العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 27 من رجب 1442 الموافق 11 من مارس 2021

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)
تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

العدد 24970

في ضيافة المجلس الوطني للصحافة:

إجماع على ضرورة النهوض بأوضاع المرأة لتجنب كلفة عالية يدفعها المغرب

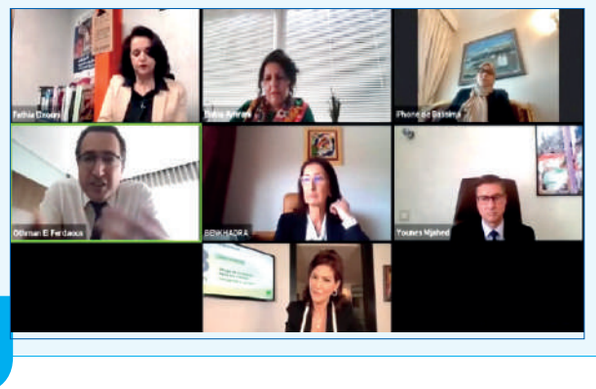

3

فوضى عارمة وسوق سوداء تكتسح المحروقات بالمغرب وتدفع بالقطاع نحو الهاوية

وزارة الطاقة والمعادن والنفطيون وسط عاصفة قد تأتي على الأخضر واليابس

العلم : عزيز اجهبلي

ضربت الجائحة، بالمعنى الدارج، سوق المحروقات بالمغرب وعمت فوضى عارمة بالقطاع، ويسري حاليا تهريب المواد النفطية في شريان المجال، كما بدأت تطفو معالم سوق سوداء من خلال لجوء البعض إلى إقامة محطات للتزود بالمحروقات داخل «الكراجات» وفي الأحياء وبجانب الدور والعمارات. الذين لاحظوا ذلك لم يستوعبوا ماذا يجري في قطاع أكثر من حيوي ومن المفترض أن ينضبط لقواعد المنافسة الشريفة، وأن يحتكم لقوانين مسطرية، ويتساءل الجميع عن أسباب ذلك، ومن يكون وراء اللاقانون الذي بات ينخر القطاع يوما بعد يوم.

مجلس المنافسة سبق وأن وضع الأصبع على الداء حين أكد في ملاحظات قدمها بهذا الصدد، في مناسبة ماضية، على أنه وحسب عدة مصادر ونتيجة ارتفاع هوامش شركات التوزيع، تم بروز بعض الممارسات غير المشروعة المخلة بتوازن القطاع، حيث تقوم بعض الشركات بتزويد بعض النقالة الدخلاء على قطاع المحروقات بأثمنة منخفضة مقارنة بالأثمنة التي تتم فوترتها لمحطات الوقود، ويعمل هؤلاء النشطاء غير الشرعيين على تزويد مجموعة من مهنيي النقل والمصنعين وحتى بعض محطات الوقود مما أخل بقواعد المنافسة.

وأضاف مجلس المنافسة أن هذه الممارسات بهامش ربح يضاعف أربع مرات هامش الربح الذي يحصل عليه أصحاب المحطات.

وأوضح النظيفي أن ذلك يكبد المهنيين خسائر فادحة ويتسبب في أضرار وخيمة للاقتصاد الوطني من خلال رقم معاملات، يتم تداوله خارج الدورة الاقتصادية، ولا تجني منه خزينة الدولة ولو سنتيما واحدا من الضرائب، في الوقت الذي يعاني فيه أصحاب المحطات من الضغط الضريبي رغم هامش ربحهم الضئيل.

وباسم الجامعة الوطنية لأرباب وتجار ومسيري محطات الوقود بالمغرب حمل كاتبها العام كامل المسؤولية للجهات المختصة في انتشار المنافسة غير الشريفة، التي أضحت تواجهها محطات الخدمة بسائر ربوع المملكة، من خلال التمييز في المعاملة التجارية مع الفاعلين الصغار الممثلين في محطات الخدمة بهامش ربحي ضئيل، مقابل ظهور وسطاء جدد في قطاع بيع المحروقات، مما يشكل منافسة غير عادلة في حق محطات الوقود والتي أصبحت اليوم تواجه شبح الإفلاس.

أعضاء الجامعة غاضبون من هذا الوضع، ونددوا بعدم تدخل السلطات الوصية لمحاربة كل الممارسات الدخيلة، والمخالفة للقانون، وعلى رأسها وزارة الطاقة والمعادن، لأن هؤلاء الوسطاء يشكلون شبكة تتمتع بنفوذ قوي داخل السوق الوطنية للمحروقات ويمارسون أنشطتهم في واضحة النهار وأمام أعين الجميع ما نتج عنه بروز سوق موازية تشكل تهديدا حقيقيا لأصحاب المحطات في مصدر رزقهم، وتبيع المحروقات للمستهلكين الكبار بأثمنة تفضيلية، وجد مغرية بالإضافة إلى انتشار مخازن سرية حولها أصحابها إلى محطات للبيع على مرأى ومسمع من السلطات الوصية، كما انها تشكل قنابل موقوتة وذلك لعدم احترامها لمعايير الأمن والسلامة المعمول بها.

كما ندد أعضاء الجامعة بتنامي ظاهرة محلات الغسل والتشحيم وبيع زيوت المحركات ما يثير الكثير من التساؤلات حول مدى قانونية التراخيص التي أصبحت تمنح لبعض الفاعلين دون احترام معايير السلامة.

وطالب المهنيون بلجنة مشتركة بين كل الأطراف المعنية بهذا القطاع، الجامعة والنفطيون، ووزارات الداخلية ، الطاقة والمعادن والبيئة، الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي والتجهيز والنقل واللوجستيك والماء.

ودعوا إلى التسريع بإصدار المراسيم والنصوص التنظيمية المرتبطة بقانون الهيدروكاربورات من أجل الحد من آثار المنافسة غير الشريفة مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والتعديلات التي تقترحها الجامعة والمنشورة بالموقع الرسمي للأمانة العامة للحكومة، فيما يخص المرسوم المتعلق بتطبيق قانون استيراد مواد الهيدروكاربور وتصديرها والتكفل بتكريرها وتعبئتها وادخارها وتوزيعها وبيعها.

تمس بسلامة المواطنين على اعتبار أن هذه العربات غير مرخصة، تقوم بنقل كميات كبيرة من المحروقات تجهل وجهتها ومصدرها وأماكن تخزينها.

رضى النظيفي الكاتب العام للجامعة الوطنية لأرباب وتجار ومسيري محطات الوقود بالمغرب، قال إن 50 بالمائة من المحروقات المستهلكة في المغرب يتحكم فيها الوسطاء ويروجونها في السوق السوداء وخارج القنوات الرسمية للتوزيع والبيع

بعد ادعاء النظام الجزائري عدم ربط الاتصال مع الدولة العبرية

توقف طائرة عسكرية برازيلية قادمة من تل أبيب في مطار هواري بومدين

توقفت طائرة عسكرية برازيلية قادمة من تل أبيب في مطار هواري بومدين بالجزائر العاصمة، وهو ما يكشف مرة أخرى نفاق النظام الجزائري.

حيث حطت طائرة عسكرية برازيلية في مطار هواري بومدين الدولي بالجزائر... قادمة من مطار بن غوريون بتل أبيب.

ولقي هذا الخبر الذي أوردته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية صدى واسع التطاق لدى المحللين الإسرائيليين الذين وصفوه بأنه «سابقة تاريخية».

وذكرت وسائل إعلام أخرى أن الأمر يتعلق بطائرة عسكرية برازيلية أقلعت من مطار بن غوريون بتل أبيب ، و حطت في جنح الظلام بمطار هواري بومدين بالجزائر كانت محملة بكمية من اللقاح المضاد لكورونا هدية من حكومة الكيان الصهيوني إلى الحكومة الجزائرية . و أكد موقع إلكتروني متخصص خبر رحلة الطائرة البرازيلية التي حملت رقم رحلة fab 2584 .

وكشفت هذه المصادر أنه وقع تعمد وصول الطائرة البرازيلية في جنح الظلام بمطار هواري بومدين في محاولة للتستر على الحدث ، حيث كان النشاط متوقفا في مطار يشكو أصلا من ضعف النشاط فيه ، كما أن الادعاء بأن الطائرة كانت قادمة من مطار برستون البريطاني كان بهدف التمويه .

ويتناقض مثل هذا الحدث مع كل خطابات الكراهية للنظام الجزائري المعروف بمعاداته للسامية.

ولا يفوت الرئيس عبد المجيد تبون أي فرصة لتوجيه الانتقاد، بعبارات حقودة، لعملية التطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية وكذلك لإعادة العلاقات بين المغرب والدولة العبرية.

كما تكررت الانزلاقات المعادية للسامية في وسائل الإعلام الجزائرية. إنهم يرون «الصهاينة» في كل مكان، حتى عندما يتعلق الأمر بأعضاء البرلمان الأوروبي الذين يدقون ناقوس الخطر بشأن وضعية حرية الصحافة في الجزائر والانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين.

هذا الربط الجوي يسيء إلى موقف النظام الجزائري الذي يدعي أنه يعارض بشدة أي ربط للاتصال مع الدولة العبرية. ولا يتعلق الأمر في نهاية المطاف إلا بخطاب للمواجهة والاستهلاك من أجل دغدغة مشاعر الرأي العام الجزائري الغاضب والذي استأنف احتجاجاته ضد النظام.

القاسم الانتخابي يتسبب في مواجهات حادة بمجلس المستشارين

مطالبة لفتيت بفتح تحقيق بشأن تهديد الدولة

التفاصيل في الصفحة الثانية

البرلمان الأوروبي يرفع الحصانة عن ثلاثة برلمانيين إسبان بسبب «الانفصال»

قرر البرلمان الأوروبي يوم الثلاثاء الأخير، رفع الحصانة البرلمانية عن ثلاثة برلمانيين انفصاليين من إقليم كاتالونيا، وهم كارل بيكدمونت وأونطوني كومين وكلارا بونسات، وهو ما يفتح الباب لتسليم هؤلاء البرلمانيين من بروكسيل لمدريد التي تتابعهم بعقوبات سجنية.

وقد تمت المصادقة على قرار رفع الحصانة عن الانفصاليين المعنيين، بأغلبية 400 صوت مقابل 248 ضد و45 ممتنعا. وكان المعنيون فروا من بلادهم إلى بلجيكا سنة 2017 لتجنب المتابعة والتوقيف بسبب دورهم في تنظيم استفتاء على استقلال إقليم كاتالونيا في السنة نفسها، اعتبرته سلطات مدريد غير شرعي، وشكلوا موضوع مذكرة بحث أوروبية صادرة عن إسبانيا.

وحُكم على تسعة قادة انفصاليين آخرين بقوا في كاتالونيا، بمن فيهم نائب رئيس الإقليم، أوريول جونكيراس، بالسجن لمدة تصل إلى 13 عاما لدورهم في محاولة الانفصال الفاشلة في نهاية محاكمة خلال أكتوبر 2019.

وينتظر الآن، إصدار أوامر اعتقال أوروبية جديدة بشأن الثلاثة برلمانيين بتهمة زرع الفتنة، في حالة «بويدجيمونت» و«كوم إن»، و كذلك بشأن إساءة استخدام الأموال العامة، وذلك فيما يتعلق بتنظيم الاستفتاء.

دليل على سرقة المآثر المغربية من طرف مافيا فرنسية

الرباط تسترجع قطعا أثرية ثمينة

استرجعت الرباط أزيد من 25 ألف قطعة أثرية تمت مصادرتها بفرنسا عامي 2005 و 2006 في ثلاث عمليات مراقبة جمركية، وأعيدت إلى المغرب، في حفل حضره عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة، وهيلين لوغال، سفيرة فرنسا في المغرب.

وقال الفردوس،أن المملكة، بحكم موقعها الجغرافي وغنى تراثها الثقافي والتراثي والأثري، مستهدفة من قبل عدد من التنظيمات الإجرامية التي تنشط في التهريب، والتي تسعى إلى الاستيلاء على القطع الأثرية وجعلها وسائل لأعمال إجرامية أخرى، كتمويل الإرهاب أو غسيل الأموال.

كما أوضحت سفيرة فرنسا بالرباط، السيدة هيلين لوغال، إن هذه القطع الأثرية، التي تعود لأزمنة ضاربة في القدم، عادت أخيرا إلى موطنها، تنفيذا لالتزامات فرنسا والمغرب في إطار اتفاقية جنيف لليونسكو لعام 1970.

وأكدت السيدة لوغال أن «هذا الاسترجاع المتميز يدل في المقام الأول، على إرادة مشتركة للسلطات الفرنسية والمغربية لمكافحة تهريب الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، هذه الآفة التي تحرم الشعوب من تراث ينبغي للجميع الولوج إليه».

وشدت الدبلوماسية الفرنسية على أن قضية النهب الأثري تشكل ظاهرة عالمية تفاقمت خلال العقد الماضي، ولاسيما بسبب الصراعات الدائرة بمنطقة البحر المتوسط ، مضيفة أنها تؤثر بشدة على البحث العلمي من خلال تدمير عينات كاملة كان من الممكن أن توفر معطيات أساسية حول التاريخ الجيولوجي والإنساني للمنطقة.

وأبرزت رئيسة مصلحة المعارض المؤقتة، التابعة لمديرية التراث الثقافي بقطاع الثقافة، شميشة كوان، المجموعة المسترجعة، والتي تتكون من 25.234 قطعة يناهز وزنها الإجمالي ثلاثة أطنان.

وأوضحت أن هذه المجموعة من المجوزات المتنوعة يمكن تقسيمها إلى 4 مجموعات، تشمل المجموعة الأولى آلاف العينات من التراث الجيولوجي المستخرجة من مواقعها بحرفية عالمية، مضيفة أن الأمر يتعلق بأنواع مختلفة من المعادن، وأنواع متعددة من النباتات و الأحفوريات البحرية المنقرضة، بما في ذلك عدد كبير من ثلاثيات الفصوص (حيوانات لا فقارية عاشت قبل 500 مليون سنة)، ومئات من الأمونيات يعود تاريخها إلى العصر الطباشيري (-146 الى -66 مليون سنة)، وجماجم تماسيح وسلاحف, بالاضافة إلى الالاف من أسنان الأسماك المتواجدة بكثرة في مناجم استخراج الفوسفاط و التي يرجع تاريخها الى ما بين -56 و -33 مليون سنة.

أما المجموعة الثانية، تضيف السيدة كوان، فتتكون من لقى أركيولوجية تعود لفترة ما قبل التاريخ، وتنتمي للعصر الحجري القديم (الفترة الأولى للأنشطة البشرية التي يرجع تاريخها في المغرب الى حوالي 1.2 مليون سنة) والعصر الحجري الحديث (ابتداء من الألفية السابعة قبل الميلاد) مثل الفؤوس اليدوية والشفرات ورؤوس السهام والفؤوس المصقولة، والنقوش الصخرية، فيما تشمل المجموعة الإثنوغرافية بعض الأواني الفخارية وبعض الأرحاء.

وخلصت إلى أن المجموعة الأخيرة تشمل قطعا مصقولة تضم عدة أحفوريات، خاصة الأمونيات، ومستقيمات القرن (نوع منقرض من الرخويات التي عاشت بين -470 وناقص -252 مليون سنة).

وتعود عمليات التدقيق للقطع المنهوبة، التي نُفذت في مدينتي مارسيليا وبربينيان، إلى عامي 2005 و2006. واستغرق الأمر 15 سنة قبل أن إعادتها إلى المغرب، وحوكم المتهمين المتورطين في التهريب، بغرامات بلغ مجموعها 120 ألف يورو.

وتعد حماية التراث الوطني والحفاظ عليه، من مهام إدارة الجمارك المغربية، بالإضافة إلى تعاونها مع القطاعات الحكومية المتخصصة في مكافحة التصدير غير المشروع للأعمال الفنية والمقتنيات والتحف أو الممتلكات الثقافية الوطنية.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

لم تبد السلطات الإسبانية لحد اليوم أي تردد أو تراخ في تعاملها مع مطلب انفصال إقليم كاطالونيا عن إسبانيا ، و لم تدخر أي جهد في التصدي بقوة و حزم لهذا المطلب ، من العنف المفرط ضد المتظاهرين في الفضاء العام إلى الاعتقالات و المحاكمات ، إلى توظيف القضاء الدستوري و العادي ، و لا تزال إلى الآن تتفنن في أساليب التصدي . و حينما يقرر البرلمان الأوروبي التصويت لفائدة قرار يرفع الحصانة النيابية عن ثلاثة نواب أوروبيين ينتمون إلى إقليم كاطالونيا و يعتبرون من قادة الحركة الانفصالية الكاتالونية و بأغلبية ساحقة ،فإنه بذلك يعلن مساندته العلنية و الرسمية لما تقوم به حكومة مدريد في مواجهة الحركة الانفصالية ، و لم نسمع كلاما في البرلمان الأوروبي عن حق تقرير المصير ، بل إن البرلمان الأوروبي من خلال عدد الموافقين على القرار تعامل بدوره بصرامة مطلقة مع موضوع الانفصال .

الآن يحق لحكومة مدريد أن تطالب سلطات بلجيكا بتسليمها النواب الثلاثة الذين رفع عنهم البرلمان الأوروبي الحصانة ، و هذا ما سيحدث، و سيعرضون على القضاء، ومن ثمة سيقادون إلى السجن .

درس مهم جدا يقدمه البرلمان الأوروبي و حكومة مدريد في حماية الوحدة الترابية والسيادة الوطنية مفاده أنه لا يمكن التسامح و لا التساهل مع من يسعى ويخطط ويناضل من أجل التجزيء والتشتيت، وهو درس ينفع كثيرين من الأشخاص و العديد من الجهات، و نأمل أن يمثل مرجعا لحكومة مدريد نفسها في التعامل مع حركات انفصالية بعضها قريب جدا من شبه الجزيرة الإيبيرية .

bakkali_alam@hotmail.com

الجزائر تفشل مرة أخرى في توريط الاتحاد الإفريقي في النزاع المفتعل بالصحراء المغربية

العلم: رشيد زمهوط

يلعب النظام الجزائري آخر أوراقه الدبلوماسية في خطوة بئيسة و يائسة لتمكين المشروع الانفصالي الوهمي في مخيمات تندوف من حصة انعاش تتجاوز النكبات المتتالية التي تكبدها دوليا و قاريا منذ سنوات.

آخر شطحات اللوبي الانفصالي ضغطه من أجل معاودة مجلس السلم والأمن الافريقي مناقشة ملف النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية و الدفع به ضدا على مقررات قمتي نواكشوط و اديس ابيبا الأخيرتين التي تؤكد الاختصاص الحصري للأمم المتحدة لمباشرة الملف.

وهكذا دعا مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، إلى وقف فوري لإطلاق النار، ودعم الجهود الدولية التي تقودها الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي لنزاع الصحراء.

وحث المجلس خلال اجتماع عقده أول امس الثلاثاء عن بعد بدعوة من الرئيس الكيني أوهورو كينياتا على مستوى رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في المجلس ، الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غيتيريس على الإسراع بتعيين مبعوث جديد، وذلك بهدف بعث مسار التسوية من أجل إيجاد حل سياسي لهذا النزاع.

الى ذلك طالب المجلس المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي، وآلية الترويكا الإفريقية المكلفة بمتابعة مستجدات نزاع الصحراء، إلى إعادة تنشيط الدعم للوساطة التي تقودها الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي لهذا النزاع.

الاجتماع الذي شارك فيه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون اوشك أن يورط المنتظم القاري مجددا في ملف النزاع المفتعل، نتيجة ضغوط مستمرة مارسها محور الجزائر و جنوب افريقيا أسابيع قبل موعد انعقاد الاجتماع بهدف توجيهه الى اتخاذ موقف عدائي من المغرب و استصدار قرار يدين الرباط و يساند الجبهة الانفصالية بمخيمات تندوف.

و كان الرئيس الجزائري تبون قد أجرى عشية اجتماع المجلس اتصالين هاتفيين مع كل من رئيس جمهورية كينيا، أوهورو كينياتا، ورئيس جمهورية جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا بهدف تنسيق الجهود لاقحام ملف النزاع المفتعل في جدول اعمال الاجتماع المخصص سلفا كما هو مبين في موقع الاتحاد الافريقي للتداول في على حفظ السلام في إفريقيا ومواجهة التحديات المرتبطة بالتحولات المناخية وأثرها على السلم والامن بالقارة .

هذا وسيعقد مجلس الأمن والامن التابع للاتحاد الافريقي غدا الجمعة اجتماعا ثانيا لمناقشة برنامج عمل المجلس لشهر ابريل المقبل حيث يتوقع أن يضغط اللوبي الانفصالي مجددا لاستصدار قرار يدعو الى فتح مكتب لمفوضية الاتحاد الافريقي بالعيون وآخر يهم خبرة قانونية للاتحاد حول موضوع القنصليات المفتوحة بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني: 0296 / 03/1993 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

القاسم الانتخابي يتسبب في مواجهات حادة بمجلس المستشارين

مطالبة لفتيت بفتح تحقيق بشأن تهديد الدولة

شهدت أشغال لجنة الداخلية بمجلس المستشارين يوم الثلاثاء الماضي مواجهة حامية الوطيس بسبب الاحتكاك بين أعضاء من حزب المصباح الموالي لرئيس الحكومة، وحزب الجرار الذي لم يتقبل أعضاؤه ما ورد في مداخلة رئيس فريق العدالة والتنمية بالغرفة الثانية، والذين ذهبوا الى توجيه ملتمس الى وزير الداخلية بفتح تحقيق فيما اعتبروه تهديدا من العدالة والتنمية للدولة.

القاسم الانتخابي وكما كان متوقعا كان الشرارة التي اشعلت فتيل التهجمات بين الطرفين، وتوجيه عبارات استفزازية، ابتدأها السيد الشيخي الذي طالب في البداية بمنح رؤساء الفرق 30 دقيقة لمناقشة النصوص المعروضة وليس 10 او 15 دقيقة كما كان مقترحا من عدد من الأعضاء، حيث اعتبر ان اعتماد هذا القاسم «رجوعا الى الوراء» و«مهزلة سريالية»، ليلمح بعد ذلك الى الغليان الذي عرفته الدول العربية سابقا وما عرف بالربيع العربي، مذكرا وزير الداخلية «انه ينبغي الحذر ولا ينبغي ان نتصور ان الجرة تسلم كل مرة»، ليتحدث بعد ذلك عما عاشته مصر من تمادي في الغرور وضرورة بعث إشارات إيجابية واستحضار السياق السياسي والصحي الوطني والدولي والتفاعل مع مطالب الحراك الشبابي. وأضاف في الاتجاه ذاته «نخشى ان نبكي جميعا يوما ما بسبب حسابات سياسية صغيرة»، و«أملنا في المحكمة الدستورية التي سنرفع اليها دفوعاتنا».

هذا الخطاب اعتبره عضو في الاصالة والمعاصرة تهديد للدولة ليعمد الى مطالبة وزير الداخلية بفتح تحقيق في تهديد الدولة، معتبرا ان «ما سمعناه كلام خطير وان الربيع العربي لم ينته»، لتبدأ سلسلة التراشقات الكلامية من كل جوانب القاعة، حيث خاطب عضو في حزب الجرار خصومه قائلا «تاريخكم معروف» و«خرق الطوارئ في مجلس النواب حركته إرادة الحفاظ على المناصب والمقاعد»، فيما اتهمه أعضاء المصباح بالتجييش وتأويل الكلام حسب فهمه.

وتوالت عملية شد الحبل بين الطرفين والعزف على الوتر الحساس عندما أخذ الكلمة عضو في فريق العدالة والتنمية وافتتحها بقوله « أيها الحداثيون»، ليعتبر بان احتساب القاسم الانتخابي على أساس المسجلين بدعة هجينة، تتيح للموتى تقرير مصير الاحياء اعتبارا ان اللوائح الانتخابية لم تنقح منذ 1996، وان هذا سبب تعبير العدالة والتنمية عما يعتبره الآخرون مظلومية وتباكيا.

الرد على هذا الخطاب جاء سريعا حيث افتتح عضو من الاصالة والمعاصرة تدخله بقوله « أيها الرجعيون» و« المتبجحون بالربيع العربي» (والذي وُصف في تدخلات أخرى بالشتاء والخريف)، مضيفا ان المغاربة حملوا امانة للحزب الاغلبي منذ 2011، لكن لا شيء تحقق في ولايتين، واساسا الوعود بمحاربة الفساد وتحقيق 7 في المائة كمعدل نمو منها نقطتان من خلال محاربة الريع، رافضا التوصيف الذي تداول من قبل فريق المصباح في مجلس النواب «المقترح اللقيط».

تدخل آخر مشفر باسم فريق الجرار أكد ان الاشكال لا يقع في الترسانة القانونية، وان دستور 2011 اتى وفق تطور طبيعي للمسار الديمقراطي ببلادنا، وما ينبغي الحرص عليه هو التنزيل الأمثل للقانون وللتوجيهات الملكية التي كانت تصحح البوصلة الفاقدة للوجهة، مضيفا ان الحكومة كانت نموذجا للبلقنة وبالتالي فان التراجع لا يوجد الا في مخيلة البعض.

تدخلات الفرق الأخرى دعت خلال نقاشها للنصوص القانونية المؤطرة للاستحقاقات الانتخابية الى ضرورة هزم الانانية المفرطة، والمقايضة والابتزاز والتباكي عند كل استحقاق انتخابي، واختزال النقاش في القاسم الانتخابي، بدل علاج الإشكالية الحقيقية وهي العزوف عن المشاركة واهتزاز الثقة في المؤسسات.

وواصلت في نفس الاتجاه بان الأحزاب الوطنية والأحزاب الصغيرة عانت من العتبة رغم انها تنشط المشهد السياسي ولها حمولة فكرية، وبالتالي فان المقتضيات الجديدة تضع كل التعبيرات السياسية على قدم المساواة وفي نفس المسافة، بدل احتكار العملية الانتخابية وضرب التعددية.

في نفس الصدد، شرح عضو من الاصالة والمعاصرة انه كان بالإمكان في 2016 ان تتشكل الحكومة من الحزبين الاولين وتحوز أغلبية مطلقة من دون اعتبار للهيئات الأخرى، واذا ما كان الحزب الأغلبي يريد هذا التوجه فما عليه إلا أن يدافع عن هذا الطرح، مضيفا انه من المفروض ان يكون العدالة والتنمية في أريحية ومرتاح البال بعد عشر سنوات من تدبير الشأن العام، ولا يفتح المجال لهذا الجدل، ويوهم المغاربة بانه ضابط الإيقاع الانتخابي، مسجلا ان المغاربة لا يخافون من التهديد، وان القاسم الانتخابي وسيلة، وهدف العملية الانتخابية برمتها هو انتاج مؤسسات دستورية قوية.

وعززت تدخلات أخرى صدى هذا الخطاب حين اعتبرت ان التنافس الحقيقي يجب ان يكون عبر البرامج وليس عبر الدوغمائية والمزايدة والتجريح وإعطاء الدروس، وان ما يهم هو التدافع السياسي النبيل لتصدر المشهد السياسي بنزاهة.

الأخ فؤاد قديري في مناقشة مشاريع النصوص الانتخابية

ضرورة الحرص على التخليق والتصدي لكل مظاهر التفسخ حتى يستقيم أمر الانتخابات المقبلة

نوه المستشار البرلماني فؤاد قديري بالمنهجية السديدة التي دبر بها المغرب فترة الأزمة الصحية لتخطي اكراهاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية بفضل حكمة وتبصر جلالة الملك، والقرارات الصائبة التي أبدعها منذ مارس 2020، معتبرًا ان المجتمع المغربي كان في مواجهة كائن خفي أرعب وأنهك العالم، وقلب الموازين وانتقل بدول من قمة العظمة والمجد الى السفح الهوان والارتباك والوهن.

وقال خلال تدخله لمناقشة مشاريع القوانين التنظيمية الانتخابية

« لقد مررنا من هذا الاختبار ونحن نستحضر بوعي القدرة الإلاهية، ونحمد الله على ان المغرب بمؤسسته الملكية الآخذة بزمام الأمور أثبت انه كيان قوي يستحق توصيف دولة المؤسسات بحيث استطاع تجاوز محنة قاصمة».

وسجل ان وزارتي الداخلية والمالية مثلتا الذراع العملياتي الذي أبلى البلاء الحسن في كل المحطات وابانتا عن علو الكعب في امتصاص تداعياتها، وان المغاربة كذلك كانوا في الموعد وتفاعلوا إيجابا مع كل المبادرات بدءا بالحجر الصحي وقبول العزلة الصحية، وصولا الى كل مظاهر التآزر والتآخي والتضامن التي عبروا عنها، وهي شيم عز نظيرها في دول عربية وإسلامية.

وأضاف ان كرم جلالة الملك للعناية بالفئات الهشة تجاوز توفير الدعم المباشر والمواد الغذائية والطبية الى توفير اللقاح وتدشين عملية تلقيح ناجحة بشكل كافي وبالمجان كي تطمئن قلوب المغاربة الذين عاشوا سنة عصيبة، اختلطت فيها كل المشاعر المتناقضة، حيث امتزج الحزن على من رحلوا والخوف على من أصيبوا بفرحة عارمة لا توصف بلغت حد الانتشاء بما تحقق من نصر مكين ومؤزر، ومن عمل بطولي على مستوى الكركرات جنوب الصحراء المغربية بفضل جلالة الملك، ومن ورائه القوات المسلحة الباسلة التي أثبتت مرة أخرى ان للمملكة المغربية سيفا ودرعا، هذا الى جانب التطورات الإيجابية جدا التي عرفتها قضية وحدتنا الترابية، وما تسجل يوميا من مكاسب سياسية ودبلوماسية هامة وحاسمة توجت بالاعتراف الامريكي بسيادة المغرب على الأقاليم الصحراوية الجنوبية، أي بعبارة أدق اعتراف الولايات بمغربية الصحراء.

الشباب ومغاربة العالم من الروافد الأساسية للمجتمع وتمثيليتهم يجب أن تكون مضمونة ولو في حدودها الدنيا

وأضاف ان المطلوب منا اليوم كمغاربة وكمسؤولين هو غرس هذه المرحلة وبناء جسر يصل ماضينا وحاضرنا ومستقبل أجيالنا، معتبرا ان «هذا هو المشروع الذي ائتمننا عليه المغاربة وصاحب المشروع هو الشعب المغربي الذي نتشرف بتمثيله داخل المؤسسة الدستورية وداخل مؤسسات أخرى ذات طابع تمثيلي».

وأشار في نفس الاتجاه: «نحن كبناة وكمهندسي هذا الجسر يجب ان نتقي ربنا ونقتدي بملكنا ونحترم انفسنا، وان نشتغل بسلام مع ضمائرنا حتى يصمد هذا الجسر امام العواصف ونوائب الدهر، ويعبره المغاربة بكل امان، فهذا دورنا اليوم في ظل آفاق تنموية كثيرة جدا فتحتها تطورات قضية الوحدة الترابية، وفي ظل الغموض الذي لا يزال يلف الوضعية الوبائية وعدم قدرتنا على قياس العمق الحقيقي لآثار الجائحة، تجعل من الاستحقاقات الآتية استقبالا استثنائية بكل ما للكلمة من وزن ومعنى، ناهيك على ان الحكومة المقبلة مطالبة بتدبير جيل جديد من المشاريع التنموية التي سيتضمنها النموذج التنموي الجديد الذي سيعرض على انظار جلالة الملك في القريب».

وواصل الأخ فؤاد قديري قائلا: «هذه هي الصورة الواجب وضعها نصب أعيننا، والعناصر لا ينبغي إلغاؤها من تفكيرنا ونحن نناقش القوانين والنصوص التي تؤطر العملية الانتخابية برمتها، فنحن اليوم نشتكي من العزوف ولكن نصر على تصرفات وسلوكات تكرس العزوف، ويجب ان نتحمل مسؤوليتنا التاريخية امام غياب الصدق والوضوح في المواقف، والتجرد ونكران الذات والإصرار على التطاول المجاني، والحرص على وضع القناع فوق القناع، لانها أشياء تسيء للفعل السياسي وتكرس عزلتنا كفاعلين سياسيين، وتفقدنا المصداقية.

فتدبير طموح شخصي أو حزبي أمر طبيعي جدا، ولكن في إطار ضوابط محددة وواضحة نتفق عليها، وعلى قوانين اللعبة حتى لا يتحول هذا الطموح المشروع إلى طموح أهوج يسيء للفرد وللجماعة».

وقال إن القاسم الانتخابي في تقدير حزب الاستقلال على أساس المسجلين لا ينبغي ان يكون موضوعا يطغى فيه الخلاف على الاختلاف، حيث سبق هذا القاسم الانتخابي قاسم أكبر وهو المرتبط بعدد السكان كمعيار اعتمد في السابق لتوزيع المقاعد البرلمانية على الاقاليم والدوائر الانتخابية، ومر بصمت ولم يخلف ردة فعل بعدما قبل الجميع به، ومرد ذلك يقول الأخ فؤاد قديري «أننا واعون باننا نشرع لكل المغاربة، للجنين والرضيع والقاصر والكاهل والمرأة، ونراقب عمل الحكومة الموجه لكافة المغاربة، ونقيم السياسات العمومية التي تعني كافة الشرائح المغربية.

كما ان القاسم الانتخابي مناسبة اليوم لينفض غبار الإهمال على عدد من الأحزاب، مغمورة كانت أو أحزابا كبيرة فقدت بريقها شعبيا وعدديا، والتي لم تساعدها الظروف، وهي مناسبة لنعطيها الأمل لتصل المؤسسة التشريعية ويكون لها صوت داخل البرلمان وتساهم في قضايا الوطن.

وأوضح انه اذا كانت هناك رغبة في قطع الطريق عليها علينا ان نتفق خارج البرلمان ونهيئ فضاء «أغورا» في جامع الفنا او ساحة حديقة الجامعة العربية في الدارالبيضاء لتأطير النقاش العمومي الى جانب البرلمان حتى يكون بذلك صوتها مسموعا.

واعتبر في أعقاب ذلك ان الكوطا الإضافية للنساء (30 مقعدا) لا توصل للمناصفة الحقيقية، لكن هذا التمييز الإيجابي مرحلة تؤسس لمرحلة مقبلة وموالية، تتطلب من الأحزاب تمكين المرأة محليا كمدخل حقيقي للمناصفة.

وسجل في نفس الصدد ان الشباب ومغاربة العالم من الروافد الأساسية والمكونات المهمة للمجتمع، ومن أعمدة العمل المجتمعي، فالشباب رأسمال الأمة، ومغاربة العالم منخرطون في دور بارز اقتصاديا واجتماعيا، ولذلك فإن تمثيليتهم في المؤسسة التشريعية ينبغي ان تكون مضمونة ولو في حدودها الدنيا.

وبخصوص موضوع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، فقال إنه حق أريد به باطل لان الموضوع يقول المستشار البرلماني الاستقلالي «يحمل بين ثناياه لا أقول حربا بالوكالة ولكن منافسة سياسية بالوكالة، والحال ان المشرع الدستوري حصر المنافسة السياسية بين الأحزاب وليس بين الأحزاب التنظيمات المهنية». وأبرز بشأن موضوع إلغاء العتبة في احتساب المقاعد بالمجالس الجماعية أنه سيكرس البلقنة والتشرذم وسيحول حياة القائم على تدبير المجلس الى جحيم، سيما على مستوى جمع الأغلبية وتمرير المشاريع والبرامج.

وختم بقوله: «نحن مع التخليق والتصدي لكل مظاهر التفسخ والانحلال القيمي، ومع الضرب بيد من حديد متى كانت الحاجة إلى ذلك، حتى يستقيم أمر الانتخابات المقبلة، وتمر في أجواء سليمة وصحية لا غبار عليها».

الفواكه الحمراء.. علامة مغربية متميزة بالخارج

تحظى الفواكه الحمراء بالمغرب (الفراولة) وتوت العليق والعنب بجودتها الغذائية العالية، في الأسواق الخارجية على استهلاك هذه بشكل ملحوظ.

ويبدو أن إنتاج الحمراء المخصصة للتصدير بشكل أساسي لا يواجه أزمة، حيث قام الفلاحون بتنويع تقنياتهم ووسائلهم من أجل تحسين السقي سعيا إلى الحصول على محصول وافر.

وتتطلب الفاكهة الحمراء، ابتداء من شهر نونبر إلى غاية منتصف مارس، والتي تعد زراعة دقيقة مبدئيا، سيما في سهل الغرب، خبرة ومتابعة دقيقة للغاية (اختيار التربة المناسبة واعتماد الخيام البلاستيكية).

وفي هذا الصدد، قال رئيس قسم التنمية الفلاحية التابع للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي سيدي علال التازي إن جهة الرباط-سلا- القنيطرة تحتل المرتبة الأولى على المستوى الوطني بمساحة 4360 هـ من الفواكه الحمراء منها 2400 هكتار من زراعة توت الأرض، و1200 هكتار من العنب الأزرق، و700 هكتار من زراعة توت العليق و60 هكتار من أنواع أخرى.

وأفاد بأن «هذا القطاع يساهم في توفير عدد كبير من فرص الشغل بالجهة، تقدر بحوالي 4 ملايين يوم عمل سنويا خاصة المرأة القروية «، مشيرا إلى أن الإنتاج يتراوح بين 140 ألف و 150 ألف طن سنويا، بمردودية تتراوح حسب الضيعات بين 35 و45 طن للهكتار لتوت الأرض، وبين 10و 25 طن للهكتار للعنب الأزرق و10 إلى 15 طنا للهكتار لتوت العليق.

وبخصوص تثمين الإنتاج، أشار المسؤول الجهوي إلى وجود 22 وحدة تثمين، بقدرة معالجة تبلغ حوالي 660 طنا في اليوم.

بنسعيد يقارب آفاق المجتمع المغربي في «حديث الخميس»

يحل الدكتور سعيد بنسعيد العلوي، العميد الأسبق لكلية الآداب بالرباط ضيفا على السلسلة الثانية لموسم 2020/ 2021 من «حديث الخميس» التي أطلقته كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط في موضوع: «التفكير في المستقبل.. الرهانات والتحديات» وتبثها الكلية على صفحتها بالفايسبوك في حلقة الخميس 11 مارس 2021 .

في ضيافة المجلس الوطني للصحافة:

إجماع على ضرورة النهوض بأوضاع المرأة لتجنب كلفة عالية يدفعها المغرب

العلم: الرباط

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، جمع المجلس الوطني للصحافة في ندوة افتراضية الاثنين الأخير، فاعلين من مختلف المشارب، لمناقشة صورة المرأة في الإعلام، حيث تم تسليط الضوء على قضايا ذات راهنية وملحاحية تخص المرأة المغربية على عدة مستويات اجتماعية واقتصادية وسياسة وحقوقية..

في هذا السياق، دعا رئيس المجلس الوطني للصحافة، يونس مجاهد، إلى عدم مناقشة موضوع «صورة المرأة في الإعلام» بطريقة «كلاسيكية»، مؤكدا أن «الموضوع كما قد يوحي للبعض ليس كلاسيكيا، لأن المجلس الوطني للصحافة له مقاربة ومداخل معينة للتعاطي مع هذا الموضوع».

وتساءل مجاهد في كلمته، عن مصير تفعيل «ميثاق تحسين صورة المرأة في الإعلام"، الذي صادقت عليه في وقت سابق الهيئات التمثيلية للصحافيين والناشرين، ووسائل الإعلام العمومية، وكذا وزارة الاتصال».

كما تساءل المتحدث ذاته، عن مصير إنشاء «مرصد حول صورة المرأة في الإعلام»، اشتغلت عليه وزارة الاتصال سابقا، وكان من المفترض أن يضطلع بأدوار رصد تمظهرات هذه الصورة في الصحافة والإعلام الوطني، مؤكدا أن "صورة المرأة في الإعلام لها علاقة وثيقة بأخلاقيات الصحافة، على اعتبار أن طريقة التعامل مع المرأة في وسائل الإعلام، وضرورة احترام هذه الصورة، وإشكاليات التمييز ضد المرأة، تعد مواضيع أساسية في بنود ميثاق المجلس الوطني للصحافة الذي تمت المصادقة عليه».

وأضاف المتحدث، أن «المجلس الوطني للصحافة، مرتبط بممارسة إعلامية لا تتوقف عند حدود تطبيق بنود ميثاق تحسين صورة المرأة في الاعلام، وإنما بصفة عامة من خلال إسهام الصحافيين والصحافيات ومختلف المؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام في رسم صورة متوازنة لمختلف فئات المجتمع بما فيها المرأة».

وشدد رئيس المجلس الوطني للصحافة، على أن «صورة المرأة في الإعلام ليست قضية تتوقف عند مسألة الإعلام والصحافة، بل تهم المجتمع برمته"، داعيا إلى بذل مجهودات كبيرة في الصحافة والإعلام، وكذا وضع برنامج، ومخطط عمل لمحاربة الصور النمطية حول المرأة، فضلا عن ضرورة تطوير إمكانيات البحث والتقصي والعمل الجيد لعكس الصورة الفعلية للمرأة في المجتمع، والدفع بها بشكل إيجابي لمعالجة الإشكالات التي تواجه المرأة اقتصاديا، وقانونيا، واجتماعيا وثقافيا».

من جهته، قال وزير الثقافة والشباب والرياضة، عثمان الفردوس، إن تحقيق المناصفة والمساواة بين الرجال والنساء، واحترام مقاربة النوع في المغرب، سيساهم في نمو الاقتصاد الوطني، وذلك عبر تجاوز العوائق التي تحول دون ولوج النساء لسوق الشغل بالشكل الكافي.

وأكد الفردوس، على أن كلفة غياب المناصفة ثقيلة اقتصاديا، مستشهدا بتقرير لصندوق النقد الدولي سجل أنه في حال تمكن المغرب من تحقيق مقاربة النوع والمساواة بين الرجال والنساء، فإن ناتجه الداخلي الإجمالي سيعرف إضافة بنسبة 35 في المائة.

وأوضح الوزير، أن الرأسمال البشري يعرف تحولا لفائدة النساء، مذكرا بمعطيات وزارة التربية الوطنية، التي تبين أن نسبة نجاح الإناث في سلك الباكالوريا ببلادنا أعلى بعشر نقاط من الذكور، مستدركا بأن هذا التحول يواكبه تراجع على مستوى ولوج النساء سوقَ الشغل، وهو ما يشبهه الوزير بـ»الانتحار الاقتصادي».

بدورها، توقفت الوزيرة السابقة للتضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، بسيمة الحقاوي، عند التقدم الذي أحرزه المغرب على المستويين التشريعي والمؤسساتي في مجال احترام حقوق المرأة، مشيرة إلى أن دستور 2011 حدد المسار الذي يجب سلكه لتحقيق المناصفة.

واعتبرت الحقاوي، أن مدونة الأسرة حققت ثورة هادئة في المجال التشريعي لصالح المرأة منذ المصادقة عليها سنة 2004، خاصة المواد المتعلقة بالمساواة بين الزوجين من قبيل المواد 4 و51، و94 إلى 97.

من جانبها، نوهت المديرة العامة للمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، أمينة بنخضرة، بالتقدم الذي عرفته وضعية المرأة المغربية على مستوى احترام حقوق المرأة، لكن العديد من التحديات التي يجب رفعها لازالت قيد الانتظار.

وسجلت المتحدثة، أن معركة المساواة لا تتعلق فقط بالحقوق، لكنه مشروع مجتمعي من أجل تغيير العقليات، وهو الطريق الأكثر صعوبة لأنه رغم التقدم المحرز على المستوى التشريعي والمؤسساتي، فإن هذا الزخم لا يواكبه على مستوى التطبيق، الشيء الذي يجعل المغرب لا يحتل مراكز متقدمة بالقضايا المتعلقة بالنوع والمشاركة الاقتصادية للنساء.

وحول حضور المرأة في الحقل الإعلامي، شدّدت بهية عمراني، مديرة نشر «لوروبرتر»، على أن أرقام المجلس الوطني للصحافة لسنة 2020 تشير إلى أن من بين 2928 صحفي حامل لبطاقة الصحافة، توجد فقط 831 صحفية، أي 28,5 في المائة من النساء وهو ما يجعلنا بعيدين عن المناصفة، وغير ممثلين بالشكل المطلوب.

واعتبر المصدر ذاته، أن النساء حاضرات بشكل بارز في المؤسسات الإعلامية المغربية، ويتحملن مسؤوليات مهمة، وكن في طليعة النساء اللائي حاربن الصور النمطية حول المرأة.

وأضافت العمراني، خلال الندوة التي نظمتها لجنة بطاقة الصحافة المهنية بالمجلس الوطني للصحافة عبر تطبيق «زووم»، أن دور المرأة في عالم الميديا قد شهد تطورا ملحوظا رغم بطء السيرورة، لاسيما في التلفزيون المغربي حيث يتضمن مجموع موظفي الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ما يقارب 230 صحفية مما يعتبر عددا لا بأس به مقارنة بالسنوات الفارطة.

وأرجعت المتحدثة، فضل هذا الازدهار إلى مجموعة من رائدات المجال بالمغرب على رأسهن مليكة الفاسي، باعتبارها من السباقات للساحة الصحفية قبل الاستقلال، والتي فتحت أبواب الميدان في وجه المرأة المغربية، وعلى المستوى الدولي، مشيدة بالجهود الجبارة التي قامت بها «زكية داوود» (جاكلين لوغلام) - لتعزيز دور المرأة في المجال.

من جهتها، قالت فتيحة العوني، رئيسة تحرير راديو «دوزيم»، «إننا نحرص في كل المواضيع التي يتطرق لها الإعلام على أخذ وجهة نظر المرأة وإشراكها في كل النقاشات المجتمعية، لكن في أحيان كثيرة نجد صعوبة في هذا الإطار، لأن التمثيلية النسائية في الأحزاب المغربية قليلة جدا».

وصرّحت العوني، بأن النساء في المغرب يمثلن عشرين في المائة من الأشخاص الذين يتقلدون مناصب القرار، وأن 5 في المائة فقط من النساء ممثلات اليوم في وسائل الإعلام المغربية، لذا من الضروري التوعية لتجاوز هذه المشكلة، مضيفة أنه طالما أن النساء لا يشغلن مناصب مهمة وخاصة في السياسة، ستبقى لدينا فجوة كبيرة في كيفية تقدمنا في المجتمع إذا لم يكن لدينا تمثيل نسائي مهم.

المغرب منشغل بتنمية أقاليمه الجنوبية

تدشين كلية متعددة التخصصات بمدينة السمارة

بعد أن تجاوزت بلاغات مرتزقة الجبهة الكاذبة المائة والسبعين، في محاولة منها لتغطية فشلها العسكري والسياسي والديبلوماسي لحظة دخول الجيش المغربي منطقة الكركرات و تنظيفها بالكامل ، وما تلاه من لغو بكونها تقترب من منطقة المحبس و أنها تستعد لدخول مدينة السمارة ،هاهو المغرب منشغل بتنمية مناطقه الجنوبية ،من خلال تدشينه رسميا لكلية متعددة الاختصاصات بمدينة السمارة وبحضور وازن لوفد حكومي ترأسه وزير التعليم ، بالإضافة إلى رصد غلاف مالي قدره 257 مليون درهم، لإنشاء كلية الطب والصيدلة بالعيون و التي ستفتح أبوابها خلال «الدخول الجامعي المقبل».

الكلية المتعددة التخصصات بالسمارة، تشمل تكوينات في ميادين العلوم الشرعية واللغات والإعلاميات ، وهي مؤسسة تعليمية ذات استقطاب مفتوح قصد الاستجابة للطلب التربوي بالإقليم وجهة العيون-الساقية الحمراء عموما.

وتقع الكلية التابعة لجامعة ابن زهر والتي ترأس حفل تدشينها وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي سعيد أمزازي، ووالي جهة العيون-الساقية الحمراء، عامل إقليم العيون، عبد السلام بكّرات، ورئيس المجلس الجهوي، سيدي حمدي ولد الرشيد، على مساحة إجمالية قدرها 69 ألف و500 متر مربع.

وتتكون الكلية فضلا عن ثلاث مدرجات، من 10 قاعات للتدريس بطاقة استيعابية من 60 طالبا وطالبة، ومختبرا للغات، إضافة إلى مرافق إدارية خاصة بالأساتذة وبالأطر التربوية.

إدمان جديد يخترق عقول المراهقين ويهددهم بالانزواء

إعجاب بفرقة غنائية كورية لدرجة التقديس

إكرام مكاوي

تعتبر الفرق الموسيقية الكورية ظاهرة جديدة حققت الكثير من النجاحات، واستطاعت بفعل أدائها الموسيقي الأصيل الذي تنتجه بنفسها، وعروضها الممتازة، والطريقة التي تتفاعل بها مع معجبيها، أن تستحوذ على قلوب الملايين حول العالم، حيث أصبحت رمزا عالميا منذ ظهورها لأول مرة في يونيو 2013، ومن أشهر الفرق الموسيقية التي استطاعت أن تحصد إعجاب والمستقطبة للملايين حول العالم وخاصة المغرب العربي؛ فرقة بي تي إس التي هي اختصار لعبارة «فتيان ضد الرصاص » بالكورية والتي تأسست في سيول عام 2013، والمكونة من سبعة شباب وشابات من كوريا الجنوبية.

والملفت للانتباه هو تفوق عدد الفتيات المراهقات المعجبات بهذه الفرقة الموسيقية بنسب كبيرة، والسبب الرئيسي لذلك هو أن هذه الفرقة الموسيقية تعتمد الإبهار الحركي في عروضها على المسرح، ومن خلال كلمات أغانيها تسعى إلى إلهاب مشاعر جيل المراهقين والمراهقات في كل مكان في العالم، وتلامس أحاسيسهم، وتعكس همومهم وإحباطاتهم وآمالهم وأحلامهم.

وتؤكد أحد المعجبات أن ما يجذبها لهذه الفرقة هوأن أغانيها تصف ما بداخلنا، وتراعي اختلاف الأذواق المواكبة للعصر ولكل جديد، كما أنني أفضل أغانيها لأنها تناقش قضايا شبابية وتحمل رسالة إيجابية.

وعبر أمهات وآباء الشباب والشبات المعجبين بهذه الفرقة عن استيائهم معتبرين هذا الميول غزوا فكريا وخطيرا على ثقافتهم وعاداتهم وكذلك على هويتهم؛ موضحين أن أبناءهم منجرفون وراء كل ما تقدمه هذه الفرقة بتقليد تسريحات شعر افرادها وأزيائهم وبتطبيق كل حركاتهم وبتعلم لغتهم وبتحضير أطباقهم المشهورة.

وأبرز أحد الأطباء النفسيين أن التعلق الرهيب بهذه الفرقة من أخطر الأشياء التي تهدد حياة المراهقين، حيث أنها كالفخ الذي يلتهم عاطفة المراهق، بحيث يعيش حالة من الانسجام تدفعه نحو الفرح والانفعال والنشاط الزائد، فينفصل ذهنيا عن الواقع، مضيفا مع اشتداد درجة الهوس، يمكن أن تظهر علامات على المراهق يبرز فيها سلوكات عدوانية، فيكون مشوش التركيز والتفكير، وغير متجاوب مع الآخرين، وخجولا جدا، إلى جانب قصور واضح في دراسته ونشاطاته الرياضية وعلاقاته الأسرية، كما يكون دائم الانزواء في غرفته.

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

ROYAUME DU MAROC
ffice National de l'Electricité et de l'Eau Potable
Branche Electricité

المديرية الجهوية للتوزيع مراكش

إعلان عن طلب عروض

في إطار عملية استخلاص مستحقاته المتأخرة من فواتير الكهرباء، يعلن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء – عن نشر طلب عروض لاختيار مرشحين مؤهلين للقيام بعملية قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض المعنية و الموزعة على الشكل التالي:

الوكالة	المجموعة	المنطقة	عدد المناصب
وكالة الخدمات الإقليمية الصويرة	المجموعة 1	المدينة القديمة (مراكز 1،2،3،7،16،20) واسن، الصويرة الجديدة وسيدي كاوكي	4
	المجموعة 2	مدينة الصويرة،الغزوة، دوار العرب الديابات، الكولفو الجماعة الترابية أكرد	4

يمكن للمترشحين إختيار مجموعة واحدة أو مجموعتين، وستتم دراسة العروض لكل مجموعة على حدة

يتم سحب دفتر التحملات مباشرة من وكالة الخدمات المعنية، وذلك ابتداء من يوم الخميس 11 مارس 2021 على الساعة التاسعة صباحا

يمكن إيداع الترشيحات مقابل وصل الاستلام، بمقر وكالة الخدمات المعنية أو إرسالها عبر البريد المضمون مقابل وصل الإيداع، إلى العناوين المشار إليها في دفتر التحملات

آخر أجل لإغلاق التوصل بالترشيحات هو يوم الجمعة 26 مارس 2021 على الساعة الثانية عشر زوالا

ملاحظة: الملفات المتوصل بها بعد التاريخ المحدد غير مقبولة

117912

إنا لله وإنا إليه راجعون

السيدة فاطمة لفقيري في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة المشمولة بعفو الله السيدة فاطمة لفقيري، التي وافتها المنية عن واحد وثمانين حولا بعد صراع مع المرض، يوم 22 فبراير 2021 بالرباط. وقد خلف هذا الرزء الفادح عميقَ الأسى وبالغ الأسف لدى عائلة المرحومة ومعارفها.

وبهذه المناسبة الأليمة، التي لا راد لقضاء الله فيها، نتقدم بخالص التعازي وصادق المواساة لبنات الفقيدة وأبنائها وحفدتها وأصهارها وسائر أفراد عائلتي لفقيري وإكبي، سائلين العلي جلت قدرته أن يتقبل الراحلة العزيزة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون

نظموا وقفة احتجاجية بمقر مركز الاتحاد العام للمقاولات والمهن للتنديد باستمرار إغلاق الحمامات

مهنيو الحمامات التقليدية والرشاشات العمومية بالدار البيضاء يلوحون بخوض اعتصام مفتوح أمام مقر ولاية الجهة

سعيد خطفي

عبر مهنيو قطاع الحمامات التقليدية والرشاشات العمومية «الدوشات» بمدينة الدار البيضاء، المنضوون تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، عزمهم الدخول في اعتصام مفتوح ليلا ونهارا رفقة عائلاتهم بداية من يوم الأربعاء 17 مارس الجاري، أمام مقر ولاية جهة الدار البيضاء سطات، في حال عدم استجابة حكومة سعد الدين العثماني، وسلطات الولاية المذكورة لمطلبهم المتمثل في السماح لهم بالعودة إلى ممارسة نشاطهم، على غرار باقي مهنيي القطاع بعدد من مدن المملكة والمناطق القريبة من الدار البيضاء، التي تشتغل فيها الحمامات بشكل عادي، ولم يتم بها تسجيل أي حالة إصابة بعدوى فيروس «كورونا».

وقد لوح مهنيو القطاع المذكورة بورقة التصعيد ضد سياسة الحكومة، خلال تجمع حاشد بمناسبة تنظيمهم لوقفة احتجاجية إنذارية بالمقر المركزي للاتحاد العام للمقاولات والمهن بالدار البيضاء، وهي الوقفة التي نددوا فيها تنديدا بسياسة التهميش والتسويف التي تنهجها

الحكومة الحالية في التعامل مع أرباب الحمامات التقليدية والعصرية والعاملين معهم على مستوى عمالات الدار البيضاء، حيث كشف العديد منهم خلال كلمة بالمناسبة، عن حجم الضرر الذي لحقهم اجتماعيا واقتصاديا جراء مواصلة الحكومة وسلطات ولاية جهة الدار البيضاء سطات، العمل بقرار منع القطاع المذكور من استئناف نشاطه على غرار باقي القطاعات منذ قرار رفع الحجر الصحي على ساكنة كافة مدن ومناطق جهات المملكة.

وفي هذا السياق، أكد مولاي أحمد أفيلال، رئيس الاتحاد العام للمقاولات والمهن، وقوف جميع مكونات المكتب التنفيذي للاتحاد المذكور إلى جانب مهنيي قطاع أرباب ومستخدمي الحمامات التقليدية والرشاشات العمومية بمدينة الدار البيضاء نساء ورجالا، وذلك بالدفاع عن حقوقهم المشروعة النابعة من حجم استمرار معاناتهم جراء تداعيات أزمة انتشار فيروس «كورونا»، مضيفا في كلمة ألقها أمام المشاركين في الوقفة الاحتجاجية التي تم تنظيمها أول أمس الثلاثاء بالمقر المركزي للاتحاد العام للمقاولات والمهن، سيوجه رسائل عاجلة في الموضوع إلى رئيس الحكومة، ومحمد بنشعبون، رئيس لجنة اليقظة الاقتصادية من أجل تسريع وثيرة دعم مهنيي قطاع الحمامات ماليا، بالإضافة إلى المطالبة بإعادة النظر في قرار استمرار إغلاق تلك الفضاءات بالدار البيضاء، وذلك بناء على الأخذ بعين الاعتبار تراجع منحى وباء فيروس «كورونا»، وكذا اشتغال العديد من القطاعات بشكل طبيعي، والتي قيل عنها في السابق:» إنها من المحتمل أن تشكل بؤرا لتفشي جائحة (كوفيد10-) على غرار حافلات النقل الحضري والطرامواي والمقاهي والأسواق الكبيرة والصغيرة»، مشددا في كلمته على أنه سيكون في الصفوف الأمامية بجانب مهنيي قطاع الحمامات في حال اتخاذهم لقرار الاعتصام أمام مقر ولاية جهة الدار البيضاء سطات في إطار المطالبة برفع قرار الإغلاق والحيف عنهم.

من جهته، قال عبد الله أطريح، الكاتب العام لنقابة مهنيي الحمامات:» إنه بالرغم من إعلان الحكومة عن تخصيص دعم مالي لفائدة فئة العاملين بالحمامات، منذ حوالي ثلاثة أسابيع، فإن العاملين بالقطاع يريدون خلال الوقفة الاحتجاجية المذكورة، توجيه رسالة إلى الحكومة بأن الفئة المتضررة معروفة، والإحصائيات الخاصة بها أيضا موجودة، ولا ينقص سوى تقديم الدعم الذي لم تتوصل به تلك الفئة التي تضررت كثيرا من قرار إغلاق الحمامات لما يقارب السنة، في الوقت الذي لا توجد فيه أي مؤشرات لاستئناف النشاط المعتاد للقطاع، مشيرا إلى أن أقاليم مجاورة لمدينة الدار البيضاء، فتحت حماماتها مثل مدن بن سليمان، وبوزنيقة، وسطات، والبئر الجديد، وأزمور، والجديدة وأكادير وغيرها من المدن.

عبر الولاية

توقيت غير مناسب

يلاحظ تحرك ناقلات الأزبال التابعة لشركة النظافة للمدينة في أوقات غير مناسبة، لإفراغ حاويات النفايات المنزلية خلال ساعات الزوال التي تعرف ازدحاما لحركة المرور بالشوارع التي توجد بها الحاويات، فهل من تغيير لهذا التوقيت غير المناسب بالمرة!؟

بداية مسلسل الزيادات..!!

بدأ مسلسل الزيادات في أثمان المواد الغذائية ونحن على بعد أكثر من شهر من حلول شهر رمضان، فبعد الزيادة في زيت المائدة جاء الدور على البيض والقطاني حيث عرف سعر البيض زيادة ما بين 10 و 20 سنتيما والقطاني ما بين درهمين وثلاثة دراهم، أما الخضر فحدث ولا حرج .

تلقي الجرعة الثانية..

بدأت بالعديد من مراكز التلقيح بالمدينة عملية اللقاح الثاني بانسياب وإقبال من الملقحين بالجرعة الأولى، والذين أكد العديد منهم أنهم لم يعانوا أي مضاعفات على صحتهم عند تلقي الجرعة الأولى.

عودة الجرائد للمقاهي..

بعد عودة النشاط التدريجي للحركة التجارية داخل المقاهي مختلفة المستويات لوحظت عودة تقديم الجرائد اليومية المختلفة العناوين للزبناء مع كؤوس القهوة والشاي والمشروبات والتي يحرص أصحاب المقاهي على اقتنائها يوميا وتقديمها إليهم.

تفكيك المخيمات العشوائية للمهاجرين الأفارقة بمحيط المحطة الطرقية أولاد زيان

البيضاء: العلم

قامت السلطات الأمنية بتفكيك مجموعة من «البراريك» والخيم العشوائية التي كان يستغلها عدد كبير من المهاجرين الأفارقة المنحدرين من دول جنوب الصحراء كمساكن لهم، بمحيط المحطة الطرقية أولاد زيان بالدار البيضاء، أول أمس السبت.

وقد تطلبت عملية تفكيك تلك المخيمات العشوائية بمحيط المحطة الطرقية أولاد زيان، إنزالا أمنيا لمجموعة من رجال الأمن وأفراد القوات المساعدة وأعوان السلطات المحلية، حيث أدى التدخل الأمني إلى هدم مختلف الأكواخ البلاستيكية التي أقامها الأفارقة بشكل عشوائي في مناطق متفرقة بمحيط المحطة المذكورة، وأيضا التخلص من الأدوات التي كانوا يستعملونها في الطهي، إذ أن هذا التدخل ليس الأول من نوعه، بل سبق لسلطات عمالة مقاطعات الفداء مرس السلطان، أن قامت بنفس السيناريو منذ أزيد من سنتين، وذلك بتفكيك المخيم الكبير الذي شيده الأفارقة المقيمين بالمغرب بشكل غير قانوني، في الساحة المقابلة لمحطة أولاد زيان، حيث تم العثور وقتها على أوكار لبيع المخدرات والمشروبات الكحولية داخل المخيم ذاته، والفساد الأخلاقي وغيرها من مظاهر الانحراف، مما فرض على السلطات توزيع الأفارقة المنحدرين من دول جنوب الصحراء على مجموعة من المدن المغربية، لكن عادوا من جديد إلى نفس المكان، واستغلال الظرفية الحالية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس «كورونا»، وإغلاق المحطة الطرقية أولاد زيان، في وجه حافلات النقل الطرقي، ليقوموا بتشييد براريك بلاستيكية عشوائية بمحيط المحطة الطرقية المذكورة.

ويشار إلى أن تدخل السلطات الأمنية لتفكيك المخيمات العشوائية بمحيط محطة أولاد زيان، خلفت ارتياحا كبيرا في نفوس ساكنة الأحياء القريبة من المحطة، بالنظر إلى ما تشكله تلك الأكواخ من صورة سيئة على المنظر العام للساحات والفضاءات العمومية بالمحطة.

مداهمة محلات الأجهزة الإلكترونية بسوق درب غلف

البيضاء: العلم

في إطار مواصلة أبحاثها عن بعض المبحوث عنهم والمتورطين بالشبكة المتخصصة في التهريب الدولي،داهمت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية التابعة لمدينة الدار البيضاء، إحدى محلات الأجهزة الإلكترونية بسوق درب غلف.

ووفق مصادر متعددة، فإن المصالح الأمنية قامت بمداهمة أحد المحلات بسوق درب غلف الذي يعود لأحد المشتبه فيهم الفارين، الذي هو موضوع مذكرة بحث وطنية، ما أسفر عن حجز آلات تستخدم في تغيير وتلفيف وتزييف المعطيات التعريفية للهواتف التي تدخل من أوروبا بطرق غير قانونية، إضافة لمصادرة عدد من الهواتف النقالة.

وأضافت ذات المصادر، أنه بعد الانتهاء من عملية التفتيش تم إغلاق المحل وتشميعه، ووضعه تحت الحراسة والمراقبة الأمنية، برفقة محلين آخرين يعودان لتاجرين لا زال البحث جاريا عنهما من أجل إيقافهما.

ويذكر أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، قامت نهاية الأسبوع الماضي، بمداهمة مجموعة من الأسواق المعدة لبيع الأدوات الالكترونية بكل من مدن البيضاء والرباط وطنجة وتطوان، وعلى رأسها سوق درب غلف بالدار البيضاء، بحيث تم حجز ما يقارب 3 آلاف جهاز إلكتروني أغلبهم يعود لشركة «آبل»، وبعض المعدات الإلكترونية الذكية الخاصة بالتزييف، ومبلغ مالي يقدر بـ 94 مليون سنتيم بعملات محلية وأجنبية.

المركز القضائي للدرك الملكي بالنواصر يفكك عصابة متخصصة في قرصنة الحسابات الشخصية

العلم:الدار البيضاء

تمكن المركز القضائي النواصر للدرك الملكي التابع لسرية النواصر تحت قيادة القائد الإقليمي للدرك بإقليم النواصر، من وضع حد لشبكة إجرامية متخصصة في مجال قرصنة حسابات بنكية دولية عن طريق الولوج إلى قاعدة البيانات المعلوماتية لحسابات الغير، وتكوين عصابة إجرامية والسرقة الموصوفة، واقتناء مشتريات مختلفة من محلات تجارية بالأداء الإلكتروني من الحسابات البنكية المقرصنة، مردفا أن اعتقال المشتبه بهم جاء عقب توصل المركز القضائي للدرك الملكي بالنواصر، بشكاية من مركز النقديات بالدار البيضاء، يطلب منه إجراء أبحاث حول عمليات مشبوهة لعدة عمليات تمت بتراب بوسكورة، تدخل في خانة قرصنة بعض الحسابات الشخصية، محددة كل الأماكن التي تمت فيها تلك العمليات، الشيء الذي مكن رجال الدرك الملكي في وقت وجيز في بداية الأمر بمساعد صيدلاني أجرى عدة عمليات قرصنة من اعتقال المشتبه بهم، لتتواصل عملية البحث الدقيق عن باقي العناصر المتورطة، الأمر الذي أسفر عن اعتقال 6 عمال يشتغلون بمحطات الوقود المتواجدة دائما بتراب بوسكورة، بتهمة استغلال الصراف الآلي بتحويل عمليات التزويد بالوقود بكميات كبيرة إلى مقابل مادي مع أخذ عمولة عن كل عملية، حيث أسفرت الأبحاث والتحريات التي باشرتها مصلحة الدرك القضائي، عن تحديد هوية أربعة أشخاص مشتبه بهم متورطين بشكل مباشر في عملية القرصنة المعلوماتية، ينحدرون من دوار سيدي مسعود.

وارتباطا بالموضوع، استحسنت فعاليات المجتمع المدني ببوسكورة، الحملات التطهيرية التي قامت بها القيادة الإقليمية للدرك الملكي للنواصر، خلال الأسبوع الماضي، والتي استهدفت الدراجات النارية المعدلة التي لا تتوفر على الوثائق القانونية، ما أسفر عن حجز العشرات منها، فضلا عن توقيف مشتبه بهم، مثمنين كل المجهودات التي تقوم بها عناصر الدرك الملكي من أجل استتباب الأمن ونشر الطمأنينة وسط الساكنة، لاسيما منذ إحداث قيادة إقليمية خاصة بالنواصر.

مفتشية حزب الاستقلال بالمحمدية تحتفي بنسائها بمناسبة 8 مارس

البيضاء : رضوان

احتضنت مفتشية حزب الاستقلال احتفالا بنسائها بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس،هذا الاحتفال تميز بلقاء الفتيات الشابات والنساء،حيث تقاسمن عددا كبيرا من المعلومات من خلال مناقشتهن للشأن المحلي بالمحمدية ثم القضايا الوطنية أبرزها قضية الوحدة الترابية.

وكان النقاش مركزا على الأوضاع المزرية التي تعيشها ساكنة المحمدية بسبب سوء تدبير الشأن المحلي من طرف المسؤولين على مجلس جماعة المحمدية ،والذي لا يرقى إلى تطلعات المواطنين والمواطنات.فهناك ضعف البنى التحتية والتقصير في الاستثمار وتهميش مجموعة من الأحياء الهشة التي لا تستفيد من البرامج الضعيفة التي تسطرها ما يسمى بالجماعة.

وفي هذا الإطار أكد الأخ أحمد كحيل المفتش الإقليمي للمحمدية،أن تنظيم هذا الحفل هو عربون ورد ا عتبار للمرأة بالإقليم،فهناك مناضلات كن في الصفوف الأمامية خلال فترة الحجر الصحي،ولعبن دورا متميزا في تقديم المساعدات وتوزيع المساعدات على الأسر الفقيرة،وكن إلى جانب إخوانهم الذكور نظموا عمليات تحسيسية سواء في فترة الحجر الصحي،أو في فترة التحسيس بضرورة المشاركة في الحملة الوطنية للتلقيح،مضيفا هي مناسبة كذلك لتبادل النقاش والمعلومات،مركزين على مجموعة من الانتقادات الموجهة للجماعة الحضرية للمحمدية،ومنبهين في نفس الوقت بضرورة التسجيل في اللوائح الانتخابية عندما يتم الشروع في ذلك.

و خلص الاحتفال بتقديم التهاني والتبريكات لمختلف النساء اللواتي حضرن هذا الحفل المتميز.

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 11 من مارس 2021
الموافق 27 من رجب 1441

Bach1969med@gmail.com
10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

العلم الثقافي

إبداع للفنان الفوتوغرافي المغربي أشرف بزناني

قَاطِعُ شَهِيقٍ !

لا تُـؤَجِّـلُ الطَّبيعة فُصُولَها كما أجَّلت كورونا فصول حياتنا، أجَّلتْ أشياءنا البسيطة التي تُعتبر في نظر من سرقوا أيامنا وباعوا المستقبل، مُجرد أحلام تافهة يتوسَّدها الأغبياء، لا القي اللوم على كل ما رفعوه فوق عاتقنا من شعارات كانت رنانة واتَّضح مع الوقت أنها مَحْض طنين لا يُتقنه إلا ذباب الموائد، لا ألوم الشعارات التي رفعوها على عواتق الحالمين ممَّنْ فطنوا مُتأخرا بعد أن أصبح الحمْل ثقيلا، أنها مجرد حجارة كالتي جَرَتْ على سواعد من شيَّدوا الأهرام، مع فرق أنها اليوم لفراعنة طغاة من زمننا مَحْشُوين قبل التَّحْنيط بالأوهام !

يا لَوَعْينا الشَّقي الذي نضَج بالمحن على صفيح واقع ساخن، أما كانَ أفضل أن يحتفظ بنُعومة أفكاره عوض أن يترك عودها يشتدُّ حطبا مُشتعلا تحْتنا، لم نكن لنكتشف اليوم أنَّ (لَقْطاطعي) بلُغتنا الدَّارجة، ليس بالضرورة ذلك الصعلوك قاطع الطريق المتربِّص بالمارة في الزوايا المتوارية عن الأنظار، ولكنها كلمة تسْتند بكل اشتقاقاتها واحتراقاتها أيضا لمرجعية الصراع الطبقي، وتعني (الإقطاعي)، كان أهالينا في البيوت يُرْهبوننا من بطشه ونحن أطفال كي لا نخرج للعب في الشارع، وليتهم تركونا نُقارع الوحش ونحن صغار لنُجيد اللعب مع هؤلاء الذئاب في الكِبر !

لَكَمْ أُشْفق اليوم على (لَقْطاطعي) البسيط الذي أساء فهمَه التَّفكيرُ الشعبي، كان فقط يُعوِّض عملا لم يجده في سوق الشغل الكاسدة باخر يتعيَّش منه ولكن بقوة السيف، وما أشبهه اليوم ولو نُصِبَ المكيدة بَدَل القصيدة، بالشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، أولئك الذين كانوا يُداهمون القوافل في البيداء، ولم يكونوا للمُروءة يحْتكرون تجارتها لأنفسهم أموالا تستقر بأرصدة بنكية سرية داخل وخارج البلاد، إنما يتبرعون بغنيمتها لفائدة المُعْوزين الفقراء، لكم ظلم التفكير الشعبي (لَقْطاطعي) بهذه التَّسْمية التي حَرَّفت الأدوار بكل ما أوتيت من أقنعة على خشبة المجتمع، وكأنها تليس الذئب وبر الحَمَل الوديع، إنما أصل الجريمة في (لَقْطاطعي) يتحمَّل تهمتها الإقطاعي الذي تماهى بيننا هو وأشباهه من الفاسدين فقسَّموا البلد إلى إقطاعيات تستغل البر والبحر والجو، وليس الإقطاعي بقاطع طريق على المارة، ولا يعترض القوافل في طريق الحرير، ولكنه يعترض حلم النائم كلما وجد سبيلا يسلكه للتخلص من الدُّيون، يَعْترض الطُّموح لشدَّة ما يهوى إحباط الشباب، وتحْسبُه قدْ يَعْترض حتى اللذة لكي تتحقق بفضل يديه الكريمتين مُنغصا على الأزواج السرير !

تَجدُ هذا الإقطاعي بهندامه الحداثي وخطابه المُضلِّل حول الديمقراطية في الجامعات والمستشفيات والوزارات والحكومة، تجده في معامل الخياطة ومخافر الشرطة والمدارس والمقاطعات والأبناك، تجده في المحاكم والمجالس البلدية والهيئات الإستشارية، تجده بين اللحم والظفر، تجده حين ينقضي الأجر في الأسبوع الأول من الشهر، تجده في حقوق الإنسان، تجده حين تغيب حاضرا وحين تحضر غائبا، تجده في الكوارث يُسبِّبها ويهرع باكيا إلى نشرات الأخبار، تجده في التعازي هو الميت وفي الأفراح هو العريس، وما من إقطاعي حط قدمه أو وتده في أحدٍ هذه القطاعات المقطوعة من لحم المواطن، إلا حوَّله ضَيْعة يستغل موارِدها البشرية والمادية أبشع استغلال، ويُصارع من يراه وما لا يراه من أشباح ليُعمِّر في الكرسي ما عمَّرت الروح في الجسد، إنه ليس فقط قاطع طريق بل قاطع أنفاس يقف بين الزفير والشهيق !

أعلم أنَّ الطبيعة لا تؤجِّل فُصُولَها، وقدْ صلتْ هذه الأيام إلى فصلها الأجمل ألا وهو الربيع، وأعلم أنَّ الأرض تكشف ثمرة ما اقترفته الكائنات سرا في جوفها من شهوات، ولكن بعض الطبائع البشرية للأسف تضيف فصلا خامسا وليته كالذي كتبه الشاعر آرثر رامبو في الجحيم، وقد تؤجِّل إنعَاش الروح لتفْقد الشعور بمنْ يُشاطرونها نفس مساحة العيش، وما جدوى أن تكون مَوجودا بعدم الآخرين، ما نفع أنفاس تحتكرها لرئتيك الباليتين ولا تستطيع أن تَصدَّ الريحَ عن أشرعة في إقلاع مستمر، قد تقطف الوردة ولكن لن تسيِّج عطرها، قد تلْعق كل العسل الذي أنتجه مجتمع النَّحل بعَرق رحيقه ليل نهار، ولكنك عاجزٌ عن نيل شرف الموت الذي يناله اليعْسُوب في الأعالي بعد أن يُلقح الملكة، عاجزٌ عن إيقاف زَحْف الفصول التي تقترح في كل مرحلة من القهر أجمل ربيع !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

مراد القادري

وْمْخَبّي تَحْت لْساني رِيحَة المُوتْ

من يُخالفنا الرأي أن الخروج بديوان جديد هو أجمل منحة قد تثمرها المحنة، بل من يعترض على أن مراد القادري ما كان لينتصر على كوفيد 19 لو لم يكن يتوفر على مناعة الشاعر، حقا إن القصيدة أنجع حقنة تبدد كل الأوبئة، وقد فاجأنا الشاعر مراد القادري مباشرة بعد تجربة مريرة مع كورونا، بديوان آخر ينضاف لمساره الشعري الطويل المحلق عاليا مع سرب اليمام الزاجل بأجمل هديل، أما العنوان الذي آثره الشاعر لمسكنه الجديد في الحياة هو «وْمْخَبّي تَحْت لْساني رِيحَة المُوتْ»، وهو الدّيوان الخامس في مسار الشاعر بعد «حروف الكف» (1995)، و«غزيل البنات» (2005)، و«طير الله»(2007)، و"طراموای" (2015).

ولا يخفى على أحد أنّ مراد القادري، الذي يزاوج بين الكتابة الشعرية والبحث النقدي، خاصة ما يهمّ القصيدة الزجلية الحديثة، هو خريج كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1991، كما أنه حاصل على الدكتوراه في الأدب المغربي الحديث من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس سنة 2012.

وقد صدر له في النقد كتاب «جمالية الكتابة في القصيدة الزجلية المغربية الحديثة، الممارسة النصية عند الشاعر أحمد لمسيّح» (2012).

وتُرجمت دواوينه إلى عدد من اللغات الأجنبية كالفرنسية، الإنجليزية، الإيطالية والروسية، وتوجد بعض قصائده منشورة في بعض الأنطولوجيات الخاصة بالشعر المغربي. كما حظيت دواوينه بالترجمة إلى اللغة الإسبانية على يد المستعرب الإسباني فرانسيسكو موسكوسو غارسيا، وترجم ديوانه «طراموای» إلى اللغة الفرنسية على يد الشاعر والمترجم المغربي منير السرحاني.

شارك الشاعر مراد القادري داخل المغرب وخارجه في العديد من المهرجانات الشعرية، وانتمى إلى عدد من الهيئات الثقافية المغربية والعربية كاتحاد كتاب المغرب، وبيت الشعر في المغرب الذي يرأس حاليا هيئته التنفيذية منذ سنة 2017.

جدير بالذكر أن مراد القادري باحث في مجال السياسات والإدارة الثقافية وأستاذ زائر للمادة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك سيدي عثمان، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، واختير ببيروت رئيسا للمجلس الفنّي لمؤسسة المورد الثقافي.

نقطف من الديوان:

عوّجْ الكَلْمة عْلى معناها
شدْها
من راسْ خيطْها
نْحت معنًى عْلى حيطها
يْكون جديد
وامْسح تاريخْها
الجَايْ من بعيدْ

أصفى من المرآة

محمد الجباري

«أصفى من المرآة» عنوان أضمومة شعرية جديدة للشاعر المغربي محمد الجباري، ويكفي أن تلقي نظرة أولى وتتبعها بلمس الغلاف الصقيل، لتستشعر قبل أن تشرع في القراءة، أن هذا العمل الشعري حتى على مستوى الطباعة الأنيقة والإخراج الفني أصفى من المرآة، ولا غرابة فمن رسم لوحة الغلاف قرة عين الشاعر «أيمن الجباري».

لا أعرف إذا كنت مخطئا وأنا أقول إنّ حتى بيئة الشاعر باعتباره أحد أبناء أصيلة انعكس لغة وأسلوبا على قصائد هذه الأضمومة، لذلك يلمس القارئ انسيابية في الجملة الشعرية تكاد تلتمع بأصداف الصور الموحية بالطمأنينة، تشبه الطريقة التي تنساب بإيقاعها موجات بحر أصيلة في ليل هادئ.

تكتنف هذه المجموعة الشعرية الصادرة عن دار المناهل بالرباط في ست وثمانين صفحة من الحجم المتوسط، ثمان وعشرين قصيدة، تبدأ بـ«خفق الندى»، وتنتهي بـ«احتمالات أخرى»، ولن نبالغ إذا قلنا إن جمالية نصوص هذه الأضمومة برشاقة عباراتها الشعرية وشحنتها الإيحائية، سيجدها من كانت شهيته مفتوحة على نهم التأويل، ترقص على كل الاحتمالات والمعاني، ولكنها جميعا تحقق لذة التخييل، ومن لم يصدقني فليقف عند قصيدة «باب الخوخة» ويقطف إحدى ثمراتها:

قد أجيء
إلى خصرك
ثملا
أو مريداً
كي أطرق العتبات في
«باب الخوخة»
علني
أعيد للولادة طراوتها
أكتب العناق المشتهى
على الورق المبعثر
في شتات الأعوام
أزيل غشاوة العُيون
وأتوجك
أصل الصورة التي
غادرت باحة القلب
ورصيف الذاكرة..
لأراك
ولو في ساعة متأخرة
تنشرين ملح الحروف
في ثنايا القصيدة.

لا يفوتنا الإلماح أن ديوان «أصفى من المرآة هو الثالث في تجربة الشاعر المغربي محمد الجباري بعد عمليه الشعريين:»جذور مائية» (مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 1996)، و«الرعشات» (منشورات اتحاد كتاب المغرب- مطبعة دار سليكي إخوان، طنجة 2002).

محمد معتصم

في محراب التشكيل

مقامات حوارية

لأنه كتاب يتعبد صاحبه في محراب الجمال، فقد أورق كما تورق الأشجار بأجمل الصور، إنه الكاتب والزميل محمد معتصم الذي أغنى خزانة الأدب المغربي المنذور للفن التشكيلي، بكتاب جديد يحمل عنوان «في محراب التشكيل : مقامات حوارية»، وقد رأى هذا العمل الأدبي / الإعلامي النور عن دار أبي رقراق للطباعة والنشر بالرباط.

وقد خص الناقد الجمالي الدكتور إدريس كثير الكتاب بتقديم من بين ما جاء فيه «...هذا الكتاب عمل بيوغرافي من نوع آخر غير القصد الآلي والتاريخي المباشر للسيرة الذاتية.

فهو يقدم لنا تعريفا متكاملا عن الفنان(ة) بلسانه وفي حوار معه، كما يقدم لنا الدواعي الذاتية والدوافع الموضوعية التي كانت من وراء تجربة هذا الفنان(ة) أو ذاك، ويميل إلى دفع المحاور(ة) إلى وصف تجربته وتأطيرها وكذا تقويمها، وهذه العناصر تعتبر مادة خام للجمالي الناقد المهتم بالجماليات سواء بالتأريخ لها أو بنقدها.

إن أهمية هذه البيبليوغرافيا تكمن في هذا النوع من التصنيف والترتيب وتوفير المعطيات التاريخية والفنية للمهتمين بالجماليات المغربية.

يكفي فخرا هذا الكتاب المحراب أنه قدّم مبادئ وأوليات الاعتكاف والتأمل الدراسي للمنجز الفني بالمغرب بلسان أصحابه،/ ها «.

وجدير بالإشارة إلى أن محمد معتصم، من مواليد الرباط، وهو قاص، وإعلامي وعضو اتحاد كتاب المغرب. له العديد من الإصدارات منها «محمد القطيب التنائي: مسار مبدع» و«سمفونية النوارس» و«مخايل المطر: حوارات في القصة القصيرة» و«في محراب التشكيل: حوارات.. الجزء الأول».

يقع هذا الكتاب الجديد في 255 صفحة من الحجم المتوسط وطبع سنة 2020، أنجز له لوحة الغلاف الفنان سعيد أوعطار، وقد صدر بدعم من وزارة الثقافة والشباب والرياضة – قطاع الثقافة .

عبد الكريم الطبال

شعر

دوماً نحيكُ لنا
ما نشاءُ
وما لا نشاءْ
مرةً
قبعةْ
أصبعينْ
تكتبان النشيدَ
القديمَ الجديدْ
مرةً
خُضرةً في الجبالْ
خضرةً في الرمالْ
خضرةً في كل روحكِ
تدبُّ على الأرضْ
مرةً
دوحةً
وآخَرُ فيها
يطوف على الوردِ
يسقي الجذورْ
يُصغي إلى العندليبْ
يُناجي المُوَيْجات
في النهرِ
مكتفياً بالحياة
كأنهُ آخرُ
دوماً يحيكْ

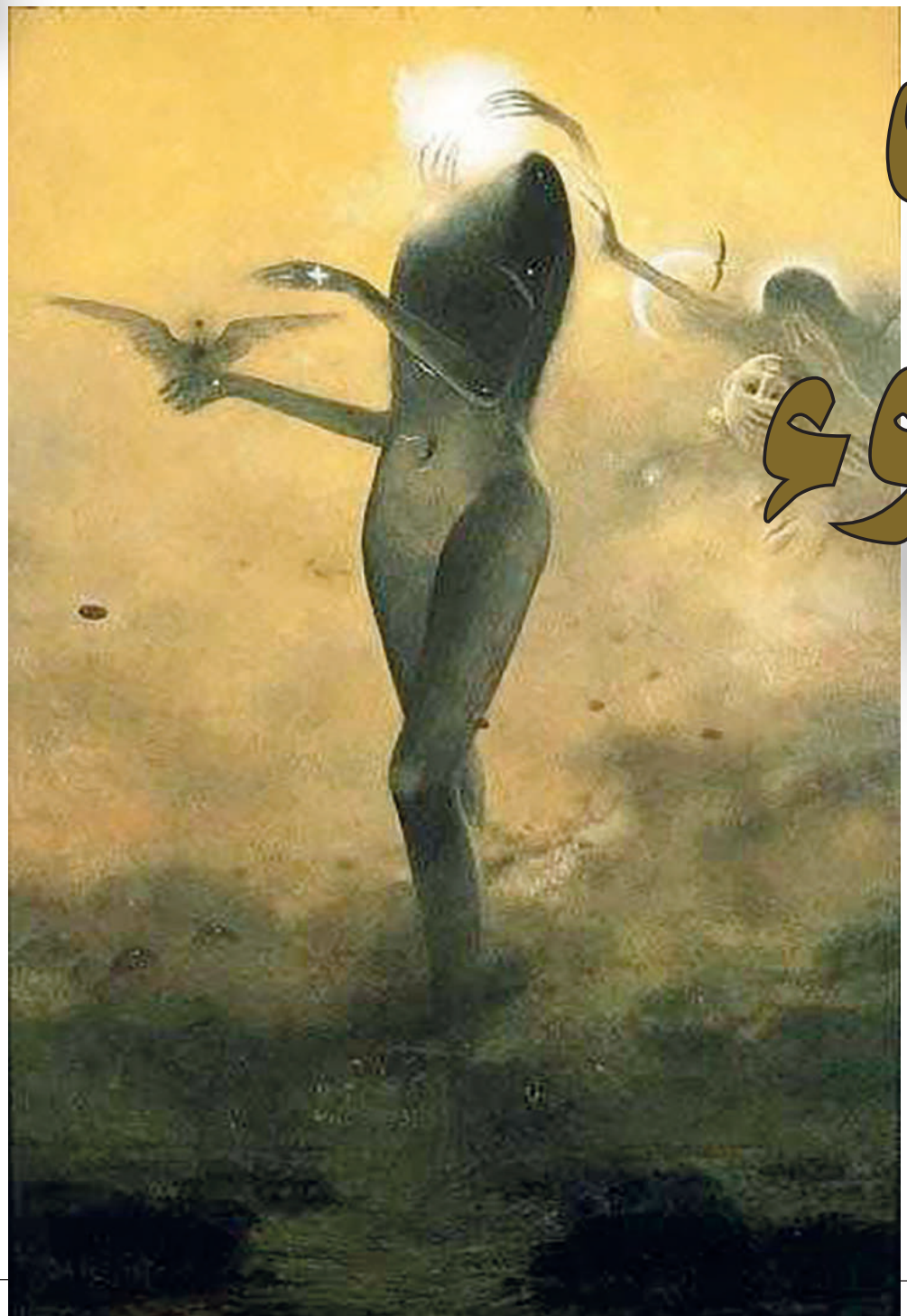

تحت الضوء

تحومُ على الرأسِ
تحرسُ قلعتهُ
مرةً
دميةً
لطفل رضيعٍ
ليلعبَ يضحكْ
يحيا بلا وجعٍ
مرةً

الأديبة والمجاهدة الفاضلة خناتة بنونة تتصدر غلاف مجلة «المشكاة»

تصدرت الأديبة والمجاهدة المغربية الفاضلة الأستاذة خناتة بنونة، الغلاف الأنيق لعدد جديد مزدوج (56-57) من المجلة المغربية المعروفة «المشكاة»، وجسدت المجلة احتفاءها بمبدعة «النار والاختيار» من خلال حوار تزامن مع اليوم العالمي للمرأة واحتفاء بالمرأة والكاتبة المغربية، وهو الحوار الشيق والمضيء الذي استرجعت فيه الأديبة مسارها السياسي ومواقفها من الكتابة والعالم.

وحمل ملف العدد المزدوج للمجلة عنوان «النص وقراءاته، لقاء العدد مع الأستاذة خناتة بنونة»، كما زينت صورتها غلاف المجلة مع أسماء الكتاب الذين ساهموا في إغناء الملف وهم :عماد الدين خليل، ابراهيم بومسهول، سعيد الغزاوي، حياة الخطابي، أحمد جوهري، إدريس مستعد، لطيفة الوارتي، أحمد زنيبر، حسن بوتكى، ساجدة الموسوي، عبد السلام بوحجر(رحمه الله)، حسن الأمراني، رشيد سوسان، محمد الحافظ الروسي، عبد الإله مهداد، سعاد الناصر، أحمد الوارث، محمد الهدار، ليلى لعوير، محمد الصباني.

وطرقت أديبتنا بوابة الذاكرة مسترجعة بعض لحظات حياتها قائلة « لقد كان الكتاب هو لعبي وملعبي، كنت أشعر من الأول بالاختلاف، ولم تكن الأشياء التي تشد الأطفال تشدني، لست أدري لماذا ؟ أهو قدري أو اختياري أو هما معا . لا أقول إن الوسط العائلي كان له دور في هذا الاختيار، لأن عائلتي تتميز بالجانب الديني والأخلاقي والوطني والإنساني لدرجة الإيثار، لكنها بعيدة عن هذا الحقل الثقافي. أسأل باستمرار، وبالأخص في الأول، داخل المغرب وخارجه بالخصوص، من أية أسرة خرجت ؟ظانين أن أسرتي تتميز بأشخاص متميزين في الحقل السياسي والوطني وفعل الخير، هذا هو رأسمالهم الأساسي، أستحضر بالمناسبة وأنا لازلت في بداية المشوار، في رحلتي مع والدي إلى مكة المكرمة لإقامة عرس لأخي الأصغر، أعني أصغر الذكور، وقد حضر العرس الزعيم علال الفاسي وبعض الشخصيات الوازنة كانت هناك وحضرها أيضا عدد أفراد الأسرة، وبعض الجيران خصيصا للحضور للعرس، كان عرسا مغربيا بمعنى الكلمة «.

مجلة «المشكاة» للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية عالمية محكمة تصدر بوجدة، ويرأس هيئة تحريرها الشاعر المغربي الدكتور حسن الأمراني.

وتهدف إلى الإسهام في نشر المعرفة العلمية الأصيلة وتقدمها، كما تعنى بالبحوث والدراسات المتخصصة في اللغة والأدب والتاريخ والعلوم السياسية والاجتماعية والتربوية والنفسية وما يتصل بها من حقول المعرفة.

إصدارات

مبارك حسني

مودينا حيث يُلَخص الجمال

1

لم أتعرف على الزقاق الطويل، كما انطبعت صورته في ذهني بالأمس حين ذرعته وخططت مسيري على إسفلته. وذلك لسبب بسيط: لعدم وجود اسمه على جدار في الزاوية العليا للبناية التي توجد عند منتهاه أو تلك التي تقع في بدايته كما هو مألوف. حدث لي نفس الشيء قبل سنتين بباريس وبالتحديد في بانيولي **Bagnolet** مباشرة بعد تجاوز الشارع الدائري المعروف بشارع الضاحية. حُمت حول الحي مرات حتى أصابت الدوخة رأسي، وتعبت ركبتاي من المشي بلا هداية حد الوجع. ومرد ذلك أن اسمه كُتب على لوح إشارة مثبتة على عمود وسط ساحة، لكن تم حجبه بملصق صغير لا أتذكر موضوعه، قد يكون صرخة احتجاج لجماعة متطرفة ما. هي الدهشة الأوروبية لفرطها تخل أحيانا بمدارك بسيطة.

الحالة مختلفة هذه المرة، في شمال إيطاليا. نسيت ملامح الشارع بكل بساطة. اضطررت للذهاب أماما باحثا عنه في الحيطان وفي العلامات الإشارية التي تنصب عادة في الفضاءات العامة لتيسير الجولان.

كنت مثل أحمق يتهجى اللغة الايطالية وينطقها طبعا بشكل مضحك رغم أن لا أحد كان بإمكانه أن يسمعني. في غمرة بحثي وقعت على الطريق الأولى التي أخذتها أمس في سعي مني للعثور على السبيل الذي طرقناه أمس أنا وأخي. أصحح : وأنا أتبعه متقفيا خطاه بعد وصولي ليلا حوالي التاسعة والنصف إلى محطة القطار. تذكرت أننا مررنا من طريق صغيرة ضيقة تحفها عمارات تاريخية عتيقة حتى وصولنا إلى مكان من هذا الحي التاريخي للمدينة حيث اقتنى أخي شقة في عمارة يعود بناؤها إلى القرن التاسع عشر وأعيد طلبت الاعتذار من فاس ومراكش اللتين تعرفان نفس الطقس الحار صيفا. في مدينة مودينا تقرع أجراس الكنسية كل ساعة خاصة في كاتدرائية لاكيرلانديا الشهيرة. وجدت تماثيل عديدة للسيدة العذراء وابنها المسيح مضاءة على أبواب منازل، أو محاطة بالورود. هنا اعتناء كبير كما في كل مدن أوروبا بالحجارة القديمة وربما انطلق الأمر من الاغتراف من حضارة اليونان من حيث نقلت روما المسيطرة الكثير مما بنت به إمبراطوريتها على كامل البحر الأبيض المتوسط.

وأنا أبحث أيضا راعني كل هذا الجمال الذي يميز الساكنة خاصة النساء.. هارمونيا فيزيقية ذكرتني بليوناردو دافنشي وما قاله وما رسمه... الموديلات هنا ملائكيات يا سادة. هنا وجود لعدد كبير من الجميلات في مساحة جغرافية صغيرة. كثافة جمال فائقة يمكن قياسها لحظة جلوس في سطيحة مقهى أو عند السياحة من زقاق إلى ساحة إلى شارع. جمال روماني لا شك في ذلك ساهم لهب الصيف في إبراز فتنه.

3

والأغرب أنني وأنا أبحث عن الزقاق ثم وأنا أشاهد ذلك، كانت موسيقى غريبة جدا ترافقني ولا تدعني قيد أنملة أستمتع بالصمت إلا إذا وجدت نفسي في مكان بلا أشجار وهو أقرب إلى المستحيل. فالمدينة تعشق الشجر والعشب. حين سمعتها لم أملك سوى أن أندهش بقوة. لقد عادت بي إلى طفولتي في تمازيرت بقيظها الذي لا يرحم. كنت أظن أن الصراصير لا توجوج إلا في بلادنا الجنوبية! لكن سرعان ما تذكرت أن الشاعر لافونتين هو الذي نظم قصيدة الصرار والنملة التي يحفظها الكل. وها أنذا أسمعها يوميا منذ شروق الشمس إلى مغربها في مدينة أوروبية اسمها مودينا التابعة لمنطقة إيميليا رومانيا في الشمال الشرقي لإيطاليا. أوركسترا غربية من حيث تلاقي الأصوات وديمومة صداها في الفضاء.

لكن الجمال لا يزعجه هذا الصوت، كما لا يزعج العشاق المحتفين بذواتهم في ضياء النهار المشع، ولا الحفلات، ولا دوريات الجنود في سيارات الجيب الذين يتعقبون المهاجرين السريين في حديقة المدينة العمومية **giardino ducale**. ولا العجائز والمتقاعدين. وحيث تواجدت عند نهاية الظهيرة كي أحلم قليلا ماسكا مشروبا منعشا يعيد للجسد بعض نضارة وللعروق بردا وسلاما .. ولا يزعجه البتة حين وجدتني أكتشف صوتا آخر رن صادحا من ذاكرتي وملأ الركن الأخير من زقاق كارلو كولدوني يلتقي مع شارع كنال كراندي. يا الله، أهنا نشأ هذا الصوت القوي الرائع، أبرز من أشاع عالميا الموسيقى الأوبرالية الخالدة، أهنا ولد وترعرع صوت التينور الأوحد لوشيانو بافاروتي.. أقف فجأة أمام تمثال يخلده ببدانته الضاحكة مشرعا ذراعيه يصدح في وجه العالم كل الجمال الذي يجب أن يتأبد لكي تستحق الحياة أن تحيى... أعترف أني ارتعشت من البهجة وجعلني الحبور أشكر أونة لقائي بالمدينة. كل شيء صار سهلا.

4

ومدفوعا باللحظة الارتحالية في زمنها المكاني المصور بالنغم الجديد المكتشف، وجدتني أخرج من زقاق عتيق نحو المركز الآخر للمدينة عبر باب كاريربالدي مُوحد إيطاليا الموجود في كل مكان. وجدتني وسط المركز العصري الحداثي الذي لم يخطر على بالي وقتها. فقد كنت مأخوذا كما قلت. شارع واسع، لارغو دي كاريبالدي، تتوسطه حديقة مهندسة بشكل بديع ويعلوها تمثالان من البرونز يشكلان ما سموه بسقاية النهرين. رجل وامرأة، بانارو وسيتيتشا، يمثلان نهرين يرفدان مودينا بالخصب والحياة. الأسطورة واقع، والواقع أسطورة، ليصير كل شيء هنا له لمسة الشعر، كي تحلو الحياة. لا يظل الماء ماء ولا الحجر حجرا، تُمنح الموجودات كنها جماليا. بانارو

5

بعد أن عببت من كل ما منحته المدينة. عاودت البحث ووجدت الزقاق بدون عناء. لقد كانت اللخبطة متعمدة كي أسيح. أسيح كي أقف على بعض ما شكل جزءا من ثقافتي السالفة هنا في مودينا.

شكرا خويا إدريس.

ترميمها بالكامل من الداخل مع المحافظة على الشكل الخارجي المحمي بقوة القانون.

فماذا فعلت؟

توجبت علي العودة إلى محيط محطة قطارات مودينا عند شارع مونتي كوسيكا (عرفت الاسم فيما بعد كما قد تكونوا خمنتوه بالتأكيد)، ومن هناك شرعت في البحث عن بداية زقاق كاناسيتو **Ganaceto** كما حفظته عن ظهر قلب لكن الذي توشح بغرابة ما بعدما أضعت السبيل إليه. هذا هو الاسم إذن. ويجب أن أبدأ ذرعه من منطلقه للتأكد من حيث ينتهي، وحتما سيلقي بي في جوار العمارة حيث يتقاطع مع ساحة تاغليو **Piazza Del Taglio**.

الغريب أن هذا البحث جعلني أكتشف المدينة دون أن أقصد ذلك. فقد كنت أجلت الأمر إلى غاية التعرف عليها رويدا رويدا. لكن يتبين دوما أن كل اكتشاف حقيقي، أي ذاك الذي يرسخ فعلا في الذاكرة ولا ينسى، يتم تحت الضغط والحاجة وبعض الهلع من الفقدان أو التيه المخيف.

بل نسيت تماما أنني كنت أبحث عن الزقاق ورحت أجول.

2

وهكذا التقيت أزقة تلمع نظافة بقدر ما تلمع لهيبا صيفيا. جلت في الحي التاريخي المركزي الروماني طبعا. جلت متحاملا على جسدي العرقان المعرض لحريق الشمس بالضرورة. كيف كل هذا الأثر التاريخي الكبير يصاغ في حريق الطقس؟ هنا

جميلة شكير

شعر

جراح الروح

فليفرح الفرح
وليسكب على أشلاء الجرح
خفق المكان يدركه القلب
والشدو يعتلي سماء الكلمات
يعزف سمفونية الأقدار
بأغاريد آيلة للسقوط

****

تتلاشى الجراح
تجهش بالانبعاث
تبدد نشوة الروح
تسافر في مرتع الحكمة
نحو تلال التملي
على أكف الأحلام

الهائمة
منذور هذا الجرح للفناء
يتباهى بهلام الخفق
يبيد زغاريد الفرح بالبسمة
يكبل أوردة العمر
ويخلع ما تبقي من ظل

****

الغياب
يستحيل أن يتبرج البحر
بدون زبد
أن يشرد الظن المستباح
بدون ليل غامر
فلتدعي الحلم ينثر الرذاذ
على جسد مخملي
بالألق الحزين

****

كنور يتجلى
كنجم يتدلى
كموج يتعالى
كجسد يتشظى
كعطر يتباهى
يدثر الفؤاد المكلوم
بأريج الأماني الهاربة
وللروح شفاء

الشاعر بدون حلم يظلّ مجرد مقرِّرأو صحافي فاشل

حوار مع الشاعر المغربي علال الحجام

أنجز الحوار: نصرالدين شردال

من رحم الفن التشكيلي والمسرحي والموسيقى كيف جاء علال الحجام إلى القصيدة؟

لا أريد أن يفهم من كلامكم أو من حديث سابق لي، أنني احترفتُ التشكيل والمسرح والموسيقى، والحقيقة أنني مارستُ التشكيل والتخطيط هُواية، كما انتميتُ للمعهد البلدي للموسيقى والرقص والتمثيل بمكناس، وشاركتُ في تداريب وطنية للتعرف على الموسيقى العالمية، كما شاركت في أشهر تدريب مسرحي أطره رواد المسرح المغربي آنذاك وعلى رأسهم الطيب الصديقي وأحمد الطيب العلج وإدريس التادلي وعبد الصمد دينية وغيرهم، كل هذا يجعلني أزعم أنني انغمستُ في ثقافة فنية شاملة انفتحتُ على شتى الفنون، لكن ما تبقى في النهاية هو الشعر الذي استوعبها كلها باعتبارها مكونات شعرية استقى منها الإحساس برشاقة الإيقاع وانسجام الأشكال والنفس الدرامي طامحا إلى تحقيق نص شعريّ شامل، أزعم أنه مطمح تحقّقه نصوص مثل «المحو» و«سنجاب إتشونا» و«سبعة في اثنين»، أو نصوص أخرى تطفح بالمِلَحِ - أدبي مثل «سرتاكي» و«يراع مقطوع اللسان» و «يد بكماء» وهي كلها نصوص تستلهم تجارب أدباء وفنانين مسرحيين كانوا أو تشكيليين أو خطاطين.

تعود بين الفينة والأخرى إلى نبعك الأول (مكناس)، أما تزال هذه المدينة صاحبة وعاشقة كما وصفتها في أولى قصائدك؟

مكناس الجميلة التي في القلب هي التي تظلّ ملهمتي الشعرية... وقد كان الفرنسيون يسمونها باريس الصغيرة أو فرساي الصغيرة... وأنا الآن أتحسّر على ما آلت إليه من فوضى وبشاعة لا يليقان بها، والسبب ببساطة هو أنها لم تجِدْ تحظى بنفس الحظوة التي تحظى بها مدن بل وقرى أخرى كثيرا ما نستقوي بنخبها المتنفذة... ويمكنني القول إن ثمة من يعيثون بمكناس فسادا في غياب نخب متنوّرة كان من المفترض أن تحميها وتدافع عنها... فأصبحت مدينة لا سند لها بعد أن سُلبت منها حتى دلالتها الرّمزية كعاصمة للجهة...

ومهما يكن من أمر فإنّ مكناسَ الغناء التي في القلب تبقى هي الرّحم الذي حملني سنين، والبستان المعطاء الذي أثمر ثمارا طيبة متمثلة في ابنيّ الاثنين وأخواتهما القصائد، وألهمني اكتشاف مسالك الإبداع ومكّنني من ربط علاقات عشق مع فضاءاتها وآثارها وحدائقها وجمعياتها ومؤسساتها الثقافية والشبابية، وستظل معشوقة رغم أنها تزداد صخبا، وتزداد فقرا وعنفا وبشاعة لأنها أصبحت بقرة حلوبا في حظائر السماسرة والمرابين عوض أن تظل أمّا رؤوما... اللهم الطف بها...

من «العلم في نهاية الحداد»(1975)... إلى «سوداوات حلم لا يعرف الهادئة» (2016)، أرى أنك شاعر حالم، أليس كذلك؟ كيف يعيش الشاعر بلا حلم؟

الحلم خميرة الشّعر، والشاعر بدون حلم يظلّ مجرد مقرِّر أو صحافي فاشل، لأن الفاعلية الإبداعية التي تعدّ قوام الشعر تنعدم في هذه الحال، وتتراكم الفرصة لهيمنة المباشرة وسيادة الجفاف... ومتى تغلبتْ مناجل التقرير على رياحين الإيحاء غاب الرّمز والإشارة والمجاز وتكلس الشعر وجف ماؤه...

أنا أقاوم دائما أعتى الإحباطات وأكبر الخسارات بترسانة الحلم الصّلبة بما هو درع مُخلص يتصدّى لكل الضربات الغادرة، وحينما تقتل الحلم في نفسك تعجّل بالموت قبل الأوان، لذا كان الافتقار إليه مؤشرا للاقتراب من النهاية، وكان الإصرار على التسلح به إلى آخر نفس إصرارا على التشبث بالحياة ذاتها...

الشاعر والزمن: ألا يكفيك سبعة أيام في الأسبوع لكي تضيف يوما ثامنا للشعر؟

وهل تعتقد أنها تكفي؟ الغريب أنني لم أكتشف إلا مؤخراً أنّ مجموعة «البيتلز» سبقتني إلى إدراك هذه الحقيقة... والحقيقة أنه كلما تعقّدت الحياة ضاق الزمن الفلكي، وأصبح المرء في حاجة إلى وقت أوسع لاستيفاء احتياجاته ومتطلباته حقها... قد يكون العمل قريبا من البيت فلا يحتاج المرء يوميا إلى ساعتين للتنقل، وقد يكون عازبا فلا يحتاج إلى وقت آخر يتقاسمه مع شريكته، وقد يكون بدون أطفال فلا يحتاج إلى أوقات مضاعفة لرعايتهم... وهكذا دواليك، وإذا كان العمل يتطلب منه البقاء في المكتب إلى ساعة متأخرة فماذا يتبقى للأسرة والقراءة والكتابة؟

هذا الإيقاع السّريع قد لا يتضح بشكل بارز في مجتمع وبلاد مثل مجتمعنا وبلادنا يتحرّك أهلها ببطء، غير أن العيش في حاضرة حديثة جدا مثل أتلانتا أو باريز أو سان فرانسيسكو يجعلك تشعر بأن سرعة الزمن رهيبة من الصعب مجاراتها، وعلى المرء أن يركض باقصى ما يمكن لكي ينسجم مع إيقاع الحياة وإلا طحنته الدقائق...ألا ترى معي الآن أن الزمن آلة جهنمية في حاجة إلى امتداد الأسبوع ليصبح ثمانية أيام، وامتداد اليوم إلى أربع وثلاثين ساعة؟

في تجربتك الشعرية تأريخ شعري للمكان الذي يعبرك وتعبره: مكناس، فاس، إيفران، إيموزي، أمريكا... ألا ترى معي أنه كان أحرى بـ«صباح إيموزي» أن يكون «صباح إيفران» أو «صباح مكناس»؟

لنبدأ من نقطة الانطلاق... يخرج الطفل من وعاء / مكان عاش فيه تسعة أشهر بلفظه ويلقي به في وعاء آخر هو البيت، أو العالم، فتكون المفاجأة الصادمة مدعاة للبكاء، إذ يحتاج القادم الجديد إلى وقت طويل للتكيّف مع عالم جديد يغدو رحما ثانيا... بهذا المعنى كانتْ مدينة مكناس بالنسبة لي رحما ثانيا بشكل تاريخي التربوي والاجتماعي، مثلما بشكل تاريخا شعريا للمكان، كما تفضلتم، أعرف أنني أعبّره خفيف الظل بالنسبة إلى أسماء أخرى ربما عبرته عبورا وازنا... ومع ذلك فأنا مثل أكبرا كورزاوا الذي قال في سيرته «عرق الضفدع»: «أنا مثل سمك السّوما، لا أستطيع أن أنسى مسقط رأسي حيث وُلِدتُ وترعرعتُ»... أحبّ فضاءات لا تقل شعرية وإلهاما عن مكناس مثل الهرهورة وطنجة خاصة، لكنّ لمكناس جاذبية الرّحم وعبقَ الأمومة، بين أحضانها فقط ينوهج حبّ الطفل الذي لا يُشبع ويظل متعفرا بأذيال أمه...

أما بالنسبة لإيموزي فالمناسبة كانت شرطا، لذلك لم يكن عنوان المجموعة «صباح إفران» أو «صباح مكناس» أو «صباح قصر السّوق»، لأن أغلب النصوص التي ضمّتها مجموعة «صباح إيموزي» كتب في منطقة إيموزي بأتلانتا، وبعضها كتب في مناطق أمريكية أخرى مثل شيكاغو، هذا فضلا عن كون نص بعينه في المجموعة المشار إليها يحمل نفس العنوان»... ومع ذلك فإن الاحتفاء بأمريكا في نصوص أفردت لها لا يعني النكرَ للفضاءات المغربية علما بأن أغلب ما كتبتُ يحتفي بها وخاصة المدن التي عشت فيها أو عملت بها أو زرتها.

لا أخفيك أنه كان من الممكن للعنوان أن يتجاهل أمريكا تصريحا وتلميحا وخاصة لو كتب للمجموعة أن تصدر في سبعينيات القرن الماضي أو ثمانينياته لما كان يمكن أن يثيره من احتجاج أو بلبلة، لأنه كان سيخيّب أفق انتظار التلقي في تلك الفترة، لكن والحال أن التلقي في 2010 غدا أكثر تفتحا على الآخر، وأكثر قدرة على التمييز بين الجمالي والسياسي فإنه لم يعد ثمة ما يمنع من مديح الجميل حتى ولو كان محكمة الشطار...

في ديوانك الأخير «سوداوات حلم لا يعرف الهادئة»(2016) استعدت أجواء الديوان الأول في تجربتك الشعرية «العلم في نهاية الحداد» (1975) من خلال لغة الرفض والاحتجاج: (يراع مقطوع اللسان، الخروج عن القاعدة، صباح لا تدركه الظهيرة، درس مكيافيلي، لك الساطور، سيرة الدم، من مكابدات يعي المقتول... ما تعليقك على ذلك؟ هل تجربتك الشعرية فيما بين الديوانين كانت تجربة هادئة للواقع؟

أظن أن تجربة «سوداوات حلم لا يعرف الهادئة» تجربة تتّسم بقليل من الامتداد والاستمرارية لتجربة «الحلم في نهاية الحداد» بقدر ما تتّسم بكثير من القطائع والاختلافات، أما الرّفض والاحتجاج فيمتدان ثابتان لم تختفيا منذ المجموعة الأولى مرورا بالجوامع التي تلتها إلى الآن، لكنهما عولجتا في المجموعة الأخيرة بأسلوب مختلف يعرف كيف يرتدي القناع المزركش تارة ويطرّز الرّمز التاريخي والفلسفي والأدبي تارة أخرى (السهروردي، محمود البركان، ابن مقلة...)، وتلك حال التجربة الشعرية دائما؛ فهي متوالية امتداد وانقطاع إلى النهاية... مثل الأمواج هي، كل موجة جديدة تحمل بداخلها سماتها وخصائصها المميزة وزبدها الخاص، لكنها لا تفقد كل أصرة بالأمواج التي تسبقها أو التي تتبعها...

شاع على جيل الستينيات قتل الأب الأدبي، هل هذا صحيح؟

لا أظن ذلك... إن كان هناك (جيل) حافظ شعريا على تقدير الآباء وحتى الأمهات بشغف مصحوب بإرادة التّجاوز والتّخطي فهو (جيل) السبعينيين، ويمكن الحديث لديه عن نزوع نحو التّجدد والاختلاف والبحث عن آفاق شعرية جديدة أكثر من نزوع إلى قتل الأب كما ذهبتم... وربما كانت نزعة تصفية الحسابات هذه أكثر بروزا لدى كثير من الشعراء الذين بدأوا الكتابة في العقود الموالية حيث لا يزال بعضهم لحد الآن يتنكر باعتزاز للمراحل السابقة ملغيا ما تقدّم جملة وتفصيلا...

ليس هناك من مقدّس سابقا كان أو لاحقا، وقد يكون لي رأيي في هذا الشاعر أو ذاك وفقا لذوقي الخاص وتصوري للشعر، لكنني ظللت أحترم الجميع وأقدر الجميع شريطة أن تكون للشاعر أيا كان لمسة شعرية تؤهله لكي يكون شاعرا بالفعل لا شاعرا بالقوّة.

قرأت أطروحتك لنيل شهادة دكتوراه الدولة في الآداب «الرؤية الموزية في شعر محمود درويش» فحبّبت إلي شعر هذا الشاعر أكثر، وقرأت لك الكثير من الدراسات النقدية المنشورة في بعض المجلات الأدبية مغربيا ومشرقيا، لماذا لم ينشر الشاعر علال الحجام كتاباته النقدية، رغم أن نقد الشعراء يكون غالبا في مستوى عال، في حين نشرتْ أكثر من تسع مجموعات شعرية؟

لم لا، والكاتبُ هو أول قارئ وناقد لنصوصه؟ ومع ذلك، فإني أصدقك القول إني لم أعتبر نفسي في يوم من الأيام ناقدا، وكلّ ما قدّمته في هذا الباب يمكن إدراجه ضمن ثلاثة أقسام؛ أحدها أكاديمي مشكلته الأساسية هي الحجم الذي يتجاوز ما يشجّع الناشرين تجاريا على الإقدام على نشره والثاني تعليمي وهو عبارة عن محاضرات النقد الأدبي وإيقاع الشعر التي قدّمتها لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية الآداب بمكناس، والثالث عبارة عن قراءات في الأدب المغربي والعربي مثل نصوص محمد بنيس ووفاء العمراني وعبد الله راجع ومحمد بنطلحة وشكري البكري، أو رسائل درويش وسميح القاسم... لحسن حظ دراستي عن محمود درويش أنها وجدت من يلتفت إليها أخيرا وسوف تصدر قريبا بعنوان «تحوّلات تموز: قراءة في شعر درويش»، لكن مادة النوعين الأخيرين تحتاج مني إلى وقت كاف لتحكيكها وإعادة النظر فيها مضمونا وصياغة خاصة أنني لم أعد إليها منذ زمن بعيد.

قيل الكثير عن شعر السبعينيات من القرن الماضي، من قبيل: الأيديولوجي، البيان السياسي والاحتجاجي... نفترض أن هذا صحيح، ألست الذي رافقت القصيدة المغربية من أواخر الستينيات إلى الآن، فهل سلمت القصيدة المغربية الستينية والثمانينية والتسعينية من هذه النعوت؟

اللغو كثير وحبل المزايدات قصير... لنتساءل أولا عن مظاهر هذا الذي سميتموه قدحاً مجانياً، فهو يتركّز أساسا على قاعدتين أولاهما هي أولوية السّياسي، والثانية هي استبعاد الذات والخاصّ بصفة عامة، وهما مظهران قد يكونان حاضرين في تجربة السبعينيين والستينين أكثر من غيرهم، لأنّي أظن أن السبعينيين امتداد خلاق للستينيين، لكن القاعدتين معا لا تشكلان ظاهرة يصبح معها المتن السبعيني متنا سياسيا محضا نافيا لكل ما هو ذاتي خاص نفيا مطلقا.

وإذا اتّضح الأمر السابق علينا الآن أن نتساءل عن مدى حضور هذين المظهرين في شعر المراحل التالية، أو القطع معهما مرة واحدة، وأنا أستبعد استقالة الشعراء من قدرهم، لأنهم لم يستطيعوا أن يطهّروا نصوصهم من الواقع تطهيرا شاملا كما يدّعي بعض من يرفع شعار الشعر الصافي أو النص التجريدي الخالص... هي قضية خاسرة تحتاج إلى تأمّل... وكن على يقين أن الثمانينيين والتسعينيين ومن جاء بعدهم من الشعراء لو عاشوا نفس الظروف القاهرة والإكراهات الخانقة التي عاشها الستينيون والسبعينيون لكتبوا مثلهم لو... أقول لو توافرت لهم نفس الجرأة ونفس التحدّي والانحياز إلى شهامة المغربي المقهور لا إلى سوط القاهر، فأغلبهم لم يعان من تجربة المتابعات و«السين والجيم» بسبب نص شعري حالم ويبريء، وأنا أغبطهم على ذلك هذا مع العلم بأن نصوص هذه المرحلة على اختلافها فنيا لم تكن نصوصا مسطحة تفتقد إلى ماء الشعر كما يوهمنا بعض قاتلي الآباء والأبناء معا...

أنجزت حول أعمالك الشعرية، دراسات نقدية، بعضها جامعية في كلية مكناس، فاس، إيفران، وكليات أخرى... كما كتب الكثير من النقاد حول تجربتك، هل أنت راض على التلقي النقدي المواكِب لتجربتك الشعرية؟

عموما لم يحظ شعري بما يستحقه من المواكبة النقدية لأني اخترت أن أبقى بعيدا عن الأضواء، رافضا ولوج غرف الغيبة والنميمة والانخراط في مهاترات الشلل الأدبية وعمليات ملمّعيها السرية، لا تهمّني أي ممارسة (غير) ثقافية حقيرة، لأنّي أعرف بمرارة أنه قلما يقرأ شاعرٌ لشاعر، وقلّما يذكر مبدعٌ مبدعاً آخر بخير... وإذا تأمّلت المقاربات التي أنجزت حول شعري أكاديمية كانت أو غير أكاديمية، فإنك تجدها مندرجة ضمن واحد من ثلاثة أنواع من التلقي أحدها بروكوستي والثاني طامس والثالث مبدع خلاق، وبينما ينطلق الأول من الدوغمائية الفجّة التي تتأسّس على مسبقات نظرية أو إيديولوجية أو ذاتية غالبا ما تشوّش على قراءة النصوص وتلغي قيمتها الجمالية الحقيقة، فتكون أشبه بسرير بروكوست، تعتمد القراءة الثانية على هُلْيان لغوي محض يعوّض به أصحابه فراغ رؤية النصّ وتمحيصه، فيما تركز القراءة الخلاقة على ما يقوله النصّ متفاعلة معه سلبا أو إيجابا لا يهم... وأنا أظن أن شعري حظي بعدد لا يستهان به من القراءات التي لم تعدم حضور هذا النوع الأخير من طرف نقاد استطاعوا النفاذ إلى النصوص والإنتفاذ إلى إضاءاتها الكامنة...

ماذا تقول عن أصدقائك الشعراء بمكناسة الزيتون الشاعرة، الأحباء والأموات: بسالم الدمناتي، عبد السلام الزيتوني، محمد الأشعري، بنسالم حميش...

الخير والبركة... وإن كنت لا أومن بالتصنيف الجغرافي للشعراء (شعراء المغرب الشرقي، وشعراء مراكش، وشعراء فاس)، إلا تلاحظ أن الشاعر عبد الناصر لقاح المنحدر من المغرب الشرقي هو الآن أكثر مكناسية من كثير من المكناسيين الأصليين!... التصنيف الجغرافي للشعراء تصنيف يضع الجيّد والرديء في سلة واحدة، لكن إذا كان الغرض إجرائيا فيمكن توصيف مختلف التجارب الشعرية في هذه الحاضرة أو تلك على نحو لا يستبعدُ تمايزها: بنسالم الدمناتي مخلّدٌ في «فقاز بلا يد»، منسيٌ في «واحة النسيان»، وعبد السلام الزيتوني ما زال يصرخ في «تركت دمي عندهم» و«الإفرانيات» التي تصرّ الدكتورة بشرى على إصدارها إن عاجلا أو آجلا، وبينما يصرّ محمد الأشعري على عقد قران إبداعي بأذخ بين السّرد والقصيدة، يطلق بنسالم حميش القصيدة ويحضّ الرواية... لكن بالإضافة إلى هؤلاء هناك المرحوم علال الخياري الذي يصعب على الدّرس الأدبي تجاهل مسرحياته الشعرية، ومحمد أجانا الذي كان سباقا إلى كتابة قصيدة النثر في بداية الستينات من القرن الماضي رغم أن الذاكرة الشعرية ظلت تتجاهله... ولا زالت مكناس مدوّنة شعرية تعلو حبالها تعلو وبوع أريج بساتينها.

معظم شعراء جيلك كانوا حيثما طلبة في ظهر المهراز: أحمد بنميمون، رشيد المومني، محمد بنيس، عبد الله راجع، محمد بنطلحة، أحمد بلبداوي، أحمد مفدي، حسن الأمراني... وهي الأسماء الواعدة التي أثثت جيل السبعينيات. ماذا تمثل لك ظهر المهراز؟

نعم، لو استنطقت جدران قلعة «ظهر المهراز» لاستظهرت أمامك أجمل النصوص التي طُرِّزت بين جدرانها ومسالكها وساحاتها، وفي الحقول المديدة التي كانت تحدّها شرقا وجنوبا قبل هجوم الإسمنت المسلح... فقد عبرها أهم شعراء الستينيات والسبعينيات أساتذة وطلابا، إذ درّس فيها أحمد المجاطي ومحمد الخمار الكنوني ومحمد السرغيني ومالكة العاصمي، وحين انتسبتُ إليها وجدت محمد بنطلحة ومحمد بنيس وأحمد بلبداوي وإدريس الملياني وعبد الله راجع، ورشيد المومني، ودرس معي أحمد لمسيح وحسن الغرفي ومحمد السبايلي، وكان آنذاك قد تخرّج منها شعراء مجيدون آخرون هم محمد الشيخي ومحمد عنيبة الحمري وحسن الأمراني وأحمد مفدي، ولعل أهم ما كان يسم هذا الفضاء هو تعايش

ولد الشاعر الدكتور علال الحجام بمدينة مكناس المغربية سنة 1949، حصل على الإجازة من شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ ظهر المهراز ـ فاس جامعة سيدي محمد بن عبد الله، وعلى دبلوم الدراسات العليا من جامعة محمد الخامس بالرباط، ودكتوراه الدولة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة مولاي إسماعيل بمكناس.

عمل أستاذاً جامعيا بقسم دراسات الشرق الأوسط وجنوب آسيا بجامعة إيموري بأتلانتا، كما درّس في مركز تكوين المعلمين بالراشيدية والرباط، ثم كليتي الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس وجامعة الأخوين بإفران، فأستاذاً زائرا في كل من جامعة ميدلبوري بولاية فيرمونت، وجامعة جورج واشنطون في واشنطون دي سي...

وهو واحد من أهم الأصوات الشعرية السّبعينية في المغرب العربي، بدأ الكتابة الشعرية أواخر الستينيات وواصلها بنفس متوهج، مستفيدا من تحولاتها وانفتاحها على كل الفنون والروافد...

له مجموعة من الأعمال الشعرية القيمة في مقدمتها: «العلم في نهاية الحداد» (1975). «من توقعات العاشق» (1981). «احتمالات» (1999). «في الساعة العاشقة مساء» (2001). و «من يعيد لعينيك كحل الندى» (2010) و «صباح إيموري» (2011) و «اليوم الثامن في الأسبوع» (2013) و «ما لم ينقشه الوشم على الشفق» (2014) و «سوداوات حلم لا يعرف الهادئة» (2016)، والديوان الذي سيرى النور قريبا بعنوان: «كأنّ شيئا لم يكن»، كما له دراسة نقدية موسومة بـ« تحولات تموز في شعر محمود درويش (منشورات بيت الشعر في المغرب 2019).

في هذا الحوار نتطرق مع الشاعر الدكتور علال الحجام إلى مجموعة من القضايا المتّصلة بالشعر والنقد والأدب والحياة...

التجارب واحتكاك بعضها بالبعض الآخر، علما بأننا كنا نلتقي ونتسامر، وما أكثر ما قرأنا طلابا وأساتذة في نفس اللقاءات والمهرجانات والأمسيات بعيدا عن نزعة الإلغاء والدونية..

تجربة ظهر المهراز في ذلك الوقت تجربة دالة تؤكد أن الجامعة يمكنها أن تكون مشتلا إبداعيا خصبا إذا توافر لها أساتذة مؤمنون بدورهم الإبداعي الخلاق، وطلاب مؤمنون بالحفر عميقا بدون كلل، والمشي طويلا بحثا عن منابع المعرفة والجمال.

بدأت حياتك الأدبية مسرحيا، وتشكيليا، وقد خضت تدارب مسرحية عدة، وأبدعت تشكيليا، خاصة وأن فترة شبابك في مكناس كانت تعرف نشاطا مسرحيا ملحوظا، فإلى أي حد استفادت تجربتك الشعرية من هذه المؤثرات الفنية؟ بالإضافة إلى المسرح والفن التشكيلي ما أهم الروافد الثقافية التي أثرت في تجربتك؟

تسمية «أبي الفنون» لا تليق بالمسرح وحده، بل الشعر أيضا، والمسرح لم يكن ينفصل في بداياته عن الشعر، كما لم تكن المسرحية تكتب إلا شعرا، لذلك ليس غريبا أن يكون المسرح رافدا أساسيا من روافد قصائدي وهذا واضحٌ في نص «في شرفة أمام كاسا إسبانيا» على سبيل المثال. وفضلا عن ذلك نستطيع أن نلاحظ آثار الأسطورة والقرآن الكريم والكتاب المقدس، بالإضافة إلى الرواية التي استطاعت أن تشحن الذاكرة بمناخات وعوالم ما كان بالإمكان بلورتها شعريا لولا عشرات الروايات التي التهمها سنويا، وأنا أعجب بالمناسبة كيف أن بعض الشعراء يقرأ الشعر لكنه قلما يقرأ رواية، وهذا قصور لا يغتفر، وهو مثله في ذلك مثل من يداوم على تناول نفس الطبق دون أن يهتدي إلى فضيلة التنويع التي تفيد إبداعيا، وفضلا عما تقدم أشير إلى روافد أخرى كانت مخصبة لمخيالي الشعري أهمها: محكيات الوالدة رحمها الله التي كانت محكيات ساحرة لا تنتهي، ومصاحبة الأرض في البيت والخزانة، وبروس الحياة المليئة بالحلم والإصرار على التحدي وخاصة في حي برج مولاي عمر الذي كان يعتبر حيا شعبيا يعاني من أقصى درجات الفاقة والحرمان.

للتراث في شعرك حضور لافت، فهل ساهمت في تحديثه مع إبناء جيلك؟

التنكر للتراث يعني التنكر لقطعة غيار مهمة في محرك تاريخك، غير أن التراث ليس واحدا كما تعلم، فهو خليط، حبوب وأحساك، نور وظلام، ومهمة المبدع الحقيقي هي القدرة على استخلاص التبر من التراب، وتحديثه على نحو يصبح معه قوة دافعة باتجاه المستقبل، تلقح النص الحديث بطاقات إبداعية لا تتوافر له بدونها، وهذه الطاقة قد تكون دلالات وإشارات، وقد تكون قيما إنسانية شديدة الخصوصية من الإجحاف لها أن تظل سجينة مصنفات تستأثر بها الأرضة في الرفوف الباردة.

غير أن الإشكالية الكبرى في هذا الباب هي طرق توظيف التراث، ذلك أن التعامل معه شعريا لا يعني التوظيف البارد القائم على النقل والنسخ والتضمين، فهذه ممارسة تافهة لا تقدم ولا تؤخر، بل يتطلب الانصهار الخلاق في التجربة الشعرية، وحقنه بدمائه الصافية، لا يكفي مثلا أن تقحم رموزا أسطورية تموزية أو أوزيرية في النص ليصبح ذا رؤية تموزية أو أوزيرية، وإنما يقتضي الأمر أن يتشرب النص معدنها ومكوناتها الروحية وجيناتها الأصيلة لكي تصبح جزءا لا يتجزأ من تركيبته الكيماوية حتى وإن لم يشر الشاعر تصريحا أو تلميحا إلى ما يحيل على مصادرها.

في رسالة سابقة منك إلى الشاعر الراحل عبد الله راجع إبان السبعينيات، تقول «...إني أعترف أن نصوص أشيخ، نيمبمون، بنطلحة، راجع، وغيرهم قليل، ظلت هي النصوص الأقرب في نظري إلى تحقيق معاصرتها».. في نظرك هل تحققت المعاصرة في شعرنا المغربي بعد مرور ما يزيد عن أربعين عاما على هذه الرسالة.. أربعون عاما من الفعل الشعري؟

هذا رأي صدر عني منذ حوالي أربعين سنة، ولم يعد مقنعا الآن، لأن الخارطة الشعرية اتسعت كثيرا وتغيرت ملامحها وتضاريسها أكثر... أما موضوع المعاصرة فهو إشكالية حقيقية في العالم العربي، لأنها لا تهم المثقف وحده بل تهم المجتمع ككل قبل أن تتوجه إلى البنيات الثقافية والفنية وضمنها الأدب. بإمكاننا الحديث هنا عن الوعي الممكن عوض الحديث عن الوعي القائم بالمعنى الجولدماني، فقد يسمح لنا ذلك بفتح مسلك في الدغل الكثيف، في هذه الحال ربما تبدو الفنون في المغرب (ولا أستثني باقي الأقطار العربية) وخاصة الشعر والمسرح والفنون التشكيلية أكثر حداثة مما تحقق للدولة والمجتمع اللذين تنتمي إليهما، لأنهما – رغم التحديث المادي ونمط العيش الذي فرضه الغرب أساسا - ظلا يعيشان تائهين بنفسهما في مغارات القرون الوسطى، وهذه مفارقة غريبة لكنها قائمة على أي حال، ويحضرني أكثر من مثال يستفزني كل يوم، ها أنت ترى بأم عينك أن أشهر دور الموضة تنتصب شامخة في معاريف الدار البيضاء، وموولات الرباط وطنجة ومراكش، فيما تغمش جرذان القرون الوسطى في العقول، وتتراكم كل قاذورات الظلامية ومظاهر التخلف ليس في الهوامش الفقيرة وأكواخها فقط بل أيضا على عتبات البنايات الشاهقة ... للحقيقة وللتاريخ أشهد بأنني شاهدت مشاهد مشابهة أمام البيت الأبيض في واشنطن، وأمام الكابتول في سان فرانسيسكو، وفي شانزلي لي هال في باريز لكن الحيثيات والمسببات مختلفة.

هل يمكن اعتبارجانب من شعرك شعرا تموزيا؟

قد أفاجئك إذا قلت لك إن الشعر المغربي منذ السبعينيات إلى الآن لم يتخلص قطّ من إبدالات التموزية التي تقاسمتها عناصر الماء والنار والتراب، بالإضافة إلى ثيمة المرأة أما وحبيبة، وبما أنني معجب بالرمزية التموزية فأنا أظن أن كثيرا من نصوصي لم يسلم من تأثيرها وخاصة نصوص المجاميع الأخيرة، وما التموزية إن لم تكن هذا الحلم الذي يسكن الشعراء ويظل يراقبهم أملا في التخلص من العطش الوجودي والعثور على ما يوفر الرواء والاخضرار، أعني الانبعاث، ولا بهم بعد ذلك أن تكون الحاجة الفنية منصبة على استنبات الرمز وتحديثه وتوليده سواء أكان أسطوريا (الفينيق، تموز، عشتار، إيزيس وأوزيريس)، أو تاريخيا (مهيار، عبد الرحمن الداخل، أبو الطيب المتنبي، عبد الكريم الخطابي، عبد السلام جسوس...)، أو رمزيا طبيعيا (توالي الفصول، عاشوراء...).

تقول في دراسة نقدية: «لا يعتقد أن ثمة وعيا ناضجا يجيط بقضايا قصيدة النثر النظرية، وإنما هناك فقط مغامرات إبداعية تشق مجراها على أساس شعري جعلته بنية البيت صلبا صلابة الحجر، وأضفى عليه نظام السطر الفصلي تمنعا ليس من السهل إسقاطه أو تخطيه.» (إيقاع الذات في مجموعة «أنين الأعالي» للشاعرة وفاء العمراني، مجلة علامات عدد6 س 1996، ص: 94). أنت الكائن الموسيقي حتى النخاع، كيف ترى «قصيدة النثر/القصيدة الغرساء» على حد تعبير حجازي؟

هذا الكلام كان في سياق الحديث عن مجموعة شعرية للصديقة وفاء العمراني منذ حوالي ربع قرن، ومع ذلك فهو ما زال يحافظ على قيمته ومصداقيته، وبصعب تفنيده رغم وجود استثناءات قليلة تقدم فيها مقنعا يستوعب دلالة قصيدة النثر، غير أن موقف عبد المعطي حجازي لا يمكن الاطمئنان إليه كليا، فأنا قد أتفق معه إذا كان يعني بالحرس ما يعتري كثيرا من النصوص من غياب لافت للإيقاع، ومراهنة أصحابها على امتلاء الصورة تعويضا لفراغ الإيقاع، متجاهلين أن الشعريات المختلفة منذ أرسطو إلى الآن تجعل الشّعر صوتا ومعنى، صورة وإيقاعا، مستوى صوتيا ومستوى دلاليا.

والخرس الذي يومئ إليه قد لا يمسّ قصيدة النثر وحدها بل يكتسح ما يكتب من نصوص عمودية أيضا، والحال أن القليل القليل منها هو ما يتوافر له إيقاع يطرب النفوس ويهزّ الأحاسيس، لأن تفعيلات البحر وحدها لا تحقق إيقاعا شعريا حقيقيا هي التي لم تحققه قديما إلا بالاستعانة بوسائط لغوية إضافية تدعمها صوتيا وتنفخ الرّوح فيها.

في هذا السّياق أتذكر كيف بشّه ميخائيل نعيمة إيقاع الشعر بالصلاة التي تتمّ بطرق وطقوس متعددة، وما دام جوهرها يقوم على التواصل مع المطلق فلا بهم بعد ذلك أن يكون هذا التواصل موافقا للشريعة بعينها أو لغيرها من الشرائع والملل، وهو ما ينطبق على إيقاع الشعر تماما، ذلك أن إيقاع القصيدة العمودية نفسها ليس ثابتا لأنه بصمة متفردة لا تختلف من شاعر إلى آخر فقط، بل تختلف أيضا من نص إلى آخر في مدونة نفس الشاعر.

أغلب شعراء جيلك، انتقلوا إلى الكتابة السردية (الرواية أو القصة القصيرة) كمحمد الأشعري، أحمد بنميمون وغيرهم، فلماذا لم يجرّب الشاعر علال الحجام الكتابة السردية، أوأن القصيدة لم تستنفذ طاقتها الشعرية بعد؟

لمَ هذه الرّيبة تجاه شاعر يكتب المسرح أو القصة أو الرواية؟ بتهيّأ لي أن حال هذا الشاعر هي بالضبط حال المسرحي الذي يُعانُ عليه الانتقال من المأساة إلى الملهاة أو المراوحة بينهما، أو التشكيلي الذي يجمع بين الأساليب المختلفة أو ينتقل إلى النحت، أو الملحن الذي يكتب الكونسرتو والسمفونية في نفس الآن... ما الذي يمنع إذن مبدعا يدرك عجز جنس أدبي أو فني ما عن التعبير عما يريد التعبير عنه فيبحث عن وسائط جديدة أقدر على ذلك، قد تكون أسلوبا جديدا أو رموزا غير مألوفة أو جنسا فنيا جديدا؟ بهذا التصوّر لا يكون انتقال الشاعر إلى كتابة الرواية والقصة مجرد صيحة، بل هو في تقديري حاجة يشعر الكاتب بضرورة تلبيتها للتعبير عن رؤية يدرك أن القصيدة لم يتسع صدرها لعواصفها وزلازلها، هكذا يكون السرد مكملا لرؤية الشاعر للعالم لا أخفيك أنني وأنا أقرأ القوس والفراشة لمحمد الأشعري، أو ليالي الحرير لعائشة البصري، أو حومة الأندلس لأحمد الميموني، أو جرترود لحسن نجمي، ألمس استفادة السّرد من الشعري، وشعرنة العمل السردي على نحو لا يتوافر إلا لخبرة الشعراء. قد أكتب رواية إذا ما وجدت أن ثمة ما يستعصي على القصيدة ولا يمكن التعبير عنه إلا بأسلوب روائي، لكن وجهة نظري الثابتة تبقى هي أن الكتابة السردية لا تلغي الكتابة الشعرية كما اتضح من خلال الأمثلة السابقة، والمهم هو أن يظل الكاتب أريبا مبدعا سواء أخلص لكتابة الشعر، أو جمع ما بين كتابة الشعر وكتابة غيره من الأجناس الأدبية أو بينها وبين ممارسة التشكيل كما نجد عند عزيز أزغاي وفؤاد شربودي.

الجيل السابق لجيلكم، كان أقل كتابة ونشرا، باستثناء السرغيني والطبال، هذا ينطبق عليك، فأنت أكثر الشعراء كتابة ونشرا، هل يجوز لي أن أقول مع الشاعر محمد الخمار الكنوني إن «الكتابة الكثيرة شرّ كبير»؟

هل السرغيني والطبال المكثران أقل شعرية من المحاجلي والكنوني المقلّين؟ لا أظن ذلك، وكما لا نستطيع نفي فحولة شعراء مقلين مثل علقمة الفحل وعبيد بن الأبرص وطرفة بن العبد فإننا لا نستطيع الحكم بالرداءة والإسفاف على مكثرين ذوي دواوين ضخمة مثل البحتري والمتنبي وأبي تمام.

أما حكم المرحوم محمد الخمار فحكمٌ عامٌ لا يمكن الاطمئنان إليه دائما حتى ولو صدر عن شاعر رائد كبير، ولو صحّ إطلاقا لكان كل ما كتبه سعدي يوسف وأدونيس وصلاح عبد الصبور ومحمد بنيس ومحمد بنطلحة لغوا ملغيا يندرج ضمن هذه الخانة، وأنا أظن أن محمد الخمار الكنوني لو طال به العمر لأصدر أكثر من مجموعة شعرية، وهو ما ينطبق أيضا على أحمد المجاطي.

مع ذلك، لا أعتقد أن الكنوني كان يعني أن المقلّين أشعر من المكثرين، لكنّه ربما كان يحذّر من مغبّة الإسهال الشعري الذي يصيب شعراء يفتقدون إلى الحس النقدي ويسمحون بنشر كل ما تجود به أقلامهم دونما أي تمييز بين غثّ وسمين.

ربما كان الكنوني يستحضر حالة رامبو الذي لم يعمر سوى سبْع وثلاثين سنة، ولم يخلّف لنا سوى «الإشراقات» و«فصل في الجحيم» قبل قرار الانسحاب من الساحة الأدبية في بداية عقده الثالث، والانشغال بتهريب الأسلحة والاتجار في الرقّ وتهريب المخدرات، غير أن نموذج الاقتصاد هذا ليس هو النموذج الوحيد الذي ينبغي تمثله.

أما بخصوص شخصي المتواضع، فإنك تستطيع بعملية حسابية بسيطة أن تلاحظ أنني لم أكن لا مقلا ولا مسهلا، لأن إصدار مجموعة شعرية كل أربع سنوات ينمّ عن توازن ما.

بقي شعرك في الآونة الأخيرة متابعة نقدية مهمة من طرف نقاد الجيل الجديد، هل من إبدالات جديدة في هذا النقد؟

بالمناسبة، أشكر كل من التفت إلى تجربتي المتواضعة واعتزّ بتفاعلهم، وأنا أظن أن حركة النقد الأدبي متموّجة، وخاضعة للمدّ والجزر، لذلك فهي تبدو لي مثل الموضة تماما، إذ لا نستغرب عودة نوع قديم من الألبسة أو السّيارات التي كانت سائدة في أربعينيات أو خمسينيات القرن الماضي، في هذا الصدد، ألا تلاحظ معي العودة إلى المناهج القديمة على غرار العودة إلى القصيدة العمودية لدى كثير من الشبان الذين يفترض فيهم الإصرار على احتضان الحديث وتجاوز كل قديم؟

نفس الشيء يمكن إسقاطه على النقاد الشباب، فقد يحدث أن يهتمّ بظواهر وأساليب وإشراقات لم يهتم بها سابقا، كما قد يحدث أن يعود إلى استثمار قيم قديمة ظل يعتقد أن الذائقة الشعرية قطعت معها نهائيا، وفي الحالتين معا فقد استطاع بعض النقاد الشباب الذين تناولوا تجربتي أن يغوصوا عميقا ويكتشفوا قارات سرية لم يكشف عنها من قبل.

قد لا يخطئ قارئ الشعر العربي عند شعراء مكناس بعض التقارب بينهم، شعرك وشعر أستاذك بنسالم الدمناتي على الأخص؟

حسبي أن هذه مهمة الناقد، ورغم أنني لا أومن بالتصنيف الجغرافي للشعراء، فمن الممكن جدا أن يكون هناك أثرٌ لبنسالم الدمناتي في قصائدي الأولى وخاصة نصوص مجموعتيّ «الحلم في نهاية الحداء» و«من توقعات العاشق»، وهو أمر أعتزّ به بقدر ما أعتز بكون المرحوم بنسالم كان أستاذي وشيخي بالمعنيين التربوي والشعري، وكانت نصوصه هي النصوص التفعيلية الأولى التي اطلعت عليها وتشبعت بها في سن مبكرة، فضلا عن كونه كان يكل لي أمر كتابة نصوصه بما فيها مجموعة «قفاز بلا يد» بخط يدي. ومع ذلك، ألا ترى أن نصوصي اللاحقة أصبحت مختلفة عن نصوصه اختلافا تاما لغة وإيقاعا ورؤية للعالم؟ مع الإشارة إلى أن الاختلاف لا يعني المفاضلة، وأنا أعتبر بنسالم الدمناتي شاعرا شامخا لم ينل لسوء الحظ ما يستحقه من حظوة التلقي نقدا وقراءة.

كنت تقيم في أمريكا، واشتغلت أستاذا جامعيا، ما الذي يمكن أن يضيفه هذا المكان بثقافاته المتعددة إلى شاعر مغربي؟

في أمريكا عشت تجربة الغربة عن كثب طيلة سبع سنوات، وهي تجربة ألهمتني نصوصا مختلفة، وأثرت بشكل أو آخر في تجربتي الشعرية، ذلك أن العيش بعيدا عن الوطن والحنين إلى عبق ترابه ونكهة مائه وحرارة الأهل والأسرة والأصدقاء له مذاق آخر في الشعر من الصعب اصطياده داخل الوطن.

وفضلا عن التفتح على ما تيسّر من التجارب الشعرية الأمريكية المختلفة (جماعة البيت، بالدوين، بيلي كولنس...)، فقد عرفت الآخر الذي كان مختفيا خلف المسبقات السياسية عن كثب، وأدركت أن شعار «أمريكا عدوّة الشعوب» الذي طالما ردّدناه في الجامعة، كان شعارا حماسيا عاما لأنه شعار سياسي محض لا ينطبق إلا على الحكام ما دام الشعب الأمريكي مثل الشعوب العربية مختلف تماما عن حكامه، عرفت كل هذا حين عرفت أن أمريكا متعددة وليست الوجه الوحيد الذي دأبنا على مشاهدته على شاشات السينما، وفي نشرات الأخبار التلفزية التي توجهها لوبيات قوية، ويمتلكها رجال مال وأعمال لا يخفى هواهم، كما أنها ليست ما ترسخه السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خاصة، لقد استوعبت الحالة الأمريكية المتناقضة بوجهها المتوحش ووجهها شديد الإنسانية معا، لكن أمريكا المبدعة الخلاقة هي التي أنصتّ طويلا لصوتها وأنباضها وعقلانيتها وجديتها فتسربت انعكاساتها إلى قصائدي التي كتبتُ هناك...

ما جديد الشاعر علال الحجام؟

هناك مجموعة معدّة للنشر هي مجموعة «كأن شيئا لم يكن» قد ترى النور قريبا.

ما الذي تضيفه هذه المجموعة إلى منجزك الشعري؟

أظن أنه ليس للنص في هذه المجموعة قالب صارم يحتويه ويشكّله سوى ما كان من مطلق الشعر الذي يبلور مناخا أدبيا تتفاعل فيه رؤية الشاعر للعالم وإحساسه المرهف بالجمال، ولا بهم أن يكون بعد ذلك شذرة قصيرة أو نصا طويلا، أو قصيدة تفعيلية أو قصيدة نثر، أو قصيدة ممزوجة.

ثيمات المجموعة تتوزع ما بين تأمّل الهمّ الخاص الذي يغوص في أعماق الذات الشاعرة وبعيد اكتشافها بلغة تجريدية حالمة من جهة، والإنصات، من جهة ثانية، بحساسية مفرطة إلى الهم الإنساني العام الذي كثيرا ما يثير أسئلته الوجودية الكبرى مستلهما تراثا إنسانيا حيا لا يكف عن الإشعاع، وفي الحالتين معا، يبدو أن التجربة أصبحت تعي جيدا أن الشعر مغامرة لغوية جمالية خاصة، وأن أي اهتمام بظلال الواقع ووظائفه ليس محض اهتمام توجّهه حاجة خارجية تتغيأ إبرازه ووصفه ومحاكاته، وإنما هو حدوس تخلقها رغبة جوّانية تهدف إلى شعرنة ما هو مألوف فيه ونثرَنَ جارح، وإعادة تسميته بألوان الوجدان الساحرة وإيقاعات الروح كيفما كانت بهجة هذا الواقع أو مرارة مأساويته.

مجموعة «كأن شيئا لم يكن» مجموعة تشكل امتدادا للتجربتي في أمريكا، لكنها تنحو منحى مختلفا عن المجموعات السابقة التي صدرت لي ما بين 2010 و2016 وخاصة «صباح إيموري» و«ما لم ينقشه الوشم على الشفق» و«سوداوات حلم لا يعرف المهادنة»، ويتجلى هذا الاختلاف أولا في كون النصوص تتأمل أكثر فأكثر جوانية عالم أمريكا من خلال رموز تلتفت شعريا إلى الخفي والمسكوت عنه في العالم الجديد، وخاصة معضلات البيئة ومعاناة السّود والهنود الحمر، كما يتجلى ثانيا في إعطاء الذات مساحة أوسع وتأملها تأملا حسيا هادئا من خلال مرايا الآخر نفسه، إذ تقرد الذاكرة أجنحتها الحريرية للسفر بعيدا في الزمان والمكان لاسترجاع ما عاشته الذات الشاعرة في طفولتها، وإعادة صياغته على نحو يعمل على تحيين الأحداث والوقائع والمرئيات وجعلها أدوات جمالية تشيد قوام النص بقدرما تبعث الحياة في ماض سحيق.

وأخيرا، فقد استطاعت هذه المجموعة في نظري أن تعي أنه لا يمكن التعبير عما هو حداثي طازج ولا عمّا هو أصيل باذخ بلغة شعرية قديمة، أو تشكيل نص يطمح إلى أن يكون جديدا بأدوات صدئة، وهذا الوعي هو ما وسم نصوصها بحرية التنقل بين كثير من العوالم، والتجرؤ على اقتحام أدغال أسئلة وجودية شائكة مثل أسئلة المحو والفقدان والغياب، وقد كان من اللازم أن تنعكس هذه الحرية على اللغة الشعرية وإيقاعها اللذين تحررا بدورهما من كثير من القيود وتخلصا من كثير من الإكراهات من أجل تمثل التجربة الإنسانية بيسر وسلاسة.

شاركت في أشهر تدريب مسرحي أطّره روادُ المسرح المغربي آنذاك.. وعلى رأسهم الطيب الصديقي وأحمد الطيب العلج وادريس القاديلي وعبد الصمد ديني وغيرهم..

الشعر المغربيّ منذ السّتينيات إلى الآن لم يتخلّص قطّ من إبدالات التّموزية.

انغمست في ثقافة فنية شاملة انفتحتْ على شتى الفنون، لكن ما تبقى في النهاية هو الشعر

يجب أن تكون للشاعر أيا كان لمسة شعرية تؤهله لكي يكون شاعرا بالفعل لا شاعرا بالقوّة.

لا تهمّني أي ممارسة (غير) ثقافية حقيرة، لأنني أعرف بمرارة أنه قلما يقرأ شاعرٌ لشاعر

التنكر للتراث يعني التنكّر لقطعة غيار مهمة في محرّك تاريخك

السرد مكمل لرؤية الشاعر للعالم

أمريكا متعدّدة وليست الوجه الوحيد الذي دأبنا على مشاهدته على شاشات السّينما، وفي نشرات الأخبار التلفزية التي توجهها لوبيات قوية، ويمتلكها رجال مال وأعمال لا يخفى هواهم.

الألم والنفس الشعري

الستار « للقاصة سعيدة لقراري، الصادرة أخيرا والتي تحتوي على عناوين (بين الصوت و الصدى، طريق في اتجاه واحد ، من يوميات دفء بارد، هروب إلى القفص وشم تحت الجلد، خالي « امحمد «، دعوة العاشق ...) تحيل على حالات ووضعيات. اعتمادا على تراكيب لغوية، على قدر كبير، من التوتر التركيبي والدلالي . كونها تخرج عن المألوف .

عبد الغني فوزي

في «عراة خلف الستار» للقاصة المغربية سعيدة لقراري

توطئة

قليلة هي الأعمال القصصية التي تسعى إلى تحقيق وحدة الموضوع ، من خلال تناول تيمة واحدة، من زوايا مختلفة ؛ بل قد تمتد هذه الوحدة للتقنيات السردية المستعملة، تركيزا على أدوات بعينها ، ضمن مبنى محدد للحكاية . أي ضبط معالم الإطار الذي تقدم من خلاله الموضوعات . خطرت لي هذه الفكرة المركبة ، و أنا أتفحص رصدا و تأملا المجموعة القصصية المعنونة ب « عراة خلف الستار « للقاصة سعيدة لقراري، الصادرة أخيرا والتي تحتوي على عناوين (بين الصوت و الصدى، طريق في اتجاه واحد ، من يوميات دفء بارد، هروب إلى القفص وشم تحت الجلد، خالي « امحمد «، دعوة العاشق ...) تحيل على حالات ووضعيات. اعتمادا على تراكيب لغوية، على قدر كبير، من التوتر التركيبي والدلالي . كونها تخرج عن المألوف .

المتن الحكائي

تتناول قصص المجموعة (عراة خلف الستار)معطيات تتعلق بالساردة أساسا. وفي المحصلة ، فالأمر يتعلق بمسار حياة ، في تمثيل للحظات مستقطعة . سعيا إلى تبئير حالات، بناء على عين الساردة، وهي تصور حيوات ومصائر شخوص كادحة من قبيل امرأة من اليومي وفي العمل، العودة للماضي ...) . وهي تقوم بذلك، تعود للذاكرة ، مقدمة فصولا، تجسد قيما ونمط حياة، بطيء الوتيرة، عميق المعنى . كما يمتد ذلك للتأمل في حيوات السجين و المقاوم ..إضافة إلى التأمل في الأم والجدة والأب؛ بل يمتد ذلك لشخوص من عالم الفن و الأدب مثل ناجي العلي و محمود درويش ..فجماع هذه المشاهد تمثل قيما نبيلة. لهذا، يمكن القول إن المجموعة ترصد واقع الظلال الكامنة في الجسد، اعتمادا على حواس الساردة وهي بذلك تستبطن الأشياء والملامح ، بحثا عن المعنى وهو يتشكل . نقرأ في المجموعة قيد النظر ، من قصة « طريق في اتجاه واحد « ص 14 . 15 : « قشرة حزن سميكة تعلو سطحي ، تشعرني أني ما أزال شوكة في حلقي ، و غصة ثقيلة تقصم ظهري ، على كف الرماد أرى طلائعي يانعة ، أترك كلماتي خلفي ، تزين وجه الجراح، وأمضي متأبطة خيوطا ملونة نحو سدرة تترنح فرحا، يتساقط منها نبق يبحث عن حلاوته بين الأشواك، أعجبني وهما، أصنع مني رغيفا لبطون متخمة، لا يهمها إلا العبث بما يهطل عليها من النعم ...» . فكان الصمت بالغا في تعبيره نكاية بالكلام و هياكله ،في إشارة إلى اللغط الجاري على قدم و ساق . . وقد يتمظهر هذا الصمت في الداخل بين ماض مأسوف عليه وحاضر معطوب .مما أدى إلى مراكمة مشاعر الخيبة . في هذا السياق ، تنتقل الساردة بحميمية ، بين أفراد العائلة والأحبة (الأم، الأب، الجدة ...) . فلكل طرف معجمه واستعماله ورؤيته ، بل وحكمته في الحياة ، الحكمة المعاشة والمستمدة من التجارب والخبرات .

مبنى الحكاية

تتخذ الحكاية مبنى خطيا، من خلال منطق السببية ، في عرض الأحداث. لكن يحصل الانكسار أو توقفات في المنحى الأمامي، من خلال العودة للوراء . وهو ما يؤكد حضور رافد الذاكرة الذي يغذي المتن الحكائي . ومن جانب آخر، تتداخل الذاكرة مع معطيات الحاضر. فتتخذ الحكاية أحيانا بناء دائريا . و يبدو أن الذاكرة هنا سارية بين مفاصل السرد، من خلال استحضار فصول معاشة، تتعلق من قريب أو بعيد بحياة الساردة . وهو ما اقتضى تخيلا ذاتيا، يسوق جوانب سير- ذاتية . نفتح نفس المجموعة على قصة « أجنحة تنكسر « ص 34 : « على ناصية خط الوصول، يقف المرض و العجز ألما، ينتظر فرصة الفتك بأجساد يسعفها طول العمر وتخونها الصحة ..
صورة تحيلني إلى ما كانت ترده جدتي متخوفة من ذلك المصير ..
« الله يرزقنا قد الصحة قد العمر « مقام المحبة يعلو و لا يعلى عليه ،
و» الصواب « أيضا في غياب والدتي ، وحضور حكم جدتي «.
صيغت هذه القصص ، بلغة موحية و رهيفة، وبالأخص ما يتعلق بالحالات النفسية . مما أدى إلى حضور النفس الشعري في السرد كخاصية فنية ، تخدم استراتيجية السرد في انفتاحه على أنواع أدبية ونصوص غائبة ، يتم التحاور معها في النص . من ذلك، الاستعمالات المتداولة في المخيال الشعبي والكامنة في اللاوعي الجمعي . استحضر هنا النتف الصغيرة على لسان الجدة أو الأم ...

على سبيل الختم

أكيد أن السرد الأدبي ومنه لقصصي، يغتني بالأنفاس المتنوعة، وبالأخص إذا تم الوعي بها . و منها هنا الذاكرة كرافد أساس، وليس كعابر ومؤثث . إضافة إلى النفس الشعري في تقديم الحالات الذاتية،عبر تعدد دلالي . اعتمادا على لغة انزياحية على مستويات عدة . الشيء الذي يخلق التكثيف وتراسل الحواس. بهذا ، فالقاصة سعيدة لقراري لها قصتها، أو مذيلها القصصي الذي يضيف لمسة خاصة ، لمدونة السرد مغربيا و عربيا .

عبد السلام الجباري

لماذا إدريس..؟

مَا لا يهُمُنا هو الذي لم نُنْجِزْه، ما لم نَسْتطِع إنْجَازَه، بحيث لا يتَبَقى لنا من حَيَاتِنا إلا ما لمْ تَكُنْه.
إميل سيوران

أتذكر.. هذه المرة ليس بصورة جيدة، أنني زرت المدينة مع الشيخ الوقور في الستينيات من القرن المنصرم. لست متيقنا من الرغبة الحقيقية، التي جعلت الشيخ يقر عزمه على قضاء أسبوعين من العطلة الصيفية. هنا وليس هناك (شاطئ مولاي بوسلهام مثلا) لأنه سئم رائحة التراب وثرثرة الفقهاء والفلاحين وذوي الحاجات الخاصة.. هل من أجل الانصات إلى صخب الأمواج وصمت الأسوار والتواء الأزقة.. أم من أجل زيارة الأضرحة وقراءة القرآن والدعاء للوالدة. لتعود إلى نشاطها والاعتناء بالشجرة وتشذيب فروعها وأغصانها.

كنت أعرف.. لكن، هي معرفة جاءت لاحقا، أن الشيخ رجل تصوف ومحبة ودائم الترحال للتبرك والاغتسال من وسخ الدنيا. يسهر الليل كله مع رفيق الدرب الفقيه الحافظ سي محمد الفيلالي. يقرآن معا الكتاب ويرددان الأذكار إلى غاية أذان الفجر.. والذهاب إلى المسجد السعيد للصلاة.. أم لتلبية رغبة دفينة.

كنت أقول لعبد الفتاح السمري أستاذ الفلسفة، الذي شاركني ألمي وحزني وغضبي أثناء الإقامة في شارع الجيش الملكي القريب من فضاءات.. وليلي، الكنز، الريصاني، لاكاربيل، بئر داوود، ومشفى الأمراض العقلية.

- حتما.. سوف تتبدل الأحوال.

انتهى كل شيء واستمر الوقت من سيء إلى أحسن ومن أحسن إلى سيء، لست أدري..؟ ثم عدت إلى المدينة (زليس) من أجل أن أنتهي كما انتهت «ماريا» الشاعرة الألمانية التي أقامت في بيت يطل على «الشقة» مداومة على مذود زاكورة رغبة في الخروج والاغتسال من كابوس الحرب ونسيان بنود كتاب «كفاحي» والرحيل المبكر لرفيق العمر.

في حالتي.. التاريخ الرسمي لا أهمية له، لم يبق إلا التاريخ الآخر. تاريخ العشق والبحث عن الأصول الهندسية لترميم الذات وإنعاش خلايا الوجدان وتجفيف الذاكرة من أعطاب الرحيل المبكر عن المنزل الأول.

وتبادلنا التحايا. هو «نيتشه» انتقل من.. إلى «زليس» ليتأمل ويقرأ ويكتب. هل هو الذي اختار هذا التحليق. هذه الهجرة للإقامة في منزل أنيق وعتيق، لا يبعد كثيرا عن صخب الأمواج والرياح الشرقية ومرسم الفنانة البلجيكية «جوديت» والمطل على ساحة «الخرازين» والمعبد اليهودي الذي تآكلت جدرانه وسقط سقفه ولم يبق على المدخل سوى نجمة داوود. سوف يأتي زمن الإصلاح والتجديد كما حدث مع المقبرة التي تطل على صخور المحيط.. كم كان يتردد على هذه المقبرة الكاتب الراحل إدموند عمران المليح عندما يأتي لزيارة خليل غريب، الرسام الذي يشتغل على الفناء والتلاشي والنهايات وجمع المتلاشيات التي يرمي بها المحيط على الشاطئ. أو ربما كانت زيارته من أجل الكتابة والحفر في الذاكرة وفي المشترك..؟؟

كلما مررت أو عبرت من أمام مطعم «ليكسوس» إلا ورأيت إدريس يقرأ ويكتب ويتلذذ بوحدته. هل اختياره كان من أجل الكتابة أم من أجل الكتابة والمشي والبحث عن الأشباه والأمكنة وقراءة كتاب الماء والصمت والجدران.

عَاجَ الشَّقِيُّ عَنِ رَسْمٍ يُسَائِلُهُ
وعُجْتُ أسْأَلُ عنْ خمَّارَةِ البَلَد

من قبل

في زمن الابستمولوجيا زمن محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي وسالم يفوت ومحمد وقيدي.. زمن الأسئلة، زمن السؤال: هل يجب (ينبغي) تدريس الفلسفة من خلال الكتاب، أم الاقتصار على النص..؟ لا شيء تحقق، لا المشروع الأول ولا المشروع الثاني. في غياب AGORA وحرية التنقل والقول داخل الأغورا لا يمكن أن ينجح الدرس الفلسفي.

في هذا الزمن بالذات وقبله وبعده. كنت مداوما على قراءة الملاحق الثقافية بالإضافة إلى الدوريات والمجلات المتخصصة.. وفي ملحق «العلم» و«المحرر» الذي تحول إلى الاتحاد الاشتراكي. تعرفت على كتاب وشعراء وفلاسفة ونقاد ومترجمين.. كنت أقرأ لإدريس كثير، ففي الفترة المذكورة كان الشعر والقصة والقراءات النقدية.. لكن أحيانا تحضر الفلسفة وتظهر صورة إدريس. وجوه كثيرة تدفعك إلى القراءة والتأمل والمتابعة. لقد أحببت المنفلوطي وجبران وتولستوي وهمنغواي ومي زيادة وطه حسين وجون بول سارتر وزفزاف من خلال صورهم. أحيانا وجه الكاتب، يكون بمثابة فأل خير على القارئ.

في شهر مارس 1983 أهدتنا دار الطليعة كتابا للفيلسوف المغربي عبد السلام بنعبد العالي «الفكر الفلسفي في المغرب»، بغلاف جميل تتوسطه دائرة وداخل الدائرة كلمات مكتوبة بالخط المغربي الأصيل. من الكلمات (المَسَيِّج بالقَيْظ).

يقول عبد السلام بنعبد العالي: «... إلا أن ما نريد القيام به في هذه العجالة، هو بالضبط التساؤل عما إذا كانت هناك حياة فلسفية عندنا...». ما قام به عبد السلام بنعبد العالي شيء مدهش فترتئذ. حيث بدوره سيحمل المطرقة ويكسر الحواجز. ليعلن أن هناك أسماء، قدمت مشاريع فكرية هامة وعميقة: عبد الله العروي، محمد عابد الجابري، عبد الكبير الخطيبي، علي أومليل،.. هؤلاء وغيرهم وضعوا الحجر الأساس لبناء الجمهورية الثقافية وعلى أسس متينة.

يقول بنعبد العالي: «المفاهيم الفلسفية المتداولة عندنا إذن هي مفاهيم توظف من أجل تملك التراث الفلسفي، سواء تعلق الأمر بما يسمى التراث الغربي أو بتراثنا العربي الإسلامي» يجملها بنعبد العالي في المفاهيم التالية:

-1 مفهوم التاريخ وما يرتبط به من مفاهيم أخرى كالتراث والكلية والتاريخانية والإرادية والاستمرارية والقطيعة..

-2 مفهوم الهوية وما يتعلق به من مفاهيم كالأصالة والقومية والخصوصية والتغاير...

-3 مفهوم الأيديولوجيا، وما يرتبط به كمفهوم التأويل والقراءة والموضوعية والحقيقة والواقع واللاشعور والخيال... (ص. 10)

من خلال هذه القضايا الشائكة، كان ينبغي البحث عن أوجه التلاقي والاختلاف، هكذا سوف يعمل كل فيلسوف على قراءة تاريخنا وتراثنا ووجداننا وإخفاقنا عبر الآخر. أو قراءة تأخذ في الاعتبار الخصوصية وتبيئة المفاهيم.. لا سبيل لإنجاز مشروع فلسفي مغربي. دون الانصات للآخر وإعادة قراءة الأفكار على ضوء مناهج جديدة والقطع مع الماضي الشقي.

لا شك أن إدريس هو من هذه الحلقة. لكنها حلقة جاءت متأخرة عن الرواد.. حلقة فاس التي تشبه في هندستها حلقة الرباط. هناك أكثر من مشترك أكثر من حبل بين الحلقتين في طرح الأسئلة التي ترتبط بشجرة العلوم الإنسانية. هذا ما كنت أعرفه وأتابعه من خلال الملاحق الثقافية والدوريات والمجلات المتخصصة. وقد أشار ونبه إليه إدريس من خلال مرثيته المؤثرة والذكية عن رحيل الفيلسوف المغربي محمد وقيدي.

زوال ذلك اليوم وأنا أمشي بهدوء. أتأمل ذكرياتي، عن هذا المعبر الذي يتوسط مقبرتين، تحولتا إلى حديقتين حديقة الفيلسوف محمد عابد الجابري وحديقة الشاعر عبد السلام البقالي. رأيت إدريس كثير يأخذ مقعده جنب النافذة، المطلة على نصب الفيلسوف الراحل محمد عابد الجابري.

فكرت أن إدريس في هذه اللحظة إما أنه يكتب أو يقرأ أو يمارس التحليق بعيدا عن الاكراهات.. إكراهات الوقت، ويقرأ لوحة عباس صلادي (الأفعى والمُذنبة والتقلاق) الاسم من عندي، هذه المرة الصورة أمامي تتحرك.. ينظر إلى حركة المارة ويستنشق أريج الأزهار وينصت إلى أناشيد القطط التي تسكن في المعبر الخلفي.

ربما لا هذا ولا ذاك.. إدريس يفكر في أسباب الهجرة والانتقال من اليابسة إلى الماء.

الآن سوف يتحقق ذلك الانتقال من المكتوب إلى المنطوق (أو من الخيال إلى الواقع). أهديته مجموعتي

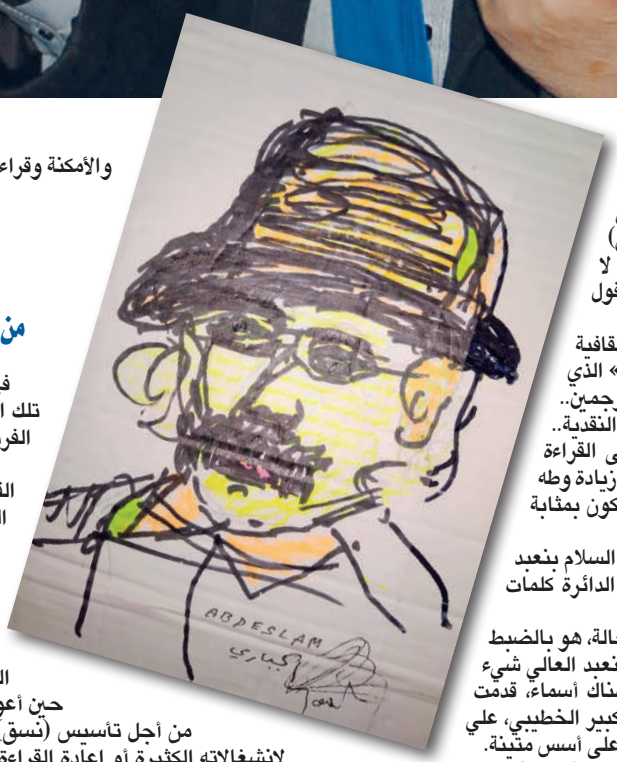

من بعد

في نص «البيت المحتل» لـ JULIO CORTAZAR يقول: «كنت أغتنم تلك الخرجات لأزور بعض المكتبات وأسأل دون جدوى عن مستجدات الأدب الفرنسي منذ سنة 1939 لم يعد يصل إلى الأرجنتين أي شيء ذي قيمة...».

الأمر نفسه بالنسبة لي عندما كنت أزور مكتبة المرحوم بنجلون بزنقة القشاشين.. لتأمل العناوين وصور الكتاب والشعراء والفلاسفة على الواجهة الزجاجية للمكتبة.. نوسطالجيا فقط.. لكنها نوسطالجيا الحب. حب الكتاب والكتاب سواء هناك في الأرجنتين أو في مدينة النحاس.

مَلامح وجوه بعض الكتاب، تذكرني بوجوه كتاب آخرين. أليس وجه إدريس و«شاربه» يذكرنا بوجه وشارب «نيتشه»، مهلا.. إن الصورة تمارس تأثيرا على العين والوجدان.

كما الوجه كما اليد التي تحمل المطرقة من أجل الهدم. هدم بيت الخرافة وتشييد بيت الحكمة.

حين أعود إلى كتابات إدريس وإلى ترجماته الأنيقة يتبين لي أنه يحفر عميقا من أجل تأسيس (نسق) يعلن فيه ولو بصورة لم تكتمل بعد معالمها.. ربما، لضيق الوقت أو لانشغالاته الكثيرة أو إعادة القراءة ومسح الطاولة.

الآن إدريس يراكم العديد من الأفكار والكتابات والترجمات «مدخل إلى فلسفة جاك داريدا» (1991) مع الفيلسوف عز الدين الخطابي، «خطاب الحداثة» (2001)، «سفر الفلسفة» (2016)، «متعة القراءة» (2017).. ويكتب أيضا عن بعض رموز الثقافة المغربية يحيى بن الوليد، حسن الوسيني، وفي التشكيل عن الرسام الجيلالي الغرباوي واللائحة طويلة.

أظن أن إدريس كثير جاء إلى «السقيفة» بعيدا عن عقدة مسألة الخلافة والكتاب والسيف. لتثبيت المبدأ أو الشرط الذي وضعه أفلاطون لدخول الأكاديمية.. أن تكون رياضيا (من الرياضيات) أو موسيقيا أو هما معا. وما ينطبق على «السقيفة». ينطبق على أكاديمية BENARDO فالعشاء في حضرة إدريس لا آخر له لأن العشاء الأخير مجرد قصيدة أو لوحة من الزمن المسيحي الغابر.

العَشاء عند BENARDO يحتوي على عدة أطباق؛ الشعر، الفلسفة، النقد، الألوان، الموسيقى، الجنون، الجمال... والمزيد من الماء. ماء طاليس ونهر هيروقليط وغليون جون بول سارتر وتفاحة الجنة..!

لماذا إدريس كثير..؟

ليؤسس بلاغة العقل والخيال. بدل الخيال وحده.

د. محمد دخيسي أبو أسامة1

بات في شبه اليقين أن الاشتغال على السرد المغربي الطويل يشبه القبض على الزئبق المتحرك سرعة ومكانا؛ وما حكمنا إلا دليل على التنوع في الشكل والمحتوى، في السبيل والهدف، في التقنية والاستنتاج. وقد سبقنا الكثير إلى اعتبار الرواية المغربية متأخرة النشر والتوزيع، لكنها استطاعت أن تفرض نفسها من خلال التطور السريع في اختراق الجاهز واكتشاف المجهول.

في انتقال سريع إلى تصفح روايات الكاتب المغربي «معمر بختاوي»، نقف عند شكل التطور الذي قدمنا به مقالنا، ونستطرد حينا لنشير أن النمو السردي نابع من رؤية مسبقة للواقع ونمو الإنسان: طفلا فشابا ثم كهلا وشيخا. وما يَلفت النظر أكثر التقارب الزمني بين إصدار الروايات الثلاث للكاتب: (أطفال الليل) 2010، (المطرودون) 2012، (الخروج من الصمت) 2016.

والقاسم المشترك بينها من حيث سببُ النزول إلى أرض الواقع هو الألم الفردي والجمعي، الألم المكرر مكانا وزمانا مختلفين، والألم المخترق جسدَ وروح وكيان الإنسان فردا وجماعة.

وقد استوقفتنا لحظات الألم في قراءتنا للروايات الثلاث دفعة واحدة دون فاصل زمني بينها، مما زاد من تأجيج سلطته في الذات والوجدان، وجعله المعادل الموضوعي لكتابة ذاتية فردية بصيغة الجمع. فما كان يعانيه وما عاناه، وما يعانيه المبدع معمر بختاوي ليست لحظة شخصية فحسب، بل رؤية جمعية للتشتت والتشرذم الذي يصيب الإنسان سواء في حياته الخاصة، أم من خلال المشاركة الوجدانية للغياب والحضور، أم التغييب والترحيل.

ومن جهة مقابلة يستدعي المقام الحديث عن سلطة الأنا: الأنا الواقعية والأنا التخيلية بين الروايات الثلاث، وكأن الروائي يخترق أسوار الذات، وأسوار الواقع، فيجعلهما شرنقة واحدة تحدث الفاصل بين السعادة والمعاناة، بين الجذل والحزن، بين اليسر والعسر.

سيرة الألم أو كتابة الفرد بصيغة الجمع

قراءة في السرد الطويل للكاتب المغربي الراحل معمر بختاوي

1- الأنا الواقعية والأنا التخيلية في سيرة الكاتب

يقول معمر بختاوي في المقطع الأخير من رواية (المطرودون): «لما قرأت الرسالة، فوجئت بهذه الروح التي لم أعهدها في مصطفى. حقا كما قيل «الإنسان ذلك المجهول» أيعتقد مصطفى أنني خنته في تلك المدينة المنفى».2

يستلهم معمر بختاوي روايته (المطرودون) من واقعة طرد المغاربة المقيمين بالجزائر من أرض الجزائر إلى المغرب في أول أيام عيد الأضحى 1975. يقول عنها أخد المهجرين، أي أحد الضحايا الذين عاشوا المرحلة التاريخية الحاسمة، وقد كان طفلا، هو المبدع جمال عثماني المرحل من حمام بوحجر بغرب الجزائر إلى الحدود المغربية (جوج بغال): «إذا الطفولة سئلت بأي ذنب وئدت.. هو ذاك السيف البتار الذي عقر بطن الحضانة، ونتف ريش الحمام من تحت الإبط، وقلم الأظافر النابتة في الكُراع، وسلخ الجلد بحجرة شب منكمشة فوق العين همزة أحملها شاقور يفتق صدري، وأنا حاجبي نون مقلوبة ترى من الحول اثنين، أمشي ثمانية وفي «بوصفير»، ودمي أصفر كالقيح يبحث عن حفرة يواريها ويدفن فيها القيء.»3

وقد جعلها معمر بختاوي سيرة غيرية، حيث الحديث عن مصطفى المهاجر قسرا، وحيث الرسالة التي يبعثها من الحين إلى الآخر إلى صديقه تضل الطريق، فيبح صوت المطرود، وينأى بجسده وروحه عن مكان عاش فيه وترعرع. ويخاطب المبدع بذلك كل الحواس ليجعل من الألم مضاعفا في المخاطب كما المرسل. وقد لا نكون مغالين إن نحن قلنا إن الطرد الذي تعرض له المغاربة لم يكن أثره بالغا في نفوس المغاربة فحسب، بل تعداه إلى الجزائريين المتعاطفين مع الشعب المغربي، الرافضين لهذه العملية السياسية التي لا تمت بصلة إلى العمق الإنساني والإسلامي الذي يجمع الطرفين.

يتحدث الكاتب في هذه الرواية «المطرودون» بضمير المتكلم المفرد، وهو يسرد الوقائع التي واكبت عملية الطرد بكل تفاصيلها، ويجعل من الشخصيات عوامل مساعدة في البنية السردية، فيخلق المشكل، أو العقدة التي تقارب بين ألم الواقع وألم الذات. كما أنه يصاحب هذه التحولات بفعل تواصل إيجابي، لتكون الرسائل وصلا بين المتضررين؛ سواء من تضرر بفعل الطرد، أم من لحقه الضرر وقد أبعدوا عنه جزءا من حياته، أو شريكا في طفولته.

وقد وصل الألم الإنساني الشنيع إلى ذروته، فيحكي الكاتب تصدعات أسرية خطيرة، فرقت بين الأصول والفروع، وجعلت فلذة الكبد حائرة بين الأخذ والرد، يقول معمر بختاوي في هذا الصدد: «وبدأ العزل.. وقف الأطفال متباكين.. مندهشين.. تائهين.. حيارى.. محبطين.. ينظرون تارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال.. أينحازون إلى آبائهم، أم إلى أمهاتهم، أم يبقون بين هؤلاء وهؤلاء؟؟ وقفت أم ترضع وليدها وهو يمسك بحلمتها، ويمصها في براءة وطهر.»4

لكن الألم يصاحب البطل في مقامه بالمغرب أيضا، ويحرم من التواصل والتآلف الذي عاشه للحظات في مخيمات جهزها المغاربة للمطرودين في انتظار إدماجهم، فكان المحظوظ منهم ينال وظيفة في أدنى السلالم، والباقي يعيش في مقام هزيل إلى حين.

وجد البطل عملا في مدرسة خاصة، لكنه افترق عن صديقه الذي تركه هناك في مدينة جنوب وجدة، تركه وقد أحس أنه خذله لأنه لم يقف إلى جنبه، ولم يساير معه جهاد الألم، يقول الكاتب في آخر روايته: «لما قرأت الرسالة، فوجئت بهذه الروح التي لم أعهدها في مصطفى. حقا كما قيل «الإنسان ذلك المجهول» أيعتقد مصطفى أني خنته عندما تركته في تلك المدينة المنفى.

أنا الوحيد الذي كنت أفهمه، أنا العارف بأسراره، وهو العارف بأسراري.. ما بيننا يفوق الصداقة.. هل غدرت به حقا..»5

نستطيع التأكيد أن الرسالة وصلت، وإن لم تصل رسالة البطل لمصطفى، رسالة وظفها الكاتب للتعبير عن الألم الجماعي في صورة المفرد، فكانت الحالة مليئة بالروح والعاطفة الإنسانية الخفيفة. وكان السرد قائما على الثنائية الضدية: الخير والشر، خير المغاربة الذي آووا المطرودين رغم قلة الخبرة وعدم توفر الحلول الكفيلة بإخراجهم من هذه الورطة، وشر الآخر الذي حول الحلم إلى ألم، وحول أضحية العيد المعلقة إلى أضاحي مرحلة عبر حافلات في جو بارد، وأشواك طرق لا ترحم، وعنف بشري لا يأبه بصرخات الصغار والعجائز والشيوخ والنساء.

إنها «حنة يامنة» كما صورها جما عثماني، وهي مصطفى بطل قصة «المطرودون» كما صورهما معمر بختاوي، وإنه الواقع الذي تغافل عنه الواقع، فجل الضحايا منفردون بحكي ألمهم، فجعل المسؤول مبعدا، والضحية جلادا لأنه سبب في جرح سياسي عميق.

2-الأنا الواقعية وسيرة الصراع مع المرض

«الخروج من الصمت»6 رواية واقعية للكاتب معمر بختاوي، يحكي من خلالها معاناته مع مرض السرطان. وخروجه من الصمت، انبثاق لعالم الحزن من جديد، وعالم الألم الذي عاشه في سلسلة حكائية زمنية دامت سنوات؛ يختار المشاهد التي تجعل القارئ يعيش اللحظة ذاتها، فتكون «الأنا الواقعية» ذائبة في الأنا الجمعية، وينتاب القارئ خوف هستيري من المستقبل.

يقول معمر بختاوي في تقديم للرواية، وقد اختار له عتبة «تنويه خاص»: «هذا الكتاب تجربة واقعية، أحكيها للمرضى المصابين بداء السرطان ولذويهم لعلهم يجدون فيها الأمل للنخبة من براثن هذا المرض الفتاك.. كتبتها تحت إلحاح أحد الأصدقاء الذين أعزهم كثيرا.

أنتم الذين تصارعون هذا المرض المخيف..

أنتم الذين تئنون من الدواء والإبر..

لا تستسلموا.. قاوموا..

تشبثوا بالأمل يمنحكم الحياة.»7

الأمل في الحياة، هو الذي جعل الكاتب ينزع إلى تعرية وقائع شتى، جمعت بين مرضه ومرض كثير ممن يعانون من الألم ذاته. وقد كانت له لقاءات معهم على طول الفضاء الزمني الذي اختاره أساسا لبناء أحداث روايته. كما أنه أشرك القارئ في تلمس خيوط هذا المرض، والاستئناس بمراحل العلاج، وأهمية الدواء الكيماوي، والعلاجات النفسية المرافقة للمريض؛ سواء داخل المراكز الاستشفائية أم خارجها.

هذه السيرة المؤلمة، يحاول من خلالها معمر بختاوي أن يقف عند بعض أسباب هذا المرض، فيجعل المعاناة اليومية التي يعيشها بعض المتألمين في صمت سببا في اختناق حالتهم النفسية، ومن ثمة انتقامهم من ذواتهم. لذلك وقف وقفة تأمل مع حالة علال الذي تعرف إليه في المستشفى، وخلاصة مرضه أنه عين في معلما في منطقة نائية بضواحي خنيفرة، فكانت الظروف التي عايشها دافعا للتعاطي لكل أنواع التدخين والخمور، يقول: «كل هذه الأعوام من الدراسة لأعين معلما في هذا المنفى. من هنا أتعاطى تدخين السجائر أولا، ثم الحشيش بعد ذلك لكي أحمي نفسي من الجنون، ولقتل الوقت في هذا المنفى الاختياري.»8

كما يبرز الكاتب بعضا من النتائج الوخيمة التي تبرز بعد كشف الناس المرض لدى أحدهم، ومثال ذلك محسن الذي تعرف إليه كذلك بطل روايتنا، وكانت من خلاصات حياته أنه اشتغل مع إمبراطور مخدرات: «ولما انقض علي الرمض اللعين، سرحني الإمبراطور من خدمته بمال لا يكفي لشراء دواء شهر واحد.»9

أما بطل الرواية معمر بختاوي؛ فقد عانى في صمت، وخرج من صمته ليكتب حالته، ويعكس التجربة التي عاشها بكل مصداقية وشفافية، كأنه حاول مداراة المرض، ولكنه فضل أن يترك بصمته تاريخيا وجماليا؛ فكانت «الخروج من الصمت» مآلا سلميا يعالج فيه بعض من آلامه الفردية.

لذلك، كما سبقت الإشارة، فالرواية ألم شخصي واقعي، لكن بصورة الجمع. فتصدر عن الكاتب آنذاك صرخة الموت والألم، وصرخة الحياة والأمل، لكن هيهات أن يقوم من مقامه والمرض ينخر شعب رئتيه وأعضائه. يقول في أحد فصول الرواية: «كنا نحن الثلاثة نعيش على وقع الموت، نحس بمخالبه ونضحك على هذه الدنيا التي لا تساوي جناح بعوضة. ولطالما كنت أطرح على نفسي عدة أسئلة من قبيل: لماذا كل هذا الكدح والإنسان يعرف أن مصيره الموت، لماذا ينهب، ويسرق، ويترك كل شيء وراءه ويرحل؟»10

أسئلة منطقية، لكن في ظل الأمل الذي عاشه الكاتب، أصبح الموت بعيدا إلى حين، فقاوم المرض وقاوم مخالبه دون أن يترك لليأس مدخلا إلى حياته.

وفي رؤية مصاحبة للألم، ومعايشة للمرض، نقف لحظة عند رواية «قاعة الانتظار» للزهرة رميج، وهي تحكي صورة المعاناة بطريقة غير مباشرة، فتستحضر حالة الزوج الذي عانى الحالة ذاتها التي أوردها معمر بختاوي في روايته «الخروج من الصمت»، حيث الربط بين المرض وبعض المظاهر الاجتماعية والسياسية، كما أن الانتظار يتحول إلى لحظة زمنية، تخترق الذات والمكان لتتوغل في البنية الروائية في رواية (قاعة الانتظار)، فتكون دالة على المكان الذي تشغله الأحداث. فتحدث البطلة (فدوى) علاقة بالقاعة التي تتخذ في العادة لانتظار الدور. فقاعة الانتظار حيز وفضاء مكاني مكون من أثاث وديكورات وإضاءة وإضافات قد تكون في صالح المنتظر كما تتخذ صفة معاكسة له. لذلك اختلفت القاعة بين الأولى التي شغلتها عيادة الصديقة الدكتورة منال الراشدي، وهي المكان الذي اكتشفت به البطلة مرض زوجها يوسف. فالمكان يذكرها دوما بانتظار نتيجة التحليل، والقاعة التي يطفو من خلالها شعاع الأمل.

3- الأنا الذاتية/ الغيرية وسيرة الألم الطفولي

«أطفال الليل»11 للمبدع معمر بختاوي، حكي من نوع آخر، يستحضر فيه الشتات الاجتماعي وأثره على المفارقات البنيوية التي تجعل المجتمع أكثر هشاشة. كما يصدر عنه فعل الجنوح والإقصاء المتعمد الذي يتعرض له هؤلاء الأيتام وهؤلاء الصبية الذي يقذف بهم الموج إلى صور اجتماعية كئيبة.

فسعيد، أو فريد أو الزبير؛ أطفال قضوا طفولتهم في (فيرما) مزرعة الورد عمالا، فتتوالى الأحداث سريعا، لتكشف الصيرورات الواقعية التي ميزت حياتهم. ولا غرابة -إذا- أن تتنوع سبل الحياة لديهم، وتتنوع أشكال المستقبل الذي نهي تعاستهم أو يزيدها تعاسة.

فهي رحلة الصمت، إذا، ورحلة «الخروج من الصمت» الثاني، ورحلة «المطرودون» ما دام المجتمع يجعل الإنسان خالدا إلى الصمت، أو خارجا منه ليعبر عن مكونات دفينة. فهذه الرواية نتيجة حتمية لواقع مهترئ، أو واقع هش كما سماء الكاتب عيسى حموتي في روايتيه: «كيمياء الهشاشة» و«سلطة الهشاشة»، باعتبار نتيجة الهشاشة رفضا «لكل ثابت، رفض للهشاشة التي لا تنبتُ إلا الجمود والاستسلام، وفي المقابل تخلق الجبروت والتسلط واستغلال فئات معينة للطاقات البشرية والطبيعية والمادية لفائدتها.»12

فالمقارنة قائمة على أساس بناء فكر تنويري يقاوم الجاهز والثابت، ويجلي كثيرا من الوقائع التي تجعل المرء مطاردا بهواجس شتى، ويباعد بين ذاته والآخر، لأنه يرى فيه العدو الذي أوصله إلى مثل هذه النتائج السلبية في حياته.

يقول معمر بختاوي: «كثر اللصوص والمجرمون والحشاشون وبائعو الأقراص المهلوسة. والأحزاب التي كانت طليعية أصبحت مهزومة. تآكلت من الداخل، فهي معطوبة. وأصبح المناضلون مطموسين، وتحولوا عن قراءة جريدتهم المميزة إلى قراءة جرائد الرصيف، وتتبع أخبار الجرائم. وتفرق أصحاب السوق السوداء والمومسات على المقاهي الجديدة، وبدلوا الوطن بوطن آخر. وعششت العناكب في المقرات، وسكنت الهوام في النقابات، وساد النهب والسلب، والناس وضعوا على أعينهم نظارات سوداء كي لا ترى ما يقع. وتحششت العقول لكي لا تحس بما يجري. والذي اغتنى لا يدير كيف اغتنى، وبماذا اغتنى ولا كيف اغتنى.»13

ننطلق من هذا المقطع من رواية «أطفال الصمت» لنؤكد بعض النتائج المتوصل إليها:

أولا- السيرة الذاتية، أو السيرة الغيرية، أو التخييل بصورته الفردية أو الجمعية أشكال سردية يلجأ إليها الروائي ليعبر عن حالات شخصية أو اجتماعية. بالنسبة للمبدع معمر بختاوي ينبت هذه القضايا في ذاته لتكون معيارا للهشاشة، سواء منها هشاشة الجسد: المرض، أم هشاشة الواقع: أطفال الليل، أم هشاشة السياسة والوضع العربي: المطرودون؛

ثانيا- الجمع بين السيرة في أفقها الضيق، البحث عن أسباب المرض وعلاجه في «الخروج من الصمت»، إلى السيرة البعيدة الأمد، التي تبدأ بحالات الصبا والطفولة، لتنتقل إلى استشراف المستقبل، ومن ثمة يكون المبدع عالما بأبطاله، وتكون رؤيته خارج إطار الزمان والمكان وبوح الشخصيات؛ فيتدخل في الأحداث ويدلي بدلوه في سيرها وفي الجوانب النفسية والشعورية التي تؤثث فضاءاتها؛

ثالثا- البعد النفسي، وعلاقته بتطور الرؤية السردية، ذلك أن الكاتب في أعماله المشار إليها، يخترق الجانب الواقعي ليكشف بعض المواقف النفسية، والجوانب المغيبة في كثير من العلاجات الواقعية. ففي الأعمال الثلاثة يستطيع الأبطال أن يغترفوا من الجانب الروحي، ويكونوا شخصياتهم انطلاقا من تجاوز العوائق: المطرودون/ تجاوز المحنة والقهر والتشرد، الأطفال/ تجنب السقوط في الهاوية، والانبعاث من جديد في مرحلة الشباب، والوصول إلى أهدافهم بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة، البطل ?الكاتب/ يتجاوز المرض، ويقترب من الأمل في الحياة؛

رابعا- البعد الجمالي: الذي نستطيع من خلاله إبراز المكون السردي المبني على الحكي بصورة مسترسلة طبيعية، دون المغامرة في الكتابة الجديدة التي يمكن أن تكون شكلا من أشكال التمرد على الواقع الفني للعمل الإبداعي؛

خامسا- الصمود وعدم الاستسلام في كل الحالات السردية، ذلك أن الكاتب يجعل من شخوص رواياته أبطالا حقيقيين لا يستسلمون للواقع ومعاناته، ولا يقفون سلبيين في حياتهم، بقدر ما يقررون العودة للميدان والبحث عن سبل النجاح، وهذا ما رأيناه مع بطل «المطرودون» ومع أبطال «أطفال الليل» ومع البطل الحقيقي: الكاتب معمر بختاوي، الذي ينظر إلى الواقع باعتباره نقطة ضوء مخترقة ظلام اليأس والألم.

تركيب

انطلاقا من هذه الاستنتاجات التي تصب في خانة واحدة، وهي «سيرة الألم الفردي والجماعي»، نؤكد أخيرا، أن المبدع معمر بختاوي قادر على امتلاك أدوات الكتابة السردية بطرق مختلفة، وهو يقارب الموضوع ذاته أو التيمة الأساسي ذاتها انطلاقا من مبدإ التفرغ للكتابة الموازية للمرض والمعاناة والتشرذم الاجتماعي؛ ليخلص في نهاية النهايات إلى جعل المثقف مسؤولا على كشف هذه الصراعات، وإلى بناء غد أفضل قائم على السعادة والبشرى المزينة فضاءات الحياة.

يقول في نهاية روايته «الخروج من الصمت»: «هل أقفز من وراء مكتبه وأعانقه؟ أم أركع لله صلاة شكر وتكبير، أم أخرج إلى الشارع وأصيح عاليا: لقد شفيت!! ها هي تحليلاتي وصوري وإشعاعاتي تبين شفيت..

نظرت إلى السماء وقلت:

- كم أنت عظيم وكبير يا رب!!»14

هوامش:

1- باحث في الأدب العربي وقضاياه، رئيس اللجنة العلمية لجمعية المقهى الأدبي وجدة.

2- معمر بختاوي: المطرودون، مطبعة الرباط نيت، ط. 1، 2012، ص. 96.

3- جمال عثماني: قرارة الخيط، سيرة ذاتية، عن تجربة الطرد التعسفي من الجزائر سنة 1975، مطبعة الجسور وجدة، ط. 1، 2012، ص. 32.

4- معمر بختاوي: المطرودون، ص. 40.

5-المرجع نفسه، ص. 96.

6-معمر بختاوي: الخروج من الصمت، رواية، مطابع الرباط نت، ط. 1، 2016.

7- الخروج من الصمت، ص. 5.

8- المصدر نفسه، ص. 72.

9-نفسه، ص. 62.

10-الخروج من الصمت، ص. 78.

11-معمر بختاوي: أطفال الليل، رواية، منشورات دار التوحيدي، مطبعSavoir Print Temara ، ط. 1، 2010.

12-عيسى حموتي: سلطة الهشاشة، AMYAS Com, oujda، ط. 1، 2019، تقديم الرواية بعنوان «رحلة روح «ضمير» من الواقع إلى سلطة الجدال»، محمد دخيسي أبو أسامة، ص.8.

13- معمر بختاوي، أطفال الليل، ص. -74 75.

14- الخروج من الصمت، ص. 109.

شاعر في الذاكرة
في رُفْقَة الشاعر
أحمد المجاطي
قُصَاصات من ذكريات

نجيب العوفي

أ

1

أستحضر في فاتحة هذه القُصاصات – الذكريات، فاتحة شعرية رثائية جميلة للشاعرالراحل أحمد المجاطي في قصيدته (الدار البيضاء) :

لماذا تدورالحروف التي تلفظ اسمك
في قبضة الريح قبضة
حين أذكر أحباب قلبي
أنثر أسماءهم واحدا واحدا

وقد تكاثرتْ عددا أسماء أحباب القلب الراحلين بعد رحيل المجاطي ، كما تكاثرت عددا واشتدّت وبَالا جوائح وكوارث الوقت بعدهم ، وأضحى الراحلون عطْفا بمَثنَى من صُروفها .

وكفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسبُ المنايا أن يكنّ أمانيا

كما قال المتنبّي .

وقد قيل في المجاطي وشعره الكثير من الكلام ، بين مدح وقدح ، لكن الكثير من هذا الكلام أجمع على فرادته الشعرية وريادته الحداثية ، وما اجتمعت أمّة النقد والأدب على ضلال .

وفي السطور التاليات، أودّ أن أبتعد عن « مألوف» الكلام عن المجاطي وتجربته الشعرية المتفرّدة ، لأقترب منه بحميمية إنسانية في ضوء رُفقتي معه، رثْحا غير يسير من الزمان، خبرتُ فيه سجاياه و مزاياه، وصبَواته ونزواته، وعشت معه على الصفْو، أحلى سنوات العمر.

لقد عاش المجاطي السقوط حتى النخاع وعلى كافة الصّعد والمستويات .

عانى مرارة سقوط الأحلام الوطنية والقومية والأممية. وخالطت هذه المرارة قصائده وسرَتْ أنساغا حارة في معجمها وإيقاعها ومخيالها ونصوصها الغائبة .

وحسبنا في هذه القُصاصات أن نتصفّح بعض عناوين قصائده وخرائده (أي نفائسه) لنقترب من أجواء هذا السقوط :

عودة المرجفين – كبوة الريح – الفروسية – دار لقمان عام 1965 – قراءة في
مرآة النهر المتجمد – القدس – السقوط – سبتة – الدار البضاء – وراء أسوار دمشق- سقوط الحكمة في دار لقمان – من كلام الأموات – خف حُنين ..

وقد تحسّس المجاطي كوابيس وفواجع هذا السقوط المركّب (الوطني- القومي- الأممي .. الذاتي)، ببلاغة شعرية راقية وحارة، نابعة من سويداء قلبه المرهف الكليم، وراشحة بأباره التراثية الجوفية.

وليس (سقوط) المجاطي بدعًا في هذا الأمر، فشعر العرب الحديث منذ نكبة 1948 الكالحة ، هو شعر السقوط والفُتوط، وهو أيضا شعر الرفض و الاحتجاج والثورة .

وقد انتقد بعض النقّاد وأنا منهم، المجاطي على هذا الاحتفال الفاجع بالسقوط والانتظار ..

كان ذلك في سنوات خلَوْن من القرن الفارط ..

.. ثم أرجع البصر كرّتين ، ينقلبْ إليك البصر خاسئا وهو حسير .

وهل ثمّة إلا سقوط أفدح وأنكى من هذا السقوط العربي الذي أرْدف أعجازا ونداء بكلكل ؟

إن الشاعر الأصيل، ضمير الأمة وعرّافها وعارف شجونها وهمومها، وكذلك كان المجاطي .

ومن ثم سيظل واحة شعرية ظليلة نفيء إليها ونحن، كلما لفحَنا الهجير والتاث بنا المسير .

2

وأتذكّر،

أن الفقيد أحمد المجاطي، حين أزمع جمع نصوصه الشعرية وتبْيِئتها للطبع، طلب مني برِقّة ودماثة أن أنسخ وأكتب له هذه النصوص بخط يدي، وكان صديقه وصديقنا الفقيد اللغوي أحمد الإدريسي شاهداً على هذا الطلب ومُحمّسا عليه.

طرح عليّ المجاطي هذا الطلب بدافعين، أولا، بدافع الصداقة الحميمة التي كانت تجمعنا وتوثّق العُرى الوجدانية والأدبية بيننا، وثانيا، بدافع استحْسانه لخطّي وتعبيره عن هذا الاستحسان في أكثر من مناسبة .

علما بأن صديقه الإدريسي كان نابغة في الخط العربي نبوغه في النحو والصرف والإعراب، ولكنه كان نابغة أيضا في نحو وصرْف وإعراب الناس.

ورغم أني لست « خطاطا» بمعنى الكلمة وما ينبغي لي أن أدّعي ذلك، إلا أني من هواة الخط العربي ولي به شغف فطري قديم، يعود إلى أيام الطفولة الأولى، حين كنت أقلد خط والدي المرحوم محمد العوفي، و كان قاضيا عالما من خرّيجي جامعة القرويين . وقد خلبني خطه المغربي الأصيل الجميل .

وهكذا لبيت رغبة صديقي الكبير أحمد المجاطي، وعكفت أياما على كتابة نُصوصه التي اختارها واصْطفاها .

وكان العنوان الذي اقترحه لهذه النصوص، هو « الخمّارة».

وهو عنوان إحدى قصائد ديوانه الفرْد «الفروسية».

والخمّارة وسواس خنّاس لدى المجاطي وحقل استعاري وارف في شعره، ومُفْردة لغوية «آثمة» من منظور محافظ. ولعل الشاعر اختار هذه العنوان المشاكس عن استراتيجية مقصودة ولغايات في النفس الأمّارة بالشعر .

كأنه يستعيد حداثيا شريعة سلفه أبي نوّاس:

عاج الشقي على دار يُسائلها وعُجْت أسأل عن خمّارة البلد

لكن يبدو أن بعض أصدقاء الشاعر «الوازنين»، و بعض المسؤولين في المجلس القومي للثقافة العربية حيث كان يشتغل المجاطي وهو المشرف على طبع ديوانه، لم يرُقهم هذا العنوان « الآثم» /الخمّارة. فاقترحوا بدلا منه عنوان « الفروسية»، وهو أيضا عنوان إحدى قصائد الديوان. وقد زكى الشاعر هذا العنوان .

وحسنا فعلوا وفعل .

فهذا العنوان (الفروسية) هو الأكثر دلالة على تجربة المجاطي الشعرية، والأكثر دلالة على السياق المرحلي الملغوم الذي أنتج فيه قصائده، و نزع عن قوسه .

3

والمجاطي شاعر السقوط بامتياز،
إن السقوط هو قصيدته العظيمة وشجنُه العظيم.

4

ومعروفٌ عن المجاطي أنه شاعر مقلّ ومقتّر في عطائه الإبداعي.. استوْرع بيْده الشعري ديوانا واحدا لا ثاني له .. هذا واقع لا يختلف فيه اثنان .

وقد كان المجاطي واعيا حاسا وواعيا بهذا الواقع، وكان به معتدّا وفخورا.

وكثيرا ما سمعته يقول :

لأن أكتب قصيدة واحدة جيّدة وأعيش يوما واحدا جيّدا، خير لي من لغْو الكلام والعمر.

وفي مرضه الأخير الذي أودى بحياته، فرض عليه الأطباء برنامجا علاجيا صارما، لرأب الصدع وتدارك ما أفسده الدهر، لكنه بعد أسابيع معدودات خرق هذا البرنامج وتمرّد عليه وعاد سيرته الأولى .

وحين كنا نلومه ونعنّفه احيانا على ذلك، كان يُجيب بكل برودة دم:

لأن أعيش يوما واحدا على سجيّتي وهواي، خير لي من أن أعيش سنوات سجين قيود.

وأوامر . وأن أعيش هذه الحياة كطرفة بن العبد، خير لي من أن أقيم فيها كزهير بن
أبي سلْمى .

ومعلوم أن طرفة مات دون الثلاثين، وزهيرا تجاوز المائة .

قلة شعر المجاطي تشاكل قلة عمره، ذاك قدره المقدور، والشعراء الكبار مقلّون عادة في شعرهم وعمرهم، شعارهم : خيرُ الشعر والعمر ما قلّ ودلّ .

وقد كان المجاطي من «عبيد الشعر»، أي من أولئك الشعراء القلائل الذين يعانون ويحترقون كثيرا، ليبدعوا قصيدة، ليس عن عُسر أو مَحْل في مواهبهم الشعرية، ولكن عن تقديس وإجلال للكلمة الشعرية وخشوع في محرابها .

ولكن هذا القليل من الشعر الذي يبدعه أمثال هؤلاء الشعراء، يكون فيه الغناء والرواء ..

وقد قلت للمجاطي مرّة :

إن الجُهود التي تبذلها في كتابة قصيدة، كفيلة بإنتاج ديوان كامل، أو (أعمال شعرية كاملة) ، حسب مجريات الوقت الشعري.

فكان جوابه:

لو استطعت أن أكتفي تجربتي في بيت واحد من الشعر لفعلت وأرِحْتُ واسترحت .

والشعر لمح تكفي إشارته وليس بالهذر طولت خطبه

وصدق المجاطي، وصدق صاحبه البحتري .

إن مجد الشعر يُقاس بكيْفه لا بكمّه .. بصفْوته لا برغْوته.

5

والذين يعرفون المجاطي عن كثب، يعرفون بحقّ أنه قصيدة حيّة تمشي على قدمين.

وقد قلت له مرة على سبيل المداعبة ونحن نتجول في حي حسان بالرباط :

إن خطواتك الوئيدة تذكرني دائما بإيقاع المتدارك / فاعلن .

فأجابني على الفوْر بسخريته المعهودة :

وإن خطواتك تذكرني دائما بإيقاع قصيدة النثر التي لا إيقاع لها !

لقد كان الفقيد المجاطي شاعرا على الورق، كما كان شاعرا في الحياة .

كان شاعرا في حركاته وسكناته، وفي صمْته وكلماته، وفي إطراقه وإيماءاته.

حين يضمه مجلس، يظل هادئا مُتروّيا كعادته، يتلهى عن صخب الكلام الدائر بتعهّد سيجاره الكوبي القصير، حتى لنخاله في واد ونحن في واد آخر .

وفجأة ينتفض بيننا كطائر بلله القطر، معقبا على رأي أو قول سمعه، فيأخذ في الكلام بذلاقة وعمق تفكير، وكلنا آذان صاغية وعيون رانية .. وتكون ملاحظاته وآراؤه من الدقة والذكاء بمكان .

ذات مرّة، جرى نقاش بينه وبين القاصّ أحمد بوزفور في مدينة الدار البيضاء، في مقهى بمرس السلطان، حول كتاب (النقد الذاتي) لعلاّل الفاسي.

كان بوزفور متحمسا للكتاب ومُشيدا بأفكاره وأطروحاته الإصلاحية الجريئة، وفجأة تصدّى له المجاطي بصوت متوتر:

ليس هناك جديد في الكتاب الذي تشيد به، إنه استعادة لكتابات الإصلاحيين المصريين، وأصداء لأفكار أحمد لطفي السيد والعقاد وطه حسين.

وكان واضحا دافع العناد والمشاكسة في ردود المجاطي ولعله ناجم عن «حساسيته» الخاصة تجاه حرب الاستقلال، في تلك المرحلة الإيديولوجية الساخنة.

لكن النقاش في مجمله كان رائعا.

والاختلاف مهما شطّ، لا يفسد للودّ قضية .

والمجاطي مع ذلك، يقرّ بالخطأ إن أخطأ ولا يتمادى في عناده واعْتداده.

أذكر ذات يوم في الرباط ، في أواسط السبعينيات، وكنا شلتنا الرباطية مجتمعة في جلسة مسائية (المجاطي- إدريس الخوري - الأمين الخمليشي - محمد الهرادي- وأنا)، أذكر أني قلت له مازحا عن الصديق الهرادي:

إنه لا يملك شرْوى نقير (بالألف المقصورة)

فقال معقبا، بل شرْوى نقير (بالياء المشدّدة)

وحاججته لغويا في ذلك، لكنه لم يذعن .

والشرْوى نقير، هي القشرة الرقيقة في نواة التمرة .

وفي اليوم الموالي، جاءني قائلا: معك الحقّ !

ذلك هو أحمد المجاطي، الرجل الصادق الأمين، والمحاور الصّلب الذي لا يلين.

6

ذلك هو أحمد المجاطي،
الشاعر الأصيل الجميل، الفقيه بأسرار اللغة الشعرية والمُفْترع لأبكارها،
شاعر الفروسية الحداثية، بامتياز .

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بخريبكة
المحكمة الابتدائية
بوادي زم
ملف التنفيذ رقم: 2021/220
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة السيد بلكاسم ياسين
في مواجهة السيدة ليلة السعيد
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بـوادي زم أنـه بتاريخ 2021/04/08 على الساعة 10 صباحا، بقاعة البيوعات بمقر هذه المحكمة، سيقع بيع بالمزاد العلني للملك المسمى «متجر حليمة» ذي الرسم العقاري عدد 18/3133 الكائن بزنقة المسجد بوادي زم أنـه مساحته 24 ستيار وهو عبارة عن بناية سفلية تتكون من دكانين رقم 65 و 67 معدين للتجارة، وذلك على أساس ثمن افتتاحي قدره 360.000,00 درهم مع زيادة نسبة 3٪ لفائدة خزينة الدولة ومن أراد المزيد من المعلومات فعليه الاتصال بمكتب التنفيذ المدني.
118139/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة صباح
إعلان بإيداع
ينهي رئيس المجلس الجماعي لصباح، إلى علم العموم أن مشروع تصميم تهيئة (التصميم وضابطته) - جماعة صباح - قد تم إيداعه بمقر جماعة صباح وذلك لفترة مدتها شهرا واحدا وثلاثة (03) أيام تبتدئ من 2021/03/12 إلى غاية 2021/04/14 وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض رهن إشارة العموم قصد إدراج ملاحظاتهم، وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.
118175

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بالصويرة
كتابة الضبط
ملف حجز عقاري رقم 2020/343
إعلان
لفائدة: عبد المجيد العوني
ينوب عنه الأستاذ: محمد المستفيد محام بهيئة خريبكة
ضد: التعاونية الفلاحية المغربية في ش م ق
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالصويرة للعموم أن سمسرة عمومية ستجرى يوم: 2021/03/26 ابتداء من الساعة 10 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بالصويرة لبيع:
الملك المسمى «التعاونية الفلاحية المغربية بالصويرة» ذي الرسم العقاري عدد M/14611 الكائن بالحي الصناعي القطعة رقم 41 بالصويرة البالغ مساحته 7 آر 73 سنتيار، وهذا العقار محجور ويشتمل على بناية تتكون من مستودع كبير من الخرسانة المسلحة سقفه معظمه مهدم، بالإضافة إلى بناية مهجورة لها مدخل من جهة الزنقة، والمحدود شمالا زنقة المنصور الذهبي، شرقا الرسم العقاري عدد 4549/م والرسم العقاري عدد 35/14700، غربا الرسم العقاري عدد 35/23721 وجنوبا الرسم العقاري عدد 9915/م.
وحدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار المذكور أعلاه في مبلغ 1.900.000,00 درهم.
ويطالب بضمان للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدى الراسي عليه المزاد الثمن زائد 3٪.
وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بقسم التنفيذات المدنية بالمحكمة الابتدائية بالصويرة للإطلاع على دفتر التحملات.
118141

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 19/872
لفائدة السيدة نادية بوري ومن معها
نائبهم الأستاذ خالد الدهبي المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيدتين نجاة بوري ومينة بوري
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بـالـدار البيضاء أنـه بتاريخ 2021/04/01 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع الرسم العقاري عدد 32/23425 للملك المسمى «ج 16-1-12»
مساحته 55 متر مربع الكائن بمجموعة البرتقال المدخل 1 الرقم 41 الحي المحمدي الدار البيضاء وهو عبارة عن شقة
قد حدد ثمن انـطـلاق الـمـزاد العلني في مبلغ 165.000,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
118147

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم ميدلت
دائرة بومية
قيادة أغبالو
جماعة أغبالو
إعلان عن طلب
عروض مفتوح رقم: 2021/1
في يوم 2021/04/05 على الساعة 10، سيتم في مكتب رئيس الجماعة القروية لأغبالو، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل إيجار السوق الأسبوعي لجماعة أغبالو، بمختلف مرافقه، والواقع بمركز أغبالو، لمدة سنة واحدة (12 شهرا) ابتداء من التاريخ المحدد بالأمر بالخدمة أو الإذن بالاستغلال.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب وكيل المداخيل بمقر الجماعة، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 40.000,00 درهم (أربعون ألف درهم) وتقدر كلفة الأعمال بـ 500.000,00 درهم (خمسمائة ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 الموافق ل (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب رئيس جماعة أغبالو، الكائن بمركز أغبالو.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب على كل متنافس الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 3 من نظام الاستشارة المعد لهذا الغرض.
118137

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
مكتب السجل التجاري
ملف عدد: 514-2014
حساب خصوصي: 10814 م
تفويت أصل تجاري
بمقتضى العقد العدلي المؤرخ في 14 أبريل 2014 المضمن بتاريخ 16 يوليوز 2014 تحت عدد 152 صحيفة 179 سجل الأملاك رقم 27 وبموجب الأمر القضائي رقم 3259-2014 المؤرخ في 12 دجنبر 2014.
فوت السيد سعيد تشعو بن ابراهيم بن الحسن الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم BE961186 والمسجل بالسجل التجاري بالمحكمة التجارية بأكادير تحت عدد 53900، الأصل التجاري المستغل ببناية مسجد الخير الكائن بحي زكومي تمراغت جماعة وقيادة أورير أكادير، لفائدة السيد محمد تشعو بن ابراهيم المزداد بتاريخ 02 يناير 1969 والحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم JB48151، وذلك بثمن إجمالي قدره 100000.00 درهم.
وبذلك فإن رئيس مصلحة كتابة الضبط يعلن لكل ذي مصلحة أن التعرضات تسجل بمكتب ضبط المحكمة التجارية بأكادير داخل أجل الخمسة عشرة يوما (15) الموالية للنشرة الثانية طبقا للمادة 84 من مدونة التجارة.
118251

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية بسطات
مكتب التنفيذ المدني
ملف تنفيذي عدد: 2021/6101/279
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
لفائدة: رياح عائشة ومن معها.
ضد: سعيدة رياح ومن معها
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بسطات أن سمسرة عمومية ستجرى بتاريخ 2021/04/30 بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية سطات على الساعة 10 صباحا وذلك لبيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد C/104599 الملك المسمى - سطاتية - الكائن بشارع شنقيط الرقم 24 حي السماعلة سطات.
العقار عبارة عن محل سكني مساحته 01 آر و 88 سنتيار يشتمل على طابق سفلي وطابق أول وسطح. الطابق السفلي به 3 غرف ومطبخ به محل للأكل وحمام وكور، الطابق الأول به صالون وبهو على شكل صالون وثلاثة غرف ومطبخ وحمام وكور وسطح.
وسينطلق الثمن الافتتاحي بمبلغ 2.105.600,00 درهما مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة لمن رسا عليه المزاد.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح والاطلاع الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث الملف التنفيذي.
118143

جمعية الأعمال الاجتماعية
لمستخدمي المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني
إعلان
عـن طـلـب عـروض مـفـتـوح بـعـرض الأثـمـان رقم 1-2020
في يوم 02 ابريل 2021 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، بالمقر الكائن بشارع مولاي الحسن رقم 3 الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل خدمات التنظيف والبستنة والمسبح بمركب الاصطياف والمنتزهات بأفران والمسيرة من طرف جمعية الأعمال الاجتماعية للمكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني وذلك في حصة فريدة.
يمكن سحب ملف العروض من الخلية الإداريـة للجمعية الكائنة بزنقة عنابة رقم 13 الطابق الخامس الرباط، ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الجمعية: www.onicl-aos.ma
وقد حددت الضمانة المؤقتة في خمسة آلاف درهم (5.000,00 درهم)،
الكلفة التقديرية للأعمال المحددة بالدرهم مع احتساب الرسوم هي مئتا ألف درهم (200.000,00 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايـداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 23، 25 و26 من نظام قانون الصفقات لجمعية الأعـمـال الاجتماعية للمكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني، الصادر بتاريخ 26 فبراير 2018، والمنشور ببوابة الجمعية المشار إليها أعلاه.
ويمكن للمتنافسين بهذا الخصوص:
إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط الخاص بالجمعية الكائن بزنقة عنابة رقم 13 الطابق الخامس الرباط؛
إما بإرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بوصل الاستلام إلى مكتب الضبط المذكور؛
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فحص العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
الموعد النهائي لاستقبال الأظرفة ينتهي في التاريخ وفي الساعة المحددين في اعلان تقديم العطاءات في الجلسة افتتاح الطيات.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ستنظم زيارة ميدانية لصالح المتنافسين للإطلاع في عين المكان على الخدمات المطلوب تنفيذها وذلك بتاريخ 26 مارس 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا.
تذكير: كل تغيير يطرأ على دفتر التحملات ونظام الاستشارة وكذا كل التوضيحات سيتم نشرها في بوابة الجمعية وسيتم إرسالها إلى المتنافسين الذين أرسلوا عناوينهم الإلكترونية إلى الجمعية.
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالعنوان الالكتروني:
E-MAIL : yousfi@onicl.org.ma./
driouach@onicl.org.ma/fax :
05 37 76 24 70.
118169

المملكة المغربية
وزارة الـداخلـيـة
إقليم فجيج
جماعة بوعرفة
= إعلان تصحيحي =
ينهي رئيس جماعة بوعرفة إلى علم العموم، أن الكلفة التقديرية المحددة من طرف صاحب المشروع لطلب عروض أثمان رقم 03 /2021 لأجل : أشغال بناء مقر جديد للجماعة، هي : 4.759 .716,00 درهم (أربعة ملايين و سبعمائة و تسعة و خمسين ألف و سبعمائة و ستة عشرة درهم).
بدلا من : 716,00 . 4.759 درهم (أربعة ملايين و سبعمائة و تسعة و خمسين ألف و سبعمائة و ستة عشرة درهم). كما تم الإعلان عنه بجريدة العلم عدد 24967 بتاريخ 08 مارس 2021.
118165

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم43/2021
في يوم2021/04/07 على الساعة التاسعة وخمسة وأربعون دقيقة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب
ACHAT D'INSTRUMENTATIONS MEDICO-TECHNIQUES GENERALES DESTINEES AUX DIVERS ETABLISSEMENTS HOSPITALIERS RELEVANT DU CHUIS.
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعيابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت غير مطلوب
التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ: 2 038 419.55 DHS TTC
مليونان وثمانية وثلاثون ألف وأربعمائة وتسع عشر درهم وخمسة وخمسون سنتيم
المحتوى، التقديم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و 31 من النظام المتعلق بإبرام الصفقات للمركز الإستشفائي الجامعي إبن سينا.
يمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات والعلاقات العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
المستندات، العينات وكذا الوثائق الوصفية يجب إيداعها بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي قبل الثالثة بعد الزوال من يوم 07 ابريل 2021 آخر اجل.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
118243

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات - تمارة
جماعة تمارة
م.ع.م.م.م.إ.إ
إعلان للعموم
حول إجراء بحث إداري عن المنافع والمضار قصد إحداث تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق السفلي
للعمارة إلى مختبر للتحليلات الطبية
الإستشفائي الجامعي قبل الثالثة بعد الزوال من يوم 06 أبريل 2021 آخر أجل.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
118161

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد: 21/62
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: مصطفى البدوي
ينوب عنه ذ / المكي الجطاري المحامي بالناظور
ضد: ميمونت بوغرضين ومن معها
عنوانهم: حي بويزرازرن المقاطعة الخامسة بلدية الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2021/03/25 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني للعقارات التي تقع بحي بويزرازرن وتابعة حاليا لنفوذ بلدية الناظور (المقاطعة الحضرية الخامسة):
1 - دار سكنية مساحتها 122 م2 لها واجهة واحدة تتألف من طابق سفلي وآخر علوي وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 520.000,00 درهم.
2 - دار سكنية مساحتها 160 م 2 لها ثلاثة واجهات تتألف من طابق سفلي وآخر علوي وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 820.000,00 درهم.
3 - دار سكنية مساحتها 222 م 2 لها واجهة واحدة تتألف من طابق سفلي وآخر علوي وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 800.000,00 درهم.
4 - قطعة أرضية مساحتها 176 م 2 وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 2.800,00 درهم للمتر المربع.
5 - قطعة أرضية مساحتها 175 م2 وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 2.500,00 درهم للمتر المربع.
6 - قطعة أرضية مساحتها 175 م2 وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 2.500,00 درهم للمتر المربع.
7 - قطعة أرضية مساحتها 104 م 2 وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 2.500,00 درهم للمتر المربع.
8 - قطعة أرضية مساحتها 106 م 2 وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 2.500,00 درهم للمتر المربع.
9 - قطعة أرضية مساحتها 115 م 2 وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 2.500,00 درهم للمتر المربع.
10 - قطعة أرضية مساحتها 98 م 2 وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد العلني في 2.500,00 درهم للمتر المربع.
وذلك تنفيذا للقرار الصادر عن محكمة الاستئناف بالناظور بتاريخ 2020/07/29 ملف عدد 2020/1615/71.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
118249

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد: 2020/6104/431
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: ورثة علال اهنفوف قدور
ينوب عنهم ذ. عبد الرحمان اهنوش المحامي بهيئة الناظور
ضد: محمادي اهنفوف
عنوانه: طريق ازغنغن رقم 163 قرب مقبرة النصارى حي أولاد ميمون الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2021/04/08 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار غير محفظ يقع بحي أولاد ميمون داخل المجال الحضري لبلدية وباشوية الناظور على الطريق الجهوية رقم R.610 الرابطة بين مدينة الناظور ومركز ازغنغان الحضري عبارة عن بناية سكنية مساحتها 295 م2 تتألف من مستوى أرضي وثلاث طوابق علوية.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ 450.000,00 درهم، وذلك تنفيذا للحكم رقم: 2043 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2019/10/14 ملف عدد 18/1615/711.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
118249/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم سيدي قاسم
دائرة بهت
قيادة مختار
جماعة ارميلات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
(جلسة عمومية)
رقم 2021/01
في يوم 08 أبريل 2021 على الساعة 11 صباحا، في مكتب رئيس مجلس جماعة ارميلات اقليم سيدي قاسم ستتم عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل أشغال اصلاح المسالك الطرقية بدواوير جماعة ارميلات
يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني للجماعة كما يمكن تحميله من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية
www.marchéspublics.gov.ma
الضمان المؤقت حدد في سبعون ألف درهما (70.000,00) درهم.
كلفة تقدير الأشغال محدد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعة ملايين وخمسمائة وستة وأربعون ألف وخمسمائة وستون درهما 4.546.560,00 - TTC درهم
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم: 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات لجماعة ارميلات
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مثبت الاستلام إلى رئيس مجلس جماعة ارميلات.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- وبناء على الطلب الذي تقدمت به السيدة كوقر تواركت إلى جماعة تمارة، بتاريخ 31 غشت 2020، والمسجل تحت عدد : 2504، والمتعلق بإحداث تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق السفلي للعمارة إلى مختبر للتحليلات الطبية.
يعلن رئيس جماعة تمارة للعموم، أنه أودع بمكاتب جماعتها (مصلحة الممتلكات وإعادة الإسكان)، ملف البحث الإداري عن المنافع والمضار، والمتعلق بإحداث تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق السفلي للعمارة إلى مختبر للتحليلات الطبية، على الملك المسمى «نرجس 1» ذي الرسم العقاري عدد 38/91036، والمتواجد بتجزئة صلاح الدين عمارة، رقم 8 شقة رقم 01 تمارة، مساحته الإجمالية 127 متر مربع.
وسيتم فتح هذا البحث الإداري خلال أجل شهر واحد ابتداء من تاريخ 2021/02/12 إلى غاية 2021/03/12 للتأكد من أن إحداث تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق السفلي للعمارة إلى مختبر للتحليلات الطبية، لا يشكل أي إزعاجا أو يلحق أضرارا بالنسبة للسكان أو مستعملي البنايات المجاورة لها.
كما سيتم وضع السجل المتعلق بتلقي تصريحات وملاحظات المعنيين بالأمر رهن إشارة العموم خلال أوقات العمل الإدارية الرسمية بالمصلحة المذكورة أعلاه.
118245

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم تارودانت
دائرة أولاد برحيل
قيادة تافنكولت
جماعة تيزي نتاست
إعلان تصحيحي يتعلق بطلبات عروض مفتوحة
رقم: 2021/01 و 2021/02
ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة تيزي نتاست للعموم، أن الإعـلان عن طلبات عـروض أثمان: رقم 2021/01 بتاريخ: 2021/03/31 على الساعة العاشرة (10h00) صباحا، المتعلق بأشغال تزويد دوار مكات وافغي بالماء الصالح للشرب، جماعة تيزي نتاست، وكذا رقم 2021/02 بتاريخ 2021/03/31 على الساعة الثانية عشرة (12h00) زوالا المتعلق بأشغال تزويد دوار تـزوزن بالماء الصالح للشرب، جماعة تيزي نتاست، الذي تم نشره بجريدة العلم بتاريخ 2021/03/03 تحت عـدد 24964، وكذا بجريدة L'OPINION بتاريخ 2021/03/03 تحت عدد 19374.
قد تم تصحيحه كمايلي:
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة.
ملحوظة: زيـارة مـكـان توطين الـمـشـروع يوم 2021/03/18 على الساعة 10h00 صباحا (نقطة الانطلاق مركز الجماعة).
بدلا من:
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.
ملحوظة: زيارة مكان توطين المشروع وكذا الشهادة المتعلقة بها، ضرورية بالنسبة للمتنافسين ذوي نفس المعايير، وستتم يوم 2021/03/18 على الساعة 10h00 صباحا.
والباقي بدون تغيير.
118247

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
بيع عقار عدد: 2019/30
ملف بيع عقار عدد: 2019/30
لفائدة السيدة: فاطنة فارس
نائبها الأستاذ خالد الذهبي المحامي بهيئة البيضاء
ضد السادة: الميلودي بودراع، محمد بودراع، فاطمة بودراع، الطيبي بودراع، عزيزة السمعلي، مينة كمال، المصطفى كمال، نزهة كمال، عبد العالي كمال، فاطنة كمال.
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
أنه بتاريخ 2021/03/18 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع الرسم العقاري عدد 71628/س
للملك المسمى «دار كمال»
مساحته 56 متر مربع الكائن بدرب الحجر زنقة 9 رقم 65 قرية الجماعة الدار البيضاء.
وهو عبارة عن بناية تتكون من: - طابق سفلي به ثلاث غرف واحدة مستغلة من طرف عزيزة السمعلي وغرفتين مكريتين للغير.
- طابق أول به ثلاث غرف واحدة مستغلة من طرف عزيزة السمعلي وغرفتين مكريتين للغير.
- سطح به ثلاث غرف: غرفتين مستغلتين من طرف الميلودي بـودراع وغرفة مستغلة من طرف عزيزة السمعلي.
قـد حـدد ثمن انـطـلاق الـمـزاد العلني فـي مبلغ 694.400,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
118151

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
إعلان
ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة تيزي نتاست للعموم، أن الإعـلان عن طلبات عـروض أثمان: رقم 2021/01 بتاريخ: 2021/03/31 على الساعة العاشرة (10h00) صباحا، المتعلق بأشغال تزويد دوار مكات وافغي بالماء الصالح للشرب، جماعة تيزي نتاست، وكذا رقم 2021/02 بتاريخ 2021/03/31 على الساعة الثانية عشرة (12h00) زوالا المتعلق بأشغال تزويد دوار تـزوزن بالماء الصالح للشرب، جماعة تيزي نتاست، الذي تم نشره بجريدة العلم بتاريخ 2021/03/03 تحت عـدد 24964، وكذا بجريدة L'OPINION بتاريخ 2021/03/03 تحت عدد 19374.
قد تم تصحيحه كمايلي:
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة.
ملحوظة: زيـارة مـكـان توطين الـمـشـروع يوم 2021/03/18 على الساعة 10h00 صباحا (نقطة الانطلاق مركز الجماعة).
بدلا من:
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.
ملحوظة: زيارة مكان توطين المشروع وكذا الشهادة المتعلقة بها، ضرورية بالنسبة للمتنافسين ذوي نفس المعايير، وستتم يوم 2021/03/18 على الساعة 10h00 صباحا.
والباقي بدون تغيير.
118247

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني
بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 221/2/15 بتاريخ 2021 سيجري بحث علني ، بدائرة سيدي موسى الحمري إقليم تارودانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/03/22 إلى غاية 2021/03/31 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بانجاز و تعميق أثقاب و انجاز أثقاب تعويضية و حفر بئر تعويضي و جلب الماء تقدم به السادة المبينة اسماؤهم في الجدول التالي

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
1621 و/2020	ستيفان كامبيديلي بصفته ممثل شركة VINCI	انجاز ثقب و جلب الماء	200 م	المكتب الوطني للماء و الكهرباء	اداوزال	بيكودين
1622 و/2020	ستيفان كامبيديلي بصفته ممثل شركة VINCI	انجاز ثقب و جلب الماء	200 م	ملك غابوي	اداوزال	بيكودين
1676 و/2020	ستيفان كامبيديلي بصفته ممثل شركة VINCI	انجاز ثقب و جلب الماء	200 م	ملك غابوي	اداوزال	بيكودين

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة
118201

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني
بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 2021/2/17 بتاريخ 2021 سيجري بحث علني ، بدائرة سيدي موسى الحمري إقليم تارودانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/03/14 إلى غاية 2021/03/21 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بانجاز و تعميق أثقاب و انجاز أثقاب تعويضية و حفر بئر تعويضي و جلب الماء تقدم به السادة المبينة اسماؤهم في الجدول التالي

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
136 و/2021	محمد البكري ومن معه	تعميق بئر و جلب الماء	من 40 م إلى 200 م	بوطبق	الرياينة	اسن
141 و/2021	عبد الرحمان الباز ومن معه	تعميق بئر و جلب الماء	من 100 إلى 160 م	فدان سيدي بونوار	أيت افقير	اداومومن

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
118205

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني
بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 221/2/09 بتاريخ 2021 سيجري بحث علني ، بدائرة تافنكولت جماعة تيزي نتاست والمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/03/14 إلى غاية 2021/03/21 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بانجاز ثقب و جلب الماء تقدم به السيد المبين اسمه في الجدول التالي:

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
95 و/2021	مولاي ابراهيم العسري	إنجاز ثقب تعويضي و جلب الماء	250 م	الرك نبورغ – ارض بوورغ	تغنبوشت	تيوت

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة
118215

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني
بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 221/2/09 بتاريخ 2021 سيجري بحث علني ، بدائرة سيدي موسى الحمري إقليم تارودانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/03/14 إلى غاية 2021/03/21 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بانجاز و تعميق أثقاب و انجاز أثقاب تعويضية و حفر بئر تعويضي و جلب الماء تقدم به السادة المبينة اسماؤهم في الجدول التالي

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
94 و/2021	كمال توهامي	تعميق بئر و جلب الماء	من 160 م إلى 280 م	الطريفة الكفاني	الطالعة	احمر لكلالشة
103 و/2021	زهور وفاء بناني اسميرس بصفتها ممثلة شركة AGRICOLE LA GAZELLE	انجاز ثقب تعويضي و جلب الماء	220 م	الجماعة النيابية لأراضي الجموع السلالية أولاد سعيد أحمر بن ميمون	الغوالم	احمر لكلالشة
105 و/2021	سمير البسيطة و محمد الملالي	تعميق بئر و جلب الماء	من 82 م إلى 220 م	ملك عبد السلام	ايت سي ميلود	سيدي موسى الحمري
114 و/2021	ابراهيم بصار	انجاز ثقب تعويضي و جلب الماء	260 م	أرض الخير	أولادا سكير	اسن
116 و/2021	محمد بنبراهيم الاندلوسي	انجاز ثقب تعويضي و جلب الماء	280م	ملك الافراح	بعقيلة	احمر لكلالشة

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
118219

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني
بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 221/2/05 بتاريخ 2021 سيجري بحث علني ، بدائرة تافنكولت جماعة تيزي نتاست والمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/03/14 إلى غاية 2021/03/21 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بانجاز ثقب و جلب الماء تقدم به السيد المبين اسمه في الجدول التالي:

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
100 و/2021

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بخريبكة
المحكمة الابتدائية
بوادي زم
ملف التنفيذ رقم: 2021/221
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة السيد بلكاسم ياسين
في مواجهة السيدة ليلة السعيد

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوادي زم أنه بتاريخ 2021/04/08 على الساعة 10 صباحا ، بقاعة البيوعات بمقر هذه المحكمة، سيقع بيع بالمزاد العلني للملك المسمى «زكنلولي» ذي الرسم العقاري عدد T/2067 الكائن بزنقة المسجد بوادي زم مساحته 1 آر و 37 سنتيار هو عبارة عن بناية مكونة من سفلي به ثلاث دكاكين وطابق علوي به ثلاث غرف ومطبخ ومرحاض وسطح، وذلك على أساس ثمن افتتاحي قدره 900.000,00 درهم مع زيادة نسبة 3٪ لفائدة خزينة الدولة ومن أراد المزيد من المعلومات فعليه الاتصال بمكتب التنفيذ المدني.

118139/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة ايموزار
جماعة تدرارت
إعلان
عن تنظيم مباراة لتوظيف:
01 تقني من الدرجة الرابعة السلم 8 تخصص الهندسة المدنية
01 تقني من الدرجة الرابعة السلم 8 تخصص التدبير المعلوماتي
شروط الترشيح:
تفتح مباراة التوظيف المذكورة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة، ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة، والحاصلون على دبلوم التقني (الهندسة المدنية أو التدبير المعلوماتي) المسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المؤهلة لتسليم هذه الشهادة أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المحددة بقرار للوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.23 بتاريخ 04 ماي 2004.
يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:
1 - طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف موجه لرئيس جماعة تدرارت.
2 - نسخة مطابقة لأصل الدبلوم المطلوب مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء.
3 - نسخة مطابقة لأصل بطاقة التعريف الوطنية.
4 - ظرفان يحملان الطابع البريدي والعنوان الشخصي للمترشح.
5 - شهادة طبية حديثة التسليم تثبت القدرة البدنية للمرشح
تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بالجماعة ويحدد آخر أجل لإيداع الترشيحات يوم 25 مارس 2021 وكل ملف للترشيح يصل بعد الأجل المحدد أعلاه، أو تنقصه وثيقة من الوثائق المذكورة أعلاه، لن يؤخذ بعين الاعتبار.
وتجرى مباراة التوظيف يوم 04 أبريل 2021 على الساعة 9:00 بإعدادية عقبة بن نافع بمركز الجماعة.

118271

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 3200-2017
لفائدة: الحسن احتيتن
ضد: عمر خراز

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 2021/03/16 ابتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للملك المسمى :الهدى K545 مكرر
- 2 ذي الرسم العقاري عدد: 09/145554 الكائن بـ حي الهدى بلوك K شارع بن محفوظ اليعقوبي أكادير
والذي هو عبارة عن شقة بالطابق الأول من العمارة، لها واجهة تطل على شارع وواجهة ثانية تطل على زقاق نافذ، باب العمارة المؤدي إلى هذا الطابق لا يحمل أي رقم، والباب المؤدي إلى الطابق الأرضي يحمل رقم 4، مساحة الشقة تبلغ 192 متر مربع.
حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 1.600.000.00 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس، ويرسو المزاد على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الإطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الأنترنت www.tcagadir.ma أوا الإتصال بمكتب التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات.

118267

عمالة أكادير اداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة تغازوت
جماعة تغازوت

إعلان عن إجراء مباراة توظيف منصب تقنيين من الدرجتين الثالثة (السلم 9) والرابعة (السلم 8) بجماعة تغازوت

تنظم جماعة تغازوت على الساعة التاسعة صباحا بتاريخ 28 مارس 2021 مباراة توظيف منصب تقني متخصص من الدرجة الثالثة (السلم 9) و تقني من الدرجة الرابعة (السلم 8) .

وذلك طبقا للقوانين الجاري بها العمل على الشكل التالي:

الدرجة	التخصص المطلوب	عدد المناصب	تاريخ إجراء المباراة
الدرجة الثالثة	-تقني متخصص في الإعلاميات Technicien spécialisé en Informatique	01	28 مارس 2021
الدرجة الرابعة	تقني رسام في البناء Technicien dessinateur de bâtiment	01	

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحات و المترشحين:

- المتوفرين على الشروط المنصوص عليها في الفصل 21 من النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر عند تاريخ إجراء المباراة. و يمكن تمديد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون تجاوز 45 سنة.
- الحاصلين على الشواهد او الدبلومات المطلوبة حسب التخصص، ويشترط أن تكون مسلمة من طرف المعاهد أو المؤسسات المؤهلة لتسليمها أو إحدى الشهادات المعادلة لها وفقا للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل.

تشتمل مباريات التوظيف على اختبار كتابي واختبار شفوي تحدد مددها ومعاملاتها حسب الجدول التالي:

النوع	الموضوع	المدة	المعامل
الاختبار الكتابي	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية.	3 ساعات	(3)
الاختبار الشفوي	تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع أو قضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتباري بشأنها.	30 دقيقة	(3)

ملف الترشيح:

يتكون ملف الترشيح للمشاركة في المباراة من الوثائق التالية:

1- طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف ؛
2- نسخة الدبلوم ؛
3- نسخة مصادق عليها لبطاقة التعريف الوطنية؛
4- ترخيص كتابي لاجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة بالنسبة للمرشحين الموظفين.

إيداع ملفات الترشيح

تودع مباشرة ملفات الترشيح المتضمنة للوثائق المطلوبة وجوبا إما عن طريق البريد المضمون أو مباشرة و بصفة شخصية بمكتب الموارد البشرية بعد تسجيله بمكتب الضبط بمقر جماعة تغازوت الكائن بمركز تغازوت عمالة اكادير اداوتنان قبل الساعة الرابعة و النصف مساء من يوم الجمعة 26 مارس 2021 و هو آخر أجل لقبول الترشيحات.

و سيتم استبعاد اي ملف لا يضم كافة الوثائق أو وضع خارج الأجال .

و سيتم نشر لائحة المترشحين و المترشحات المقبولين و كذا النتائج النهائية على بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma هذا النشر أي يعتبر بمثابة إخبار للمترشحين و المترشحات .

كما يمكن توجيه إشعار بالمشاركة في المباراة عبر البريد الالكتروني المصرح به إثناء التسجيل أو بمختلف الوسائل التقنية المتاحة و سيتم نشرها بمقر الجماعة.

118155

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة

قانـــون رقم 15/36 المتعلق بالماء

ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم ..... بتاريخ 22/02/15 2015 سيجري بحث اكادير عمالة اكادير اداوتنان ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 22/03/17 إلى غاية 22/03/24 بحث علني في شأن مشروع ملفات طلبات الترخيص بانجاز ثقب و حفر بئر و جلب الماء تقدم به السادة/ المبين اسمهم في الجدول التالي

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
124 و/2021	محمد نيئو بصفته رئيس جمعية أهل الخير لتسيير شؤون مسجد ويكران	أنجاز ثقب و جلب الماء	120 م	قطعة أرضية	ويكران	امسكروض
126 و/2021	محمد الساخي بصفته رئيس جمعية تيفاوين نتنفيت للأعمال الاجتماعية	أنجاز ثقب و جلب الماء	70 م	قطعة أرضية	تنفيت	اضمين

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة

118189

المملكة المغربيـــــة
وزارة الداخليـــــة
عمالة إقليم الخميسات
دائرة والماس
قيادة والماس
جماعة أيت إيشـــو
مديرية المصالـــــح
المصلحة التقنيـــة

البرنامج التـوقعـي بـرسـم السـنـة المـالـيـة 2021

حدد البرنامج التوقعي للصفقات التي يعزم رئيس المجلس الجماعي لجماعة أيت إيشو طرحها برسم السنة المالية 2021 كالتالي:

الاشغـــال:

نوع الأشغال	موضوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المختصة للمقاولات المتوسطة والصغرى
البناء	بناء أسوار لتسييج المقابر	الدواوير التابعة للجماعة	طلب العروض مفتوح	شهر مارس	المصلحة التقنية لجماعة أيت إيشو	نعم
التجهيز	توسيع الشبكة الكهربائية	الدواوير التابعة للجماعة	طلب العروض مفتوح	شهر مارس		نعم
	جلب الماء الصالح للشرب	الدواوير التابعة للجماعة	طلب العروض مفتوح	شهر مارس		نعم

الخدمـــات:

نوع الخدمات	موضوع الخدمات	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المختصة للمقاولات المتوسطة والصغرى
الكراء	كراء السوق الاسبوعي	مركز الجماعة	طلب العروض مفتوح	شهر نونبر	شساعة المداخيل لجماعة ايت ايشو	نعم

118183

إعلان عن إيداع ونشر مشروع قرار يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لتوسيع جزء من زنقة أولاد حسون بجماعة الرباط وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لهذه الغاية.

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع القرار الوارد نصه أسفله، في الجريدة الرسمية ، يودع ملف البحث والسجل المعد لتدوين الملاحظات والتصريحات رهن إشارة العموم، بمقر جماعة الرباط الكائن بشارع محمد بلحسن الوزاني، خلال أوقات العمل الإدارية.

إعلان عن إيداع ونشر مشروع قرار يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لتوسيع جزء من زنقة أولاد حسون وبتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لهذه الغاية.

الفصل الأول :

يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتخطيط حدود الطرق العامة لتوسيع جزء من زنقة أولاد حسون ، كما هو مبين في الجدول أسفله.

الفصل الثاني :

تنزع بناء على ذلك، ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذه الغاية، كما رسمت حدودها بحاشية ملونة في التصميم الملحق بأصل هذا القرار، وعينت في الجدول التالي:

الرقم الترتيبي	المراجع العقارية	المساحة الإجمالية حسب شهادة الملكية ب م²	المساحة المراد نزع ملكيتها ب م²	أسماء الملاكين أو الملاكين المفترضين
1	ر/25984	13828	22	الملك الخاص للدولة
2	ر/6708	7861	945	أمينة بلحاج بنت محمد ومن معها

الفصل الثالث :

يعهد إلى رئيس جماعة الرباط ، بتنفيذ ما جاء في هذا القرار الذي ينشر في الجريدة الرسمية.

118171

المملكة المغربية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم اليوسفية
دائرة الكنتور
قيادة راس العين
جماعة راس العين

إعلان عن طلب عروض مفتـــــوح رقم 2021/01

في يوم الاربعاء 07 ابريل 2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم فى مكتب رئيس الجماعة الترابية لراس العين ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتـــــوح بناء على عروض الأثمنة لأجل : اشغال كهربة بالجهد المنخفض المنازل المتواجدة بمختلف دواوير التابعة لجماعة راس العين إقليم اليوسفية .

يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية بجماعة سيدي جابر، و يمكن كذلك تحميله انطلاقا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حددت مبلغ الضمانة المؤقت بمبلغ: (30.000,00 درهم) ثلاثون ألف درهم

حددت كلفة تقدير الأشغال من طرف صاحب المشروع في مبلغ (546793.20 درهم) خمسمائة و ستة و اربعون ألف و سبعمائة و ثلاثة و تسعون درهما و عشرون سنتيم) مع احتساب جميع الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013).

و يمكن للمتنافسين :

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالجماعة.
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمكتب المذكور أعلاه.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها عبر البريد الإلكتروني عبر بوابة الصفقات العمومية.

يتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب الادلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف على الشكل التالي :

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
J	3	J5

وكدا بنسخة مصادق عليها من شهادة الاعتماد مسلمة من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب " قطاع الكهرباء" MT.BT1

إن المقاولات الغير المقيمة بالمغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

118163

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم قلعة السراغنة
دائرة العطاوية
قيادة الدزوز
جماعة الفرائطة

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
جلسة عمومية

سيتم بقاعة الاجتماعات لجماعة الفرائطة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل إيجار المرفق المبين في الجدول التالي:

رقم الصفقة	نوع المرفق	الضمانة المؤقتة	الكلفة التقديرية	تاريخ وساعة جلسة فتح الأظرفة	فترة الإيجار
01	إيجار السوق الأسبوعي بجماعة الفرائطة	30.000,00 (ثلاثون ألف درهم)	194.000.00 درهم	2021/04/06 العاشرة صباحاً	من 2021/06/01 الى 2021/12/31
02	إيجار المجزرة الجماعية بجماعة الفرائطة	5.000.00 (خمسة آلاف درهم)	19.500,00 درهم	2021/04/06 الحادية عشر صباحا	من 2021/06/01 الى 2021/12/31

يمكن سحب ملفات طلب العروض بمصلحة المداخيل بجماعة الفرائطة اقليم قلعة السراغنة ويمكن كذلك نقلهم الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني www.marchéspublic.gov.ma .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 ,29 و 31 من المرسوم السالف الذكر رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

و يمكن للمتنافسين:

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط أو بمكتب المداخيل بالجماعة.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.

118159

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة

قانـــون رقم 15/36 المتعلق بالماء

ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم ..... بتاريخ 22/02/15 2015 سيجري بحث علني دائرة اكادير الاطلسية عمالة اكادير اداوتنان ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 22/03/17 إلى غاية 22/03/24 بحث علني في شأن مشروع طلبات الترخيص بحفر و تعميق ابار وانجاز أثقاب وانجاز تعويضية وجلب المياه تقدم بها السادة المبينة أسماءهم في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بالحي	الجماعة
129 و/2021	عبد الرحيم بن جدي بصفته رئيس جمعية سيدي غانم للتنمية و التعاون و الماء الصالح للشرب	إنجاز ثقب و جلب الماء	120 م	ازيواز	تدرين	أقصري

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .

118195

زاكورة: قيادة النقوب

استمرار التجاوزات والشطط في استعمال السلطة من طرف القائد ضد مصالح الجماعة السلالية أيت بولمان

إنجاز طريق خارج المساطر القانونية خدمة لمصالح انتخابية ودون التشاور مع ممثلي الجماعة السلالية

يستمر قائد قيادة النقوب، بصفته ممثل سلطة الوصاية على الصعيد المحلي، في تجاوزاته وخرقه للمساطر القانونية المنظمة لأراضي الجماعات السلالية، وذلك بإصراره على فرض نائب للأراضي لا ينتمي للجماعة السلالية أيت بولمان،ورفعه لتقارير مغلوطة إلى السلطة الإقليمية قصد دفعها لتعيين النائب الذي لا ينتمي للجماعة السلالية مقابل عدم الاهتمام باقتراح أغلبية أعضاء الجماعة السلالية المذكورة لنائب شرعي وقانوني ينتمي لهذه الجماعة.

كل ذلك يتم بتواطؤ مع أحد المنتخبين،وما يدور في فلكه من سماسرة العقارات والإنتخابات، والذين يستغلون الفراغ المتمثل في عدم وجود نائب للأراضي معين بصفة قانونية،و يدفعون في اتجاه عدم تعيين النائب المقترح من طرف أعضاء الجماعة السلالية،والدفع بتعيين النائب غير السلالي، لخدمة أهداف سياسية ومصالح خاصة بالمستفيدين من أراضي الجماعة السلالية لأيت بولمان، والتي تثير لعابهم لشساعة مساحاتها.

وآخر فصول هذه التجاوزات والشطط من طرف قائد قيادة النقوب، لجوؤه إلى الحياد السلبي وعدم ممارسة اختصاصاته بصفته الممثل المحلي لسلطات الوصاية على أراضي الجماعات السلالية، وذلك بعد أن عمد بعض ساكنة دوار تانومريت إلى شق طريق جديدة بالأرض المملوكة للجماعة السلالية أيت بولمان بعد تغيير مسار الطريق القديمة التي كانت تفصل بين أراضيها وأراضي أيت مسعود المجاورة لها من جهة الغرب،والتي تمر بمحاذاة مقبرة أيت مسعود بين الكديتين في اتجاه دوار تانومريت.

هذه الطريق الجديدة يتم إنجازها بطريقة عشوائية خارج المساطر القانونية المعمول بها في هذا الشأن، وخدمة لمصالح انتخابية وفي غياب التشاور مع ممثلي الجماعة السلالية لأيت بولمان المالكة للعقار، وتتجلى هذه العشوائية في كون بعض ساكنة تانومريت هي من قامت بجمع التبرعات من أجل إنجاز هذا الطريق، كما تتضح العشوائية في تسخير سائقين ينتمون لنفس الدوار قاموا باستغلال آليات في ملكية المجلس الإقليمي لزاكورة. كما تفوح من إنجاز هذه الطريق رائحة الاستعداد للانتخابات لكون دوار تانومريت المستفيد من هذه الطريق يعتبر خزانا وقاعدة انتخابية للعضو المنتخب المذكور والمتواطئ مع القائد.

ورغم الشكاية المودعة لدى قيادة النقوب ومساعي بعض أعيان الجماعة السلالية أيت بولمان لدى قائد النقوب، فإن هذا الأخير لم يتدخل لإيقاف أشغال إنجاز هذه الطريق العشوائية، إذ اكتفى بطلب عقد اجتماع بمقر قيادة النقوب، والذي استدعي له، لغاية في نفس يعقوب، بالإضافة إلى أعيان ايت بولمان ،أطرافا لاتنتمي للجماعة السلالية لأيت بولمان ،ولا تربطها أية علاقة بالنزاع المترتب عن الطريق الجديدة، إذ أن شق الطريق الجديدة يهم فقط الجماعة السلالية لأيت بولمان المالكة للعقار وقبيلة أيت مسعود المجاورة لها غربا، مما يشكل استفزازا وتجاوزا للسلطة من طرف القائد الذي يرمي إلى خدمة أهداف خاصة تتمثل في تزكية المسمى «ح.م» كنائب لأراضي الجماعة السلالية أيت بولمان.

وبعد رفض ممثلي أيت بولمان للأشخاص الحاضرين للاجتماع، وتحوير محتواه، قام القائد بطردهم من مكتبه في تجاوز سافر لاختصاصاته وسلطاته وضدا عن المفهوم الجديد للسلطة الذي يهدف إلى وضع الإدارة في خدمة المواطن، كما ينادي بذلك جلالة الملك.

ومن أجل وضع حد لتجاوزات قائد قيادة النقوب، قام أعضاء الجماعة السلالية لأيت بولمان بتوجيه عدة شكايات إلى مختلف المصالح الإدارية على الصعيد الوطني والإقليمي، كما نظموا عدة مظاهرات كان أخرها وقفة احتجاجية أمام عمالة زاكورة.

وإصرارا منهم على انتزاع كافة حقوقهم بكل الوسائل، فإنهم يلتمسون ويستعطفون من وزير الداخلية، وعامل صاحب الجلالة على إقليم زاكورة التدخل العاجل قصد وضع حد لتصرفات وشطط قائد النقوب، وحثه على القيام بواجبه والسهر على حسن تطبيق القانون، وأن يكون مسؤولا ترابيا في خدمة كافة المواطنين دون تمييز.

وتحميل السلطة المحلية مسؤولية عقد أي اجتماع دون حضور ممثلي الجماعة السلالية أيت بولمان، وما سينتج عنه من اتفاق أو صلح أو وثيقة يعتبرونها باطلة في غيابهم كمالكين للعقار الذي ستسلكه الطريق موضوع النزاع.

وتحميل السلطة المحلية ما ستؤول إليه الأوضاع في حالة عدم التدخل قبل فوات الأوان، إذ أن أفراد الجماعة السلالية مصرون على عدم إنجاز الطريق موضوع النزاع في أرضهم، مما سينتج عنه من تصعيد وانفلات بالمنطقة.

مكناس

التساقطات المطرية الأخيرة تكشف عيوب البنية التحتية

الخياطي الهاشمي

كشفت التساقطات المطرية الأخيرة التي عرفتها مدينة مكناس ،عن ضعف البنية التحتية ،ببعض الأحياء ،وخاصة الهامشية منها ،إذ تحولت بعض الشوارع والأزقة إلى برك مائية تعرقل السير العادي للراجلين ، وكذلك للسيارات والدراجات بمختلف أنواعها ،كما ظهرت عيوب كثيرة كشفتها التسربات المائية الناتجة عن الإصلاحات غير المتقنة لبعض الحفر والمجاري التي قامت بها بعض الشركات ،جراء مد قنوات الصرف الصحي أو قنوات الماء ،أو الأسلاك الكهربائية او أسلاك الألياف البصرية وغيرها ،مخلفة وراء هذه الأعمال حفرا وأخاديد غير مستوية ، ينال منها عامل التعرية بسهولة ليصبح بين كل حفرة وحفر حفرة ، تثير الكثير من الاستنكار عوض استحسان حجم فوائد الأوراش المنجزة، حيث أصبحت جل الأزقة عبارة عن ممرات قروية ،في وسط شبه حضري تغيب عنه عناصر التمدن .

وفي تصريح لجريدة «العلم» قال سائق أجرة صغيرة متضرر ، كلما جادت السماء إلا ويجد المواطن / السائق نفسه أمام أزقة وطرقات غارقة في الحفر في منظر يثير الكثير من التذمر.

ويضيف آخر أن بعض البالوعات لم تستوعب كمية المياه الجارفة للأزبال ومخلفات البناء ، مما يكون بركا مائية تسهل تعرية المكان ،محدثتا بذلك حفرا متباينة الأحجام. الأمر الذي يسبب أضرارا جسيمة للعربات ،وعرقلة حركة المرور في بعض الأماكن المحفرة ، في غياب تام لأي تدخل من قبل المصالح المختلفة ،موضحا أن هذه التساقطات عرت حالات الغش في بعض عمليات «الترقيع «التي تتم بمواد غير متجانسة ، تجرفها مياه الأمطار بسهولة.

وتبقى الحفر شاهدة على سوء الصيانة والاهتمام .مما يدفع في أغلب الأحيان بعض المتطوعين إلى ملئها بالأتربة ،لتعود للظهور مجددا بعد مدة قصيرة ،مشكلة بذلك عائقا أمام تنقل السيارات والدراجات والكراسي المتحركة التي يستعملها ذوو القدرات الخاصة .

إن هذه المشاهد البئيسة تتكرر على مدار السنة ، مما يطرح أكثر من سؤال حول الجهات التي تفوت صفقات إنجاز المشاريع ،ليتأكد التواطؤ المفضوح للمستفيدين منها ، والتستر والتقصير في تتبع أشغال الصيانة ، وانعدام المراقبة من طرف الجهات المختصة.

مراكش

طلبة جامعيون ينظمون قافلتين إنسانيتين لفائدة المحتاجين

نظم نادي «الرواد الشباب المغاربة» ونادي «روتاراكت» التابعان للمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بمراكش، خلال شهري يناير وفبراير المنصرمين، قافلتين إنسانيتين لفائدة المحتاجين.

وذكر بلاغ للمدرسة أنه «بفضل هاتين القافلتين، تمكن سكان دوار آيت القاق ودوار الجمعان بنواحي مدينة مراكش من الاستفادة من مواد غذائية وأغطية وملابس، كما قام طلبة نادي الرواد الشباب المغاربة بترميم مدرسة ابتدائية وتجهيز مكتبتها».

وأضاف البلاغ أن القافلتين الإنسانيتين «جود» و«شتاء دافئ»، تعكسان الروح الإنسانية التي يتحلى بها طلبة المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بمراكش، و«تفكيرهم في العائلات التي تعيش في مناطق نائية، حيث تعاني من قساوة ظروف العيش خلال فصل الشتاء».

وحسب المصدر ذاته، فقد أكدت «القافلتان، المنظمتان وفقا للشروط الصحية والوقائية اللازمة، بالملموس الانخراط الفعلي لطلبة المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بمراكش في الحياة المجتمعية، والتزامهم من أجل مدرسة مسؤولة اجتماعيا».

وخلص البلاغ إلى أن «الناديين، رغم اختلاف لونهما وبرامج عملهما، يجمعهما هدف واحد، وهو مساعدة الآخرين لبث الفرحة والسرور في نفوسهم».

بني ملال

التساقطات المطرية الأخيرة تعزز التفاؤل بموسم فلاحي جيد

استبشر الفلاحون خيرا بالتساقطات المطرية المنتظمة التي شهدها جهة بني ملال-خينفرة خلال الأسابيع الأخيرة، معربين عن تفاؤلهم الواسع بأثرها الإيجابي على الموسم الفلاحي الحالي، والتخفيف من تداعيات أزمة 2020. وبالفعل فمن شأن هذه التساقطات المطرية التي تعرفها الجهة على نطاق واسع، المساهمة بشكل إيجابي في انتعاش الفرشة المائية وتحسين حالة المراعي، وكذا الحالة العامة للمزروعات ، خاصة زراعة الحبوب الخريفية والشمندر السكري و الأشجار المثمرة.

والأكيد أن التساقطات الثلجية التي شهدتها القمم الجبلية بالجهة، ستساهم في تحسين الغطاء النباتي بالمراعي الجبلية، وتحسين وضعية الفرشة المائية والرفع من مخزون السدود ، خصوصا بعد ذوبان هذه الثلوج.

وبلغ المعدل الجهوي لهذه التساقطات المطرية المسجلة إلى غاية 1 مارس الجاري حوالي 216 ملم ، حيث مكنت من تحسين نسب ملء حقينة السدود، التي بلغت نسبة 26 في المائة بسد بين الويدان (مخزون 319 مليون متر مكعب) و31 في المائة بسد الحنصالي (مخزون208 مليون متر مكعب).

وكان للتساقطات المطرية الأخيرة أثر إيجابي على سلسلة الحبوب الخريفية، من خلال دورها الفعال في الإسراع في الرفع من وتيرة عمليتي الحرث و الزرع، حيث بلغت المساحة المزروعة حاليا 587.816 هكتار ، مما يمثل 94 في المائة من البرنامج المسطر على صعيد الجهة، موزعة على المنطقة السقوية (55.688 هكتار) ، والمنطقة البورية 532.128 هكتار). كما عرفت سلسلة تكثير البذور المختارة نفس الوتيرة بخصوص عمليتي الحرث و الزرع، حيث بلغت المساحة المزروعة حاليا 7.368 هكتار أي ما يمثل 89 في المائة من البرنامج المسطر.

وبخصوص زراعة الشمندر السكري، بلغت المساحة، التي استفادت من عوامل الإنتاج، أزيد 9.966 هكتار ، متجاوزة بذلك البرنامج المسطر لهذه السلسلة خلال الموسم الحالي، والذي حدد في عقدة برنامج سلسلة الشمندر السكري بجهة بني ملال-خنيفرة في 9.966 هكتار.

وبفضل هذه الظروف المناخية الملائمة شهدت جهة بني ملال- خنيفرة إقبالا كبيرا على البذور المختارة من طرف الفلاحين، حيث بلغت كمية البذور المختارة الموزعة إلى غاية 1 مارس 2021 ما يناهز 93.684 قنطار، أي ما يعادل 99 في المائة من مجموع البذور المخصصة للجهة، في حين بلغت كمية الأسمدة الموزعة ما يناهز 11.600 قنطار.

سيدي بنور: جماعة بني هلال

مواطنون يشتكون العطش المزمن

محمد زينابي

سبق وأن تطرقنا إلى ما تعانيه ساكنة دوار الجرايرمن عزلة بسبب حالة العطش المزمنة التي يعاني منها السكان، ولحد كتابة هذه السطور لا زالت السقاية التي تم انجازها عبارة عن أطلال تبكي حظها ولم يستفد السكان من خدماتها كباقي سكان مختلف الدواوير بالجماعة.

وهناك ايضا سقايات بدواوير أخرى كأولاد ناصر والمريبطات لكن وللأسف الشديد لا مبالاة المجلس تجعل السقايات خارج الخدمة.

وأمام غياب أي تنمية حقيقية بالجماعة يتساءل المواطنون إلى متى سيظل المجلس غير مبالي ولا مهتم بالقضايا الأساسية للمواطنين؟

العلم
الخميس 27 من رجب 1442 الموافق 11 من مارس 2021
bentabet22@yahoo.fr

في انتظار الإفراج عن اللائحة النهائية:

حاليلوزيتش يكافئ لاعبي «الشان» بدعوة خمسة منهم استعدادا لمواجهتي موريتانيا وبوروندي

المحرر الرياضي

يستعد المنتخب الوطني المغربي الأول لكرة القدم، لملاقاة نظيريه لموريتانيا وبوروندي يومي 26 و30 مارس الجاري، برسم الجولتين الخامسة والسادسة من تصفيات كأس أمم إفريقيا.

وتأهبا لهاتين المباراتين، ينتظر أن يفرج الناخب الوطني وحيد حاليلوزيتش للإفراج عن اللائحة النهائية للاعبي أسود الأطلس، في اليومين المقبلين، حيث تشير المصادر إلى أن وحيد قام بإعداد اللائحة، وسيتم توجيه الدعوة للاعبين الذين تم اختيارهم من أجل الالتحاق بالمركز الوطني لكرة القدم «محمد السادس» بالمعمورة، للانتظام في التدريبات المزمع إقامتها خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 30 مارس الجاري.

إلى ذلك تفيد المصادر أن وحيد حاليلوزيتش، اختار مجموعة من اللاعبين الممارسين في البطولة الوطنية بعدما اقتنع بمؤهلاتهم الفنية والبدنية، خلال مشاركتهم الأخيرة في نهائيات بطولة كأس أمم إفريقيا للاعبين المحليين، التي توّج المغرب بلقبها في الكاميرون.

ووجه حاليلوزيتش، الدعوة إلى ثلاثة لاعبين من فريق الرجاء الرياضي، ويتعلق الأمر بكل من عبد الإله الحافيظي وسفيان رحيمي والحارس أنس الزنيتي.

كما استدعى الناخب الوطني لاعب اتحاد طنجة محمد علي با معمر.

وقد أكد ذلك، "فارس البوغاز" من خلال حساب النادي على الفايس بوك.

وكان با معمر من الأسماء التي تألقت رفقة المنتخب الوطني للاعبين المحليين في بطولة إفريقيا "الشان".

من جانبه، أعلن فريق المغرب التطواني في بلاغ له، أن لاعبه حمزة الموساوي تلقى دعوة من ربان الأسود.

وجاء في بلاغ الحمامة البيضاء: «وجه مدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم وحيد خليلوزيتش الدعوة للمدافع الأيسر لنادي المغرب أتلتيك تطوان حمزة الموساوي للمشاركة رفقة المنتخب الوطني الأول في التربص الإعدادي الذي سيخوضه خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 30 مارس الجاري بمركب محمد السادس بالرباط.

وجاء استدعاء اللاعب حمزة الموساوي للمنتخب الوطني الأول من طرف خليلوزيتش بعد تألقه رفقة المنتخب الوطني للاعبين المحليين ببطولة «الشأن» ومساهمته في تتويج المنتخب باللقب، إضافة إلى تألقه رفقة فريقنا المغرب أتلتيك تطوان».

بدوره كتب الموساوي، على حسابه في أنستغرام: "الحمد لله، بتوفيق من الله تعالى تم استدعائي لتمثيل المنتخب الوطني المغربي الأول من طرف الناخب الوطني وحيد خليلوزيتش، أهدي فرحتي و فخري بتمثيل المنتخب الوطني لروح الكابيتانو واللاعب الدولي السابق محمد أبرهون".

المساوي أحدث الوجوه الجديدة بالأسود

الناخب الوطني استدعى 3 لاعبين من الرجاء ولاعبا من المغرب التطواني وآخر من اتحاد طنجة

المنتخب المغربي للكرة الطائرة (أقل من 21 سنة) يتأهل لبطولة العالم بإيطاليا وبلغاريا

تأهل المنتخب المغربي للكرة الطائرة (أقل من 21 سنة) لنهائيات بطولة العالم للعبة ،المقررة في الفترة ما بين 22 و30 شتنبر المقبل بإيطاليا وبلغاريا. وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة ،أمس الأربعاء، أن المنتخب الوطني انتزع بطاقة التأهل للمونديال عقب احتلاله المركز الثالث في بطولة إفريقيا للأمم ،التي أقيمت بمصر في فبراير الماضي ،ونال الميدالية البرونزية. كما مكنت الرتبة الثالثة قاريا المنتخب المغربي للكرة الطائرة لأقل من 21 سنة من تحسين ترتيبه عالميا، إذ بات يحتل الرتبة العاشرة على المستوى الدولي من أصل 224 منتخبا. وأضاف المصدر ذاته، أن تأهل الفريق الوطني لبطولة العالم يعتبر إنجازا متميزا بالنظر إلى الإكراهات التي فرضتها الوضعية الوبائية مع توقف المنافسات. ويذكر أن المنتخب المغربي لأقل من 21 سنة يشارك في بطولة العالم للمرة الرابعة بعد سنوات 2013 بتركيا و2015 بالتشيك و2019 بالبحرين.

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة التاسعة):

الليلة بفاس.. الوداد يبحث عن استعادة الصدارة أمام المغرب التطواني

يستقبل المغرب التطواني، ضيفه الوداد البيضاوي، مساء يومه الخميس (الساعة السابعة والنصف) على أرضية ملعب الحسن الثاني بفاس، برسم الجولة التاسعة من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم.

ويخضع ملعب سانية الرمل بتطوان للصيانة، ويضطر الفريق التطواني للاستقبال خارج مدينة تطوان، في انتظار نهاية الإصلاح بملعبه.

ويستقبل الفريق التطواني لأول مرة هذا الموسم، على ملعب الحسن الثاني بفاس، إذ لعب أغلب مبارياته في طنجة، كما استقبل مباراة بملعب مولاي عبد الله بالرباط.

وستكون مواجهة الفريقين صعبة للغاية، حيث يحتل الوداد، المركز الثاني برصيد 18 نقطة، أما المغرب التطواني يأتي في المركز 13 برصيد 8 نقاط.

وعن هذه المباراة، أكد جمال الدريدب، مدرب فريق المغرب التطواني، أن فريقه عازم على تحقيق نتيجة إيجابية، حتى يتسنى للفريق التطواني الارتقاء في سلم الترتيب والخروج من المرتبة التي يحتلها.

وقال جمال الدريدب في تصريح صحافي: «مباراتنا ضد الوداد ستكون قوية ومهمة بالنسبة لنا مع الفريق الذي يحقق نتائج جيدة سواء على صعيد البطولة وكأس العرش وعصبة الأبطال الإفريقية ، وهذا من شأنه أن يحفز لاعبينا على تقديم مباراة قوية وفي المستوى المطلوب، على اعتبار أن الفريقين لهما طموحات مختلفة».

وأشار مدرب المغرب التطواني إلى أن جميع اللاعبين الذين سيتعمد عليهم في هذه المباراة القوية واعون بقيمة المباراة وعلى استعداد تام للدفاع عن قميص المغرب التطواني وتقديم أداء جيد.

عادل كوار مدربا جديدا لشباب الريف الحسيمي

الحسيمة: العلم

حل عادل كوار اللاعب السابق لفريق الوداد والعديد من الأندية الوطنية والخليجية يوم الأحد الماضي بمدينة الحسيمة، للإشراف على تدريب فريق شباب الريف الحسيمي خلفا للإيفواري سيكو فوفانا الذي فسخ الفريق عقده بسبب ضعف النتائج.

ويتوقع أن يقود عادل كوار شباب الريف الحسيمي نهاية الأسبوع الجاري في مباراته أمام اتحاد تمارة لحساب الدورة 14 من بطولة القسم الوطني هواة.

وتم الاتفاق مع كوار حسب مصدر مطلع، على الارتقاء في سلم الترتيب، بعد سلسلة النتائج السلبية وتفادي النزول إلى القسم الأول هواة.

وصار كوار خامس مدرب يشرف على تدريب الفريق الحسيمي هذا الموسم بعد رشيد الركادي ورشيد السليماني وفوزي علاش وسيكو فوفانا.

وأشرف كوار على تدريب شباب المسيرة وأولمبيك اليوسفية ورجاء بني ملال وشباب المحمدية والاتحاد البيضاوي وشباب فصبة تادلة وأمل تزنيت والاتحاد الإسلامي الوجدي، كما سبق له أن اشتغل مدربا مساعدا بشباب الحسيمة رفقة المدرب عزيز العامري. ويوجد الفريق الحسيمي في المركز الأخير في بطولة القسم الوطني هواة بخمس نقاط، جمعها من خمس تعادلات أمام شباب مريرت وفتح الناظور والرشاد البرنوصي واتحاد سيدي قاسم وجمعية المنصورية، في الوقت الذي تلقى 8 هزائم.

وادو يرد على منتقديه:

لكل فلسفته الخاصة في حب الوطن !

رد الدولي السابق عبد السلام وادو، على الانتقادات التي وجهت له في الفترة الاخيرة، بعد دعمه للجزائري خير الدين زطشي لعضوية مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

ووجه وادو عبر حسابه الرسمي على «تويتر» أول أمس الثلاثاء، رسائل إلى مصطفى الحداوي وعبد الحق رزق الله «مندوزا» ونور الدين نيبت ويوسف شيبو ومحمد الصالحي.

وغرد وادو: «أشكركم على رسائلكم الطيبة ولكل فلسفته الخاصة في حب الوطن. أتمنى لكم استمرارًا جيدًا في ربح النظام دون أي قيمة مضافة لكرة القدم».

وذكر وادو منتقديه، الذين وصفوه بـ»الخائن»، بساهمته في صندوق جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»، بمبلغ 100 مليون سنتيم.

وأثارت تغريدة وادو الجدل لدى الرأي العام الوطني، بالنظر إلى اختياره لدعم زطشي رغم ترشح فوزي القجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لعضوية الفيفا.

أخبار إكسبريس

الدورة 21 لجائزة الحسن الثاني لفنون التبوريدة نونبر المقبل بالرباط:

قررت الجامعة الملكية المغربية للفروسية تنظيم فعاليات الدورة ال21 لجائزة الحسن الثاني لفنون الفروسية التقليدية (تبوريدة) في الفترة ما بين 15 و21 نونبر المقبل، بدار السلام بالرباط. وذكر بلاغ للجامعة ،اليوم الثلاثاء، أن هذا القرار يأتي وفقا للإجراءات الاحترازية الوقائية، التي وضعتها الجهات المختصة، والتي توصي بتقييد التظاهرات الكبرى، من أجل منع انتشار فيروس كورونا المستجد. وأضاف المصدر ذاته، أن تنظيم الدورة ال21 لجائزة الحسن الثاني لفنون الفروسية التقليدية (تبوريدة)، يبقى رهين بقرارات الجهات المختصة المتعلقة بتطور الحالة الوبائية لفيروس كورنا بالمملكة.

خاليلوزيتش يتلقى الجرعة الثانية من لقاح «كورونا»:

نشر الناخب الوطني وحيد خاليلوزيتش، أول أمس الثلاثاء، صورة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وهو بصدد تلقيه للجرعة الثانية من لقاح "فيروس كورونا".

وقال مدرب نانت الفرنسي السابق: «هذا الصباح في الرباط، أتلقى جرعتي الثانية للقاح المضاد لفيروس كورونا وفق البرنامج المسطر من وزارة الصحة، والذي يستهدف المواطنين المغاربة كما المقيمين الأجانب».

وكان وحيد هاليلوزيتش قد تلقى في وقت سابق الجرعة الأولى، في إطار عملية التلقيح التي تعرفها بلادنا منذ مدة، والتي تسير في خط منتظم.

الغاني دانيال لاريا حكما لمباراة الوداد وحوريا كوناكري:

كشف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، عن الطاقم التحكيمي، الذي سيدير مباراة الوداد الرياضي ومضيفه حوريا كوناكري الغيني، برسم الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا.

ويقود حكم الوسط الغاني «دانيال لاريا» اللقاء، بمساعدة مواطنه كواسي كاونتريمان (مساعد أول)، والبوركينابيين عمر سانو (مساعد ثاني) وجون واتارا (حكم رابع).

ويجرى اللقاء في الـ16 من شهر مارس الجاري، على أرضية ملعب «لاسانا كونطي» بكوناكري الغينية، بداية من الساعة الخامسة عصرا (17:00 غرينتش +1).

فريقان من البريميرليغ يتنافسان على ضم حكيمي:

أفاد تقرير صحفي إنجليزي، أول أمس الثلاثاء، بأن ناديي آرسنال وتشيلسي، يستهدفان التعاقد مع المغربي أشرف حكيمي، ظهير إنتر ميلان، في الصيف المقبل.

ويخوض حكيمي موسمه الأول مع النيراتزوري، بعدما انضم له من ريال مدريد في الصيف الماضي، بعقد يمتد لـ5 مواسم.

وبحسب صحيفة «تيليجراف» البريطانية، فإن آرسنال وتشيلسي يستعدان للانقضاض على حكيمي في ظل الاضطرابات التي يعيشها إنتر، ورغبة ملاك النادي في بيعه.

وأضاف التقرير، أن إنتر يمكن أن يلجأ لبيع حكيمي من أجل جمع الأموال، مشيرًا أيضًا إلى أن حكيمي كان على وشك التوقيع لأحد أندية البريميرليج، قبل انتقاله لإنتر.

بوفتيني يستأنف تداريبه مع الحسنية:

عاد اللاعب سفيان بوفتيني، لمواصلة تداريباته هذا الأسبوع رفقة رفاقه بفريق حسنية أكادير لكرة القدم، بعد تعافيه من الإصابة التي كان يعاني منها منذ خوضه بطولة كأس إفريقيا للاعبين المحليين الأخيرة.

وغاب سفيان بوفتيني عن المباريات الأخيرة للحسنية أمام كل من نهضة الزمامرة والكوكب المراكشي، حيث كان يخضع لبرنامج علاجي تحت إشراف الطاقم الطبي للحسنية بعد أن عاودته إصابة عضلية يعاني منها.